



www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

لأعلانناكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10796 Friday 4 November 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10796 الجمعة 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 2022 – 10 ربيع الآخر 1444 هـ

23

«يا رب ترجع أيامكم»: مصر ومختبر آل مبارك

18

الدوري الإيطالي: ثلاث مباريات قمة أبرزها بين نابولي وأتالانتا

14

أزمة شيرين عبد الوهاب تثير جدلا واسعا في مصر

12

حكاية «مصر» مع فحولة ذكورها وغربتهم

## العراق: كتائب «حزب الله» تتوعد الكاظمي وفريقه بالقضاء

بغداد – «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

توعد المسؤول العسكري لـ«كتائب حزب الله» في العراق، أبو علي العسكري، أمس الخميس، رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي وفريقه الذي وصفه بـ«التجسسي»، بمقاضاتهم على خلفية حادثة اغتيال نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي» السابق، أبو مهدي المهندس، وقائد فيلق «القدس» في الحرس الثوري الإيراني السابق، قاسم سليماني.

وقال في بيان إن «على الأخوة القانونيين بذل جهود مضاعفة لإتمام الدعاوى القانونية بحق كاظمي الغدر وفريقه التجسسي (وإن كان الضرب في الميت حراما كما يقال، ولكن

## سلطات الاحتلال اتهمته بالمسؤولية عن مقتل ضابط إسرائيلي... وإصابة مستوطنة في الخليل

## فلسطين تودع أربعة شهداء بينهم صبي وقائد ميداني كان يستعد لزفافه

جنين – «القدس العربي»

من سعيد ابو معلا:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي جرائمها وأعمال القتل ضد الفلسطينيين. فقتلت أمس وأول من أمس أربعة كان واحد منهم يستعد لإحياء عرسه يوم غد السبت، وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن استشهاده شاب وفتى، إضافة إلى تعرض 4 آخرين إلى إصابات.

وحملت الرئاسة الفلسطينية، حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن التصعيد الإسرائيلي المرتكب «بحق شعبنا في الضفة الغربية». وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، في بيان صحافي: تحمل الحكومة الإسرائيلية مسؤولية هذا التصعيد المستمر على الأرض ضد الشعب الفلسطيني، وتطالب الإدارة الأميركية بتنفيذ ما التزمت به، والعمل الفوري بالضغط على إسرائيل لوقف جرائمها المستمرة بحق الشعب الفلسطيني».

واستشهد الشاب فاروق سلامة (28 عاما) برصاص الاحتلال الحي في البطن والصدر والرأس، بينما كان ينح عجل فرحه وزفافه المفروض أن يقام غدا السبت، والشهيد الثاني هو الفتى محمد سامر خولوف (15 عاما). وذكرت مصادر عربية أن جيش الاحتلال وفي نشاط لقواته في مخيم جنين داهم منزل أحد نشطاء الجهاد الإسلامي وحدث تبادل كثيف لإطلاق النار، وانسحبت قوات الاحتلال من المخيم بعد فشلها باعتقال هدفها الثاني، وحسب مصادر محلية قالت إن الشهيد سلامة كان يستعد للاحتفال بزفافه يوم غد لكن مشيئة الله كانت أن يرفق شهيدا اليوم بعد أن قامت وحدات خاصة إسرائيلية بأعدامه بينما كان يذبح العجول لطهيها في زفافه يوم غد لكنها على ما يبدو ستطبخ في وداعه وعن روحه الطاهرة التي ارتقتها وحدات الاحتلال الخاصة.

وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم جنين عقب نشر فيديوها باليد المباشر له وهو يذبح أحد العجول استعدادا للاحتفال بزواجه فيما أشارت مصادر أخرى إلى أن الفيديو الذي تم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي صور وبت بعد نحو ساعة من عملية الاغتيال.

وحسب ما تم تناقله فقد استغل الشابات ثغرة بث

## مظاهرات تَعَمُّ باكستان بعد محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق عمران خان

لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

اغتياله، مشيراً إلى أنه تم قتل أحد المهاجمين واعتقال آخر.

وتكررت وسائل إعلام باكستانية، أن الشعب في العاصمة إسلاما آباد وعدة مدن أخرى على رأسها كراتشي ولاهور وفيسل آباد وبيشاور، نزل إلى الشوارع لاحتجاج على الاغتيال الذي تعرض له زعيم حركة إنصاف خان. وحرق المتظاهرون إشارات مطاطية في عدة مدن وأغلقوا الطرقات ما أدى إلى شلل حركة المرور في مدن كثيرة، وطالب المتظاهرون بالقبض على الفاعلين وتسليمهم للعدالة، واكدوا أن عمران خان خط أخطر بالنسبة لهم، ورددوا هتافات مناهضة للحكومة.

ووصف الرئيس الباكستاني عارف علي، في تغريدة على تويتر، إطلاق النار بأنه «محاولة اغتيال شنيعة»، وكتب: «أشكر الله أنه بخير، لكنه أصيب ببعض مصاصات في رجلي، وهي إصابة نأمل في أنها غير حرجة».

## بابا الفاتيكان يندد خلال زيارته للبحرين بعقوبة الإعدام

■ التصخير (الجرين) – رويترز:

انتقد البابا فرنسيس عقوبة الإعدام أمس الخميس في مستهل زيارته للبحرين، حيث اتهم المعارضة الشيعية النظام الملكي بالإشراف على انتهاكات لحقوق الإنسان، فيما سعت أسر سجناء محكوم عليهم بالإعدام إلى نيل مساعدة البابا في هذا الشأن.

وتهدف زيارة البابا، وهي الثانية فقط التي يقوم بها لشبه الجزيرة العربية، إلى تحسين العلاقات مع العالم الإسلامي، لكنها زجت به في انقسام بين السنة والشيعية بشأن الحقوق في البحرين التي سحقت انتفاضة مؤيدة للديمقراطية في 2011.

وقال، مشيراً إلى دستور البحرين، إن الالتزامات يجب باستمرار أن توضع

## مصر: تصاعد المطالبات بإطلاق المعتقلين مع اقتراب مؤتمر المناخ ورفض شعبي لمشاركة إسرائيل

القاهرة – «القدس العربي» – من تامر هندواي:

قبل أيام من انطلاق فعاليات مؤتمر المناخ، الذي تستضيفه مدينة شرم الشيخ شمال شرق مصر، بحضور قادة وزعماء وأمراء وملوك من 197 دولة، وقّع 1400 من المنظمات والبرلمانيين والشخصيات العامة من أكثر من 80 دولة حول العالم، على عريضة، يطالبون فيها مصر بفتح المجال العام وإطلاق سراح السجناء السياسيين.

وكانت 12 منظمة حقوقية مصرية أطلقت العريضة التي تضمنت مطالب مشتركة تعين على السلطات المصرية تنفيذها، لا سيما إطلاق سراح المعتقلين، ودعمت هذه المطالب 321 منظمة، و1079 شخصاً من أكثر من 80 دولة في إفريقيا وآسيا وأوروبا والأمريكتين الشمالية والجنوبية، وعدد من النشطاء والأكاديميين والنقابات.

كما انضم إليها بالتوقيع برلمانيون، بينهم سفيرين لفيلي من بلجيكا، وعبد الله محمّد من النيجر، وكن من أدويا فيلانوفا رويس، وأوريلي بونيرت، وأنجا هازكامب، ومفيس ساتوري، نواب في البرلمان الأوروبي، بالإضافة إلى بعض مفاوي مؤتمر المناخ، ونشطاء في مجال العدالة

## زيلينسكي لن يشارك في قمة مجموعة العشرين إذا حضر بوتين وكالة الطاقة الذرية: لا دليل على تصنيع «قنبلة قدرة» في أوكرانيا

نتائج العينات التي أخذت من البيئة في أقرب وقت ممكن. يأتي التحقيق استجابة لطلب من أوكرانيا، وعقب مزاعم روسية بأن كييف تحضر لاستخدام قنبلة تحتوي على مواد إشعاعية تنطلق بوسائل تقليدية.

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن مفتشها تمكنوا من تنفيذ كل الأنشطة المقررة، «وتم السماح لهم بدخول حر للمواقع، كما قاموا بجمع عينات من البيئة». وأعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الخميس في مؤتمر صحافي مشترك في كييف مع نظيره الأوكراني كاترينا

المناخية، وصحافيين وكتاب، وأكاديميين، ومحامين وطلاب. في المواجهة أعلنت شقيقة الناشط السياسي والدون المصري علاء عبد الفتاح، بسناء، تعليق اعتصامها أمام مقر وزارة الخارجية البريطانية، بعد 16 يوما، وذلك عقب لقاء جمعه مع وزير الخارجية البريطاني، جيمس كليفرلي.

وقالت في مؤتمر صحافي، عقدهته أمام مقر الخارجية البريطانية، أمس الخميس، إنها ستغادر إلى مدينة شرم الشيخ لحضور قمة المناخ المقرر أن تنطلق في الفترة بين 6 و18 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، بحضور رئيس وزراء بريطانيا، ريشي سوناك.

وأعلنت عن تنظيم وقفة بالشوارع في الرابعة من مساء الأحد المقبل تضامنا مع علاء الذي سيبدا إضرابه عن المياه في ذلك اليوم تزامنا مع انطلاق قمة المناخ.

وأضافت أن وزير الخارجية البريطاني أخبرها بقوة أن علاء مواطن بريطاني فهو على قائمة الأولويات.

وإثارة إعلان المتحدث باسم رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي لإعلام العربي، أوفير جندلمان، عن مشاركة إسرائيل بجناح في مؤتمر المناخ

المناخية، وصحافيين وكتاب، وأكاديميين، ومحامين وطلاب. في المواجهة أعلنت شقيقة الناشط السياسي والدون المصري علاء عبد الفتاح، بسناء، تعليق اعتصامها أمام مقر وزارة الخارجية البريطانية، بعد 16 يوما، وذلك عقب لقاء جمعه مع وزير الخارجية البريطاني، جيمس كليفرلي.

وقالت في مؤتمر صحافي، عقدهته أمام مقر الخارجية البريطانية، أمس الخميس، إنها ستغادر إلى مدينة شرم الشيخ لحضور قمة المناخ المقرر أن تنطلق في الفترة بين 6 و18 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، بحضور رئيس وزراء بريطانيا، ريشي سوناك.

وأعلنت عن تنظيم وقفة بالشوارع في الرابعة من مساء الأحد المقبل تضامنا مع علاء الذي سيبدا إضرابه عن المياه في ذلك اليوم تزامنا مع انطلاق قمة المناخ.

وأضافت أن وزير الخارجية البريطاني أخبرها بقوة أن علاء مواطن بريطاني فهو على قائمة الأولويات.

وإثارة إعلان المتحدث باسم رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي لإعلام العربي، أوفير جندلمان، عن مشاركة إسرائيل بجناح في مؤتمر المناخ

## العلاقة انتهت بتنحيه لابنه وهربه إلى الإمارات... والمخابرات هددتها بعد انفصالها عنه «التايمز»: عشيقه الملك الإسباني السابق تكشف أسرار «الانتهاكات» التي تعرضت لها

لندن – «القدس العربي» – من إبراهيم درويش:

في سلسلة حلقات «بودكاست» استعادت فيها عشيقه الملك الإسباني السابق خوان كارلوس علاقته معه، ووصفته بأنه أكثر شخص يتقن الإغواء في العالم. وفي تقرير أعده ديفيد شاروك لصحيفة «التايمز» قال فيه إنه عندما كان «مستر سمر» يتصل بكورينا لارسين كانت زميلتها تعرف من هو «ل صوته الأجنس المميز». وكان الرجل على الطرف الآخر من المكالمة كما تقول سيدة الأعمال النمساكية، هو الملك السابق لإسبانيا كارلوس، ومن كبار فنانَي الإغواء في العالم. وفي السلسلة التي تكشف فيها علاقاتها الجنسية والعاطفية مع الملك السابق تقول لارسين والتي عرفت أيضاً بكورينا زو سين وتغنسنسون، إن الملك كان يتصل بها عشر مرات في اليوم، مستخدماً اسمه السرّي «مستر سمر» عندما يترك رسالة لها في مكتبها. وسمر هو مختصر لـ «سو ماجستاد إل رّي» أو «الجلالة الملك». وقالت «كان الأمر غريباً لأنني لم أتخيل أمراً كهذا سيجد». وكشفت عن علاقاتها بالملك السابق التي انتهت أمام المحكمة العليا في لندن بتهم تحرش. وأضافت «كان لطيفا ومصمماً بطريقة مثيرة للضحك».

وتقدم لارسين حكاية علاقة انتهت بإجبار الملك السابق على التخلي عن العرش وتسليمه لابنه فيليب وهروبه إلى الإمارات العربية المتحدة، وسط فضائح مالية ومزاعم فساد.

وفي سلسلة «كورينا والملك» والتي ستبث الأسبوع المقبل، تصور لارسين، 58 عاماً، نفسها بأنها امرأة تعرضت للانتهاكات من رجل قوي، وتعتبر عن مشاعرها بأنها لم تكن أبدا عشيقته، بل زوجة، حتى بعد اكتشافها علاقاته العاطفية المتعددة. وقالت «بدأ من الواضح جداً أنه لا يعيش حياة مزدوجة، بل خمس حيوات» وهناك أمر غير طبيعي حوله وشي قاس، فكل شيء يتعلق بالحفاظ على النفس، وتخل أن أحداً يقول لك إنك حب حياتك ثم يورطك في تحقيق جنائي.

وتتزامن الحلقات الثماني مع استئناف قدمه الملك السابق ضد قرار في المحكمة العليا في لندن، حيث جادل بأنه كان ملكاً يتمتع بالحصانة عند تقديم الدعوى ضده، وبالتالي فهو محصن من التقاضي في محاكم لندن.

وتقدمت لارسين بدعوى مدنية إلى المحكمة العليا والتي زعمت فيها تعرضها للتحرش والتجسس من خوان كارلوس.

وتصف في الحلقة الأولى كيف بدأت العلاقة عام 2004 عندما التقت

المناخية، وصحافيين وكتاب، وأكاديميين، ومحامين وطلاب. في المواجهة أعلنت شقيقة الناشط السياسي والدون المصري علاء عبد الفتاح، بسناء، تعليق اعتصامها أمام مقر وزارة الخارجية البريطانية، بعد 16 يوما، وذلك عقب لقاء جمعه مع وزير الخارجية البريطاني، جيمس كليفرلي.

وقالت في مؤتمر صحافي، عقدهته أمام مقر الخارجية البريطانية، أمس الخميس، إنها ستغادر إلى مدينة شرم الشيخ لحضور قمة المناخ المقرر أن تنطلق في الفترة بين 6 و18 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، بحضور رئيس وزراء بريطانيا، ريشي سوناك.

وأعلنت عن تنظيم وقفة بالشوارع في الرابعة من مساء الأحد المقبل تضامنا مع علاء الذي سيبدا إضرابه عن المياه في ذلك اليوم تزامنا مع انطلاق قمة المناخ.

وأضافت أن وزير الخارجية البريطاني أخبرها بقوة أن علاء مواطن بريطاني فهو على قائمة الأولويات.

وإثارة إعلان المتحدث باسم رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي لإعلام العربي، أوفير جندلمان، عن مشاركة إسرائيل بجناح في مؤتمر المناخ

المناخية، وصحافيين وكتاب، وأكاديميين، ومحامين وطلاب. في المواجهة أعلنت شقيقة الناشط السياسي والدون المصري علاء عبد الفتاح، بسناء، تعليق اعتصامها أمام مقر وزارة الخارجية البريطانية، بعد 16 يوما، وذلك عقب لقاء جمعه مع وزير الخارجية البريطاني، جيمس كليفرلي.

وقالت في مؤتمر صحافي، عقدهته أمام مقر الخارجية البريطانية، أمس الخميس، إنها ستغادر إلى مدينة شرم الشيخ لحضور قمة المناخ المقرر أن تنطلق في الفترة بين 6 و18 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، بحضور رئيس وزراء بريطانيا، ريشي سوناك.

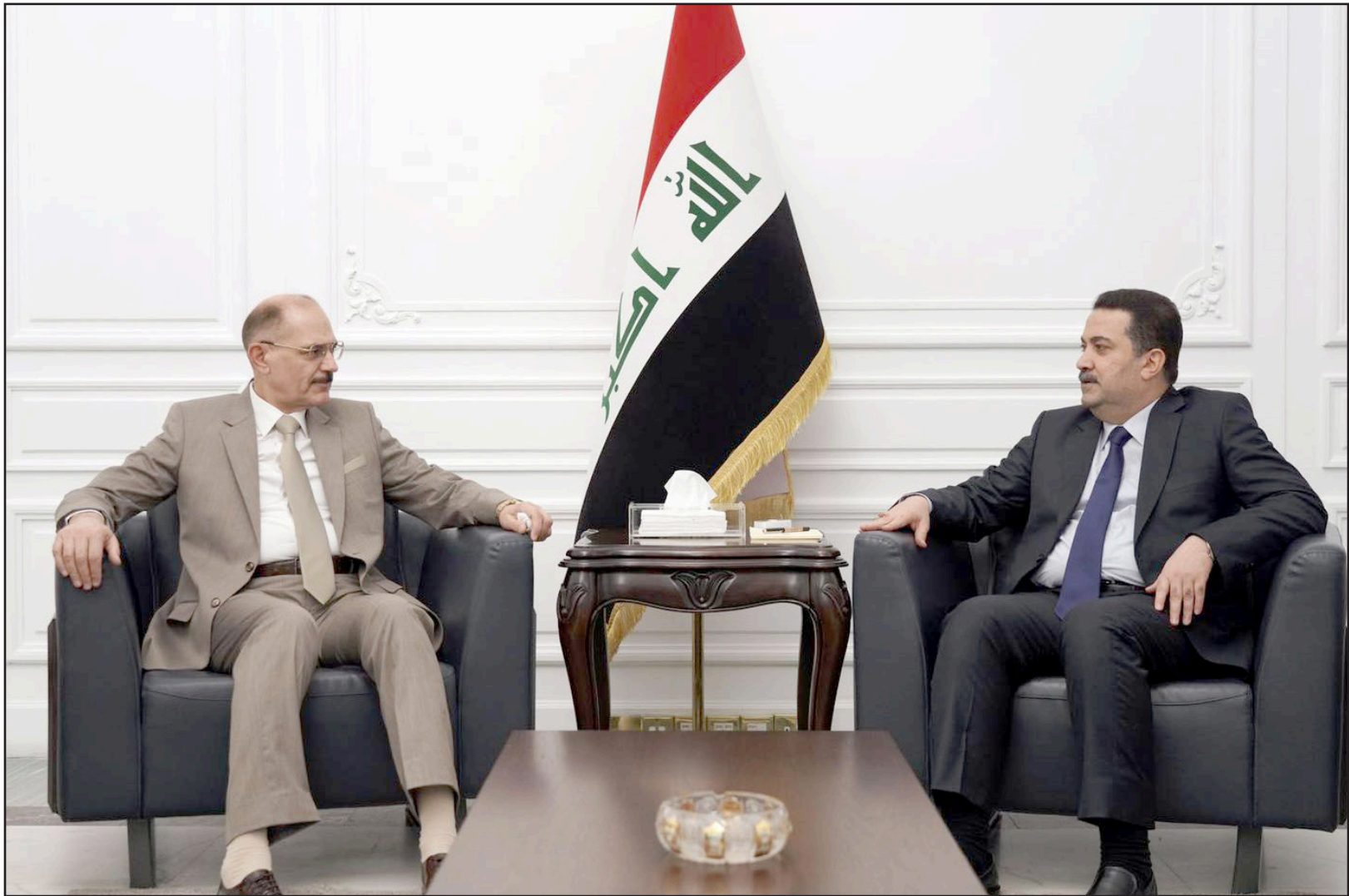
وأعلنت عن تنظيم وقفة بالشوارع في الرابعة من مساء الأحد المقبل تضامنا مع علاء الذي سيبدا إضرابه عن المياه في ذلك اليوم تزامنا مع انطلاق قمة المناخ.

وأضافت أن وزير الخارجية البريطاني أخبرها بقوة أن علاء مواطن بريطاني فهو على قائمة الأولويات.

وإثارة إعلان المتحدث باسم رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي لإعلام العربي، أوفير جندلمان، عن مشاركة إسرائيل بجناح في مؤتمر المناخ

## حكومة السوداني تبدأ مهامها بأولويات محاربة الفساد

# كتائب «حزب الله» تتوعد الكاظمي وفريقه بالقضاء: أول حقوقنا دماء المهندس وسليمانى



رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، خلال استقبال رئيس المحكمة الاتحادية العليا القاضي جاسم محمد عيود

خلفتها حكومة تصريف الأعمال والتأخير في تنفيذ البرامج الخدمية والتنمية والاقتصادية في البلاد».

وأشار إلى أن «الحكومة الحالية تسير بخطى متقدمة نحو الأمام لتحقيق برنامجها الخدمي، فضلا عن الإصلاحات التي بدأت بتنفيذها منذ الوهلة الأولى من تشكيلها، وبالتالي على وزارات الدولة الإسراع بتقديم برامجها واحتياجاتها من أجل تضمينها في قانون الموازنة، الذي لم يعد يحتمل الكثير من التأخير، كي يتسنى للمسلطة التشريعية قراءته والتصويت عليه قبل نهاية العام الحالي».

وإضافة إلى مهمة مكافحة الفساد المتوغل في أغلب مؤسسات الدولة العراقية، ينتظر من حكومة السوداني الإسراع في إرسال مشروع قانون موازنة 2023 إلى مجلس النواب بهدف تشريعه.

ودعا النائب عن ائتلاف «دولة القانون»، محمد الصبيح، الحكومة إلى الإسراع في تقديم مشروع قانون موازنة 2023.

وأوضح في بيان صحفي أمس، أن «مشروع قانون الموازنة يعد من أولويات السلطين التنفيذية والتشريعية في هذه المرحلة المهمة والحساسة، ولا سيما بعد التركة الثقيلة التي

السوداني ودعمه لإجراءات الوزارة»، كما، ثمن وكيل وزارة النفط لشؤون التصفية والتوزيع، حامد يونس «جهود رجال الأجهزة الأمنية وهيئة التفتيش في وزارة النفط من خلال التنسيق والمتابعة والمشاركة الميدانية، فضلا عن تغذية هذه الأجهزة بالمعلومات اللازمة حول حركة المنتجات النفطية والمتاجرين بها».

وأشار وكيل الوزارة، حسب البيان، إلى «توجيه وزير النفط بتكريم جميع الجهات المشاركة في عمليات ملاحقة المخربين والمتاجرين بالمنتجات النفطية بطرق غير مشروعة وقانونية».

تهريب المنتجات النفطية في المحافظات الجنوبية.

وذكر مكتبه الإعلامي في بيان بأن «وزارة النفط قد شكلت في وقت سابق فريق عمل للتنسيق وتبادل المعلومات مع جهاز الأمن الوطني والجهات الأمنية الساندة في وزارة الداخلية والدفاع والخبرات، وقد استطاعت هذه الخلية تحقيق العشرات من حملات المداهمة والاعتقال للعناصر المتاجرة بالمنتجات النفطية بطريقة غير قانونية، ما أسهم في انخفاض مؤشرات الاستهلاك اليومية»، وأشار الوزير بالمتابعة الكبيرة لرئيس الوزراء محمد شياع

العليا القاضي جاسم محمد عيود، الذي أشاد به التزام الحكومة بالأطر القانونية وقرارات المحكمة الاتحادية العليا». وأكد السوداني، خلال اللقاء على «أهمية إضفاء كلمة القانون تحت مختلف الظروف»، وشدد على أن «استقلال القضاء هو ركن أساس لإنجاز أي إصلاح».

أما رئيس المحكمة الاتحادية فقد شدد على «دعم النظام الديمقراطي وسمو الدستور ومرجعيته الحاكمة للعمل السياسي، كونه الضامن الأساس لإنفاذ إرادة الشعب العراقي». كذلك شدد رئيس مجلس القضاء الأعلى، فائق زيدان، خلال لقائه أعضاء الادعاء العام، على أهمية مكافحة الفساد الإداري وطرق كشفه.

وذكر مجلس القضاء في بيان بأن «زيدان ناقش مع المدعين العامين أهمية دور الادعاء العام في مكافحة الفساد الإداري والأتليات المناسبة لكشف جرائم الفساد الإداري ومحاسبة مرتكبيها». وأضاف البيان، بأن «اللقاء شهد حضور رئيس الادعاء العام نجم عبد الله أحمد ونائب رئيس الادعاء العام ضاري جابر». وفي وقت سابق من مساء أول أمس، أعلن جهاز الأمن الوطني، ضبط «أكبر شبكة لتهرب و سرقة النفط الخام»، فيما أشار إلى أنها تضم ضباطا ونجارا كبارا. وقال في بيان إنه «إشراف ومتابعة القائد العام للقوات المسلحة واستنادا إلى توجيهاته بمرافقة عمليات تهريب النفط والسيطرة عليها، باشرت مفازر الجهاز بتتحيث جهودها الاستخبارية والميدانية لضبط شبكات التهريب وعصابات سرقة النفط».

وأضاف، أن «في واحدة من العمليات النوعية المستندة إلى معلومات استخبارية دقيقة، تمكنت مفازر الجهاز من إحباط إحدى أكبر عمليات تهريب وسرقة النفط في البصرة، تقوم بها شبكة يقودها أحد التجار وتضم ضباطا يرتب عالية وموظفين كبارا».

وحسب الجهاز «جرى القبض على المتهمين وفق منكرات قضائية إذ تمارس هذ الشبكة عمليات السرقة والتهريب من خلال إحداث ثقب في سقفه وإيصاله إلى طريق ترابي بغية التهريب».

وأوضح أنه «تقدر الكميات المهربة يومية من 5 - 7 صهاريج بسعة 50 ألف لتر للخرق الواحد، فيقدر عدد الصهاريج المهربة من 40 - 50 صهريجا وبمعدل 57 مليون لتر شهريا».

وعد هذه القضية الأبرز إبان حكومة السوداني حديثة العهد، بدور جهاز الأمن الوطني، والجهات الساندة في تفكيك وملاحقة شبكات

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

توعد المسؤول العسكري لـكتائب حزب الله، في العراق، أبو علي العسكري، أمس الخميس، رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي وفريقه الذي وصفه بـ«التجسسي»، بمقاضاتهم على خلفية حادثة اغتيال نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» السابق، أبو مهدي المهندس، وقائد فيلق «القدس» في الحرس الثوري الإيراني السابق، قاسم سليمانى، في وقت رهن دعم الحكومة الجديدة، برئاسة محمد شياع السوداني، بـ«المنجز» الذي تقدمه.

وقال، في بيان، إن «على الأخوة القانونيين، بذل جهود مضاعفة لإنصاف الدعاوى القانونية بحق كاظمي الصدر وفريقه التجسسي (وإن كان الضرب في الميت حرام كما يقال)، ولكن لنا حقوق يجب تحصيلها وأولها دم الشهيد أبي مهدي ورفاقه، ودم ضيفنا القائد الكبير سليمانى»، حسب قوله.

وأكد أن «كتائب حزب الله لم تشتبك في تشكيل الحكومة، ولم تحصل على أي منصب مدني أو أمني، وليس لها أي تمثيل في مجلس النواب، وإنها تقف على مسافة واحدة من جميع الصالحين».

ويشأن حكومة السوداني الجديدة، أشار قائلاً: «موقفنا من الحكومة الحالية هو التعامل على أساس المنجز، فإن أحسنت فنعم ما هي، وإن أساءت فعلها للوزر والذنب»، مضيفاً: «نوصيهم أن ينظروا إلى مصلحة البلاد بعين الأب الراعي للجميع، كما ننتظر منهم حسسم القضايا الكبرى».

وترى الأحزاب والقوى السياسية العراقية بأن حكومة السوداني تعد «الفرصة الأخيرة» أمامهم لاستعادة الثقة «المفقودة» بين الحكومة والشعب.

كذلك يرى الأفراد أن حكومة السوداني هي فرصتهم أيضا لحل القضايا الخلافية بين بغداد وأربيل.

ويبدو السوداني عازما على تنفيذ ما تعهد به في مشروعه الوزاري، المتعلق بمكافحة الفساد، إذ بدأ مبكرا مشواره في فتح هذا الملف الشائك في العراق بقضية «تهريب النفط»، التي يشترك فيها قادة أمنيون على مستوى رفيع في البلاد، واعتبر رئيس الوزراء العراقي، أن «استقلال القضاء» هو ركن أساس لإنجاز أي إصلاح.

ووفقا لبيان صحفي أوردته مكتب السوانى، فإن الأخير «استقبل، رئيس المحكمة الاتحادية

## رفضت توجيه تهم جنائية ضد صحفيين انتقدوا شخصيات عامة

# الأمم المتحدة: مساحة حرية الرأي تتقلص في العراق والإفلات من العقاب يشجع مرتكبي الجرائم

## الرئيس العراقي يتسلم رسالة من نظيره الفرنسي: علاقتنا متينة ودعمنا راسخ

بغداد - «القدس العربي»:

أكد الرئيس العراقي، عبد اللطيف جمال رشيد، أمس الخميس، أن العلاقة مع فرنسا متميزة وتطمح لتعزيزها في المجالات ذات الاهتمام المشترك خصوصا في مجالات الأمن ومكافحة الإرهاب والتعاون الاقتصادي في قطاعات الطاقة والاستثمار والعمل المناخي.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الجمهورية في بيان صحفي، إن الأخير «تلقى رسالة خطية من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، متعلقة بالعلاقات المتينة التي تجمع البلدين ودعم فرنسا الراسخ للعراق، نقلا مستشار وزارة الخارجية الفرنسية لشؤون الشرق الأوسط باتريك دوريل، والسفير الفرنسي لدى العراق إيريك شوقالبييه خلال لقائهما الرئيس، في قصر السلام في بغداد».

وحسب البيان، قدم الرئيس الفرنسي في الرسالة الخطية، «أحرتهاني إلى الرئيس بمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية العراق مع أطيب الأمنيات بالتوفيق والنجاح في مهام عمله»، مشبيرا إلى «دور الرئيس الأساسي في ضمان وحدة الشعب العراقي وتلبية تطلعاته في الإصلاح».

وأكد ماكرون في الرسالة على «دعم فرنسا الراسخ للعراق في مكافحة الإرهاب والمساهمة في الأمن والاستقرار وإعادة الإعمار وبما يخدم الشعب العراقي»، منوها إلى «أسس الشراكة المشتركة التي تجمع البلدين وتطلعه تعميقها وإنجاز مشاريع تخدم العراق وشعبه».

ولفت الرئيس الفرنسي إلى «الدور الرئيسي للعراق في الحوار الإقليمي، والأمال المعقودة على العراق في لعب دور في تخفيف التوترات ونزع قيل الزابات في المنطقة عبر الحوار والتفاني البناء».

وأكد رشيد أن «العلاقة مع فرنسا متميزة وتطمح لتعزيزها في المجالات ذات الاهتمام المشترك، خصوصا في مجالات الأمن ومكافحة الإرهاب والتعاون الاقتصادي في قطاعات الطاقة والاستثمار والعمل المناخي، وبما يحفظ السيادة ويحقق مصالح الشعبين الصديقين، وكذلك العمل المشترك لإرساء الأمن والسلام في ربوع المنطقة».

في سياق آخر، شدد رشيد على ضرورة ترسيخ الأمن والاستقرار في البلاد، والمحافظة على المكتسبات الأمنية المتحققة من خلال تطوير الأداء الأمني وتفعيل العمل الاستخباراتي.

وقال مكتبه الإعلامي في بيان ثأن، بأنه، استقبل في قصر السلام في بغداد، أمس، مستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي مع عدد من كبار مسؤولي الاستشارية، قدموا التهاني له بمناسبة مباشرته في مهامه رئيسا للجمهورية».

وحسب البيان، عبر الرئيس عن امتنانه وتقديره للتهاني الطيبة، «مؤكدا ضرورة «ترسيخ الأمن والاستقرار في البلاد والمحافظة على المكتسبات الأمنية المتحققة من خلال تطوير الأداء الأمني وتفعيل العمل الاستخباراتي، وبذل الجهود الحثيثة لمعالجة بقايا فلول الإرهاب».

وأشار رئيس الجمهورية إلى «وجوب تكاتف الجهود بين الجميع لاستعادة عمل الأجهزة الأمنية ودعمها لتأدية واجباتها الوطنية لإرساء الأمن والأمان في البلاد، لافتا إلى أهمية عودة النازحين لمناطقهم وتوفير الخدمات الأساسية والأجواء المناسبة لهم».

استعرض مستشار الأمن القومي الخطط والبرامج المستقبلية لارتقاء بعمل الاستشارية والجهود التي تبذلها وبالتنسيق مع الجهات الأمنية الأخرى لتعزيز الأمن وضمان سلامة العراقيين جميعا، على حد البيان.

دليل على عدم اهتمام الدولة، على الحكومة الجديدة الاهتمام بالصحافيين أكثر والحفاظ على حياتهم».

وبمناسبة اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين، أفاد المرصد في بيانه بأن «الصحافيين العراقي يواجهون مخاطر عديدة ترتقي أغلبها إلى جرائم تسجل ضد (مجهول)، سهلت الحكومات العراقية السابقة عمليات الإفلات من العقاب، وكانت تكافئ الجناة على الجرائم التي يرتكبونها ضد الصحافيين».

وذكر الصحافي إبراهيم الحمود الذي يعمل لصالح قناة (أي نيوز) إن «الصحافي عندما يذهب في مهمة صحافية يتعرض لتهديدات من عشارين أو من الجهات التي قد تتضرر من كشف ملفات الفساد، وهذا ما حدث في عموم العراق، ماذا قدم القضاء العراقي والقوات الأمنية للجناة».

وأضاف أن «للجان التحقيقية التي شكلت ذات نتائج، يجب أن يكون هناك قانون يحمي الصحافيين من القتل والتهديد. الحكومات العراقية تريد من الصحافيين نقل إنجازاتها فقط، لكن عندما يتعرض أي صحافي لمخاطر لا تساعده ولا تحميه».

### خلق بيئة آمنة

وأسهمت أساليب الحكومات العراقية السابقة، حسب البيان، في خلق بيئة آمنة للجانة الذين ارتكبوا جرائم ضد الصحافيين العراقيين. إن عمليات التساهل والتهاون والتغطية لأسباب سياسية وشخصية على بعض الجرائم، أتاح لركبي هذه الجرائم فرصة عدم الحاسبة على ما ارتكبوه.

وقال الصحافي يوسف سلمان الذي يعمل لصالح وكالة (نيئا) للأنباء، إن «الدور الذي يقوم به الصحافي العراقي في تقصي الحقائق عن ملفات الفساد كبير وخطر في الوقت ذاته، هناك عمليات استهداف منظمة حدثت للصحافيين الذين يعملون على كشف ملفات الفساد. جرائم قتل الصحافيين أصبحت ضمن الأخبار اليومية، يجب أن تكون هناك جدية للحكومات في عدم السماح للجناة بالإفلات من العقاب».

ويقول محمد فراس، وهو صحافي يعمل لصالح قناة (التغيير)، إن «الصحافي هو السلطة الرابعة في أي بلد، حتى وإن كانت الدولة لا تعترف بهذه السلطة. ازدياد الجرائم ضد الصحافيين والتساهل في محاكمة مرتكبها، هو عمل في صالح الأحزاب والقوى التي لا تريد للصحافيين أن يقو، لذا، فإن السكوت على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين يضعف الصحافة ويؤذي الجناة. على القابعين السياسيين الزووق إلى جانب الصحافي، السياسي أو المسؤول الحكومي غير المشترك في عمليات الفساد والقتل لا يخشى من الصحافة».

ورأى المرصد في ختام بيانه، إن «حكومة محمد شياع السوداني أمام فرصة للإبقاء بالثأراتها بشأن حماية حقوق الإنسان، وكذلك إعياها أن تقي بكل وعد قطعته، وكذلك إنهاء حالة الإفلات من العقاب على الجرائم التي ترتكب ضد الصحافيين العراقيين، ففسدوا بلحاظ توفير الحماية لهم. إن الفرصة سانحة لحاسبة مرتكبي الجرائم».



أرشيفية لمتظاه يحمل لافتة لإنهاء الإفلات من العقاب في العراق

مرتفع يشكل كبير ويضع العراق من ضمن البلدان التي تشكل أكثر خطورة على العمل الصحفي». وقال تحسين طه، وهو صحافي عراقي يعمل لصالح قناة (العربي) خلال شهادة للمرصد، أن «وجود مظلة سياسية وغطاء للمؤثرين بالجرائم ضد الصحافيين هي التي تحول دون تحقيق العدالة بحق مرتكبي هذه الجرائم فضلا حتى عن عدم إكثانية عقابهم».

وأضاف أن «الإفلات من العقاب ساعد في اتساع رقعة الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين. السلطات العراقية تتعرض لضغوط سياسية تسهم في إفلات الجناة من العقاب. لا يمكن أن تكون هناك ديمقراطية في العراق دون تمكين حقيقي للسلطة الرابعة ونقل الحقائق إلى الجمهور، لذا من الضروري توفير الحماية القانونية للصحافيين للوقوف بوجه الجرائم المرتكبة ضدهم».

ووفقا لمنظمة الأمم المتحدة للثقافة والتعليم (اليونسكو) فإن أكثر من 950 صحافيا في العالم قتلوا منذ 2012، وأقلت تسعة جناة من كل عشر جرائم.

وأعتبر أن «العراق من البلدان التي تنصرد لعمليات اغتيال من العقاب في العراق» المرتكبة ضد الصحافيين».

وقالت الصحافية نورا إبراهيم التي تعمل لصالح قناة (البيئة الجنوبية) إن «الكثير من الصحافيين فقدوا حياتهم نتيجة الكتابة عن قصص تتعلق بالفساد أو انتهاكات حقوق الإنسان عندما حاولت جهات ما إسكاتهم عن طريق التهديد أو الاغتيال. يجب على الحكومة أن تكون سندا للصحافي لممارسة عمله وليكون بعيدا عن رصاصات الغدر». وأضاف أن «الكثير من الجرائم سجلت ضد جهات مجهولة الهوية، لذا نطالب بالكشف عن تلك الجرائم ومرتكبيها لتكون عبرة للجهات التي تحاول أن تقف بوجهه العمل الصحفي

والقليم كردستان بعد نبأها لاعتبارها تنتقد السلطات، وتعرض صحافيون في جميع أنحاء البلاد للمضايقة أو التضييق من قبل قوات الأمن أثناء تغطيتهم للمظاهرات أو غيرها من الأحداث الأخرى، وفي بعض الحالات تعرضوا للضرب والاعتقال، وتعرض صحافيون للتهديد أو الترهيب من قبل جهات فاعلة غير حكومية، وتعرض عدد من وسائل الإعلام لاعتداء بدافع سياسي».

ومضى يقول: «في أكثر من 70 مقابلة أجريت مع صحافيين في جميع أنحاء البلاد منذ تموز/ يوليو، وثق مكتب حقوق الإنسان ميلا شبيه إجماعي إلى الرقابة الذاتية بسبب الخوف من الانتقام أو الهجوم. وينتج عن هذا التأثير المروع، تقلص مساحة الحوار العام والرأي النقدي والعارضة السلمية». ويأتي بيان المسؤول الأممي تزامنا مع اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب ضد الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين.

ودعا «المرصد العراقي لحقوق الإنسان»، غير الحكومي، حكومة محمد شياع السوداني إلى «التحقيق في عمليات قتل الصحافيين العراقيين خلال السنوات الماضية دون أي محاسبة للجناة»، ولا تنتهج حكومته هذا النهج الذي كانت عليه الحكومات السابقة.

وحت، في بيان صحفي، الحكومة العراقية أيضا على «إعادة فتح التحقيق في الجرائم التي ارتكبت ضد الصحافيين العراقيين بعد تهاون الحكومات السابقة في محاسبتهم ومساعدتهم على الإفلات من العقاب».

وأضاف، «يعاني العراق منذ نحو عقدين من ظاهرة الإفلات من العقاب للجانة الذين ارتكبوا جرائم ضد الصحافيين العراقيين، حيث قتل 475 صحافيا وعاملا في مجال الصحافة منذ عام 2003 ولم يحاسب الجناة سوى على جاني قتل أو ثلاثة فقط، هذا يعني أن مؤشر الإفلات من العقاب في العراق

بغداد - «القدس العربي»:

وقت بعثة الأمم المتحدة المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان في العراق، تقلص مساحة حرية الرأي في البلاد، وفيما جددت رفضها توجيه تهم جنائية للصحافيين جراء انتقادهم شخصيات عامة، اعتبرت أن استمرار الإفلات من العقاب يشجع مرتكبي الجرائم بحق الصحافيين.

وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، في بيان صحفي، إنه «من خلال العسل عن كتب مع الصحافيين والمدونين والمنظمات التقنية والمنظمات غير الحكومية المعنية بحرية الصحافة وناشطى المجتمع المدني الآخرين والمدافعين عن حقوق الإنسان في العراق، قدم مكتب حقوق الإنسان التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) ورشات عمل لتعزيز قدراتهم، وتعزيز الدعو لتسليط الضوء على المخاوفهم، ورصد الانتهاكات التي تستهدفهم والإبلاغ عنها».

وأوضح أن «في العراق، وفي جميع أنحاء العالم، يجب أن يكون الصحافيون والناشطون وغيرهم من يمارسون مهنتهم وحقهم في حرية التعبير قادرين على القيام بذلك بأمان ودون خوف من التجريم أو الهجوم أو الانتقام»، معتبرا أن «الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين، واستخدام نظام العدالة كأداة لتوجيه

تهم جنائية ضد الصحافيين لانتقادهم الشخصيات العامة، يساهم في إحداث تأثير مخيف ويحد من مساحة الحوار الصعي والعارضة».

وأضاف: «مساحة حرية التعبير في العراق أخذت في التقلص، فوفقا لمؤشر حرية الصحافة العالمي لعام 2022 لمنظمة مراسلون بلا حدود، تراجع العراق في الترتيب من 163 إلى 172 من أصل 180 دولة، وباتى هذا التراجع في التصنيف في أعقاب القمع الخطير ضد المتظاهرين والناشطين والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين ابتداء من مظاهرات تشرين (أكتوبر) 2019، وأصدر مكتب حقوق الإنسان سبعة تقارير عن انتهاكات الحقوق التي ارتكبت خلال الاحتجاجات، وسجل المكتب 487 حالة وفاة، و715 إصابة، و48 محاولة أو حالة قتل، و32 عملية اختطاف، واستمرار اختفاء ما لا يقل عن 20 ناشطا على أيدي قوات الأمن والجهات المسلحة».

وأكد مشاركة المكتب الأممي «بشكل بناء مع الحكومة لتشجيع المساهلة عن هذه الجرائم، لافتا إلى أن «على الرغم من أن المكتب قد أشاد بالنقد الحز في تعويض أسر الضحايا، إلا أنه قد لوحظ أيضا أنه على الرغم من قيام الحكومة بتسجيل أكثر من (8 آلاف) فعل إجرامي، فقد وثق مكتب حقوق الإنسان إاداتا في أقل من عشر قضايا، وهذا الإفلات المستمر من العقاب يشجع مرتكبي الجرائم، وفي الوقت نفسه له تأثير مخيف على المجتمع، بما في ذلك الصحافيين أنفسهم».

وأشار إلى أنه «في العام الماضي أيضا تم استخدام القوانين العراقية التي تتعلق بالتهجير والتقييد ضد الصحافيين والنشطاء الذين انتقدوا علانية الشخصيات العامة، بما يتعارض مع حرية التعبير المنصوص عليها في الدستور العراقي، وتم تعليق برامج لوسائل إعلامية في كل من العراق الاتحادي

1400 منظمة وبرلمانيين وشخصيات وقعوا عريضة بهذا الشأن

## مؤتمر المناخ في مصر: تصاعد المطالبات بالإفراج عن المعتقلين



لافتة عن مؤتمر المناخ على الطريق المؤدي إلى مدينة شرم الشيخ

لكتابتها الجديد (كتاب المناخ) في مهرجان لندن الأدبي في مركز ساوث بانك: «لن أنهب، لأسباب عديدة، مساحة الاجتماع المدني هذا العام محدودة للغاية».

وفي بيان مشترك على حساب تويترغ على تويتر، أذانت الناشطة معاملة مصر للسجناء، قائلة: «إننا نتضامن مع سجناء الرأي في مصر وأنضموا إلى عريضة تحث مصر على فتح فضاء مدني والإفراج عن جميع المعتقلين بشكل تعسفي».

في مجال البيئة، إلى عدم تجاهل معاناة سكان الأرض المستضيفة للمؤتمر».

وكانت أشهر ناشطة مناخ السويدية غريتا ثونبرغ، قد أعلنت مقاطعة قمة المناخ بسبب ما وصفته بـ«الغسيل الأخضر والكذب والغش»، مشيرة إلى أنها لا توافق على سجل البلاد في مجال حقوق الإنسان.

وانتهت مؤتمر الأمم المتحدة المرتقب بأنه «يُعقد في جنة سياحية بيد ينتهك العديد من حقوقي الإنسان الأساسية»، مضيفة، أثناء الترويج

وتضاف إلى الملفات الحقوقية، قضية النازحين في سيناء، إذ اعتبر أحمد سالم، من مؤسسة «سيناء لحقوق الإنسان»، أن «على الدولة المصرية تسهيل عودة النازحين قسراً من سيناء وتوعيتهم، والتوقف عن مصادرة أراضيهم ومنازلهم ومواردهم وضمان حق سكان سيناء في حرية التنقل والتعبير والتنظيم والتجمع السلمي».

كما دعا «جميع المشاركين في قمة المناخ، بما في ذلك المنظمات المستقلة والحقوقيون والنشطاء

الحقوقية، يدفع بحقوق الإنسان إلى عمق المناقشات الدولية المتعلقة بالمناخ، ويساهم في الضغط على السلطات المصرية لاتخاذ خطوات ملموسة للإفراج عن الحقوقيين وفتح المجال العام».

أما أنثاس كالامارد، الأمانة العامة لمنظمة «الغفو الدولية»، فقد قالت: «نحن نتضامن مع شجاعة المدافعين المصريين عن حقوق الإنسان، الذين يواصلون عملهم المشروع في مواجهة السجن، والمضايقات، والمحاكمات السياسية، وحظر السفر، وغيرها من القيود الشاقة».

وبينت أن «وجود وتمكين مجتمع مدني حيوي وحر، هو المفتاح لتأمين العدالة المناخية».

كذلك اعتبرت تسنيم أيسوب، المدير التنفيذي للشبكة الدولية للعمل المناخي أن: «حقوق الإنسان، بما في ذلك حرية الرأي والتعبير والتظاهر والتجمع السلمي، هي جوهر كفاحنا من أجل العدالة المناخية».

وأوضحت أن «العمل المناخي يتطلب أن نرفع أصواتنا علانياً لنسهم السلطات. وأن نذل للشوارع للاحتجاج لضمان التزام السلطات المصرية باتخاذ تدابير واضحة لحماية الحق في الصحة والبيئة، والحق في الغذاء، والماء، والحياة في وقف جميع السياسات القمعية واحترام حقوق الإنسان».

وأضاف: «المصريون عاجزون عن الوصول للمعلومات والمعرفة المرتبطة بقضايا تغير المناخ وآثارها المحتملة، بسبب السياسات القمعية المثبتة في الرقابة الأمنية على وسائل الإعلام، وتقييد أنشطة المجتمع المدني، وعرقلة إصدار قانون تداول المعلومات، وتراجع استقلال القضاء، وفي المقابل لا تكفل السلطات المصرية لمواطنيها حقوقهم الأساسية التي تضمن حمايتهم من الآثار المحتملة لتغير المناخ».

وقالت ياسمين عمر، مديرة الأليات الأهمية الإقليمية في منظمة «كوميتي فور جستس»: «لا يمكن توظيف الأزمات البيئية الراهنة لتحسين سمعة واحدة من أكثر الدول انتهاكاً لحقوق الإنسان في العالم».

واعتبرت أن «التضامن الواسع مع مطالبنا

العدالة، والشفافية، والشمول، والاستعجال، ورفع الحجب التفسفي عن المواقع الإلكترونية ووضع حد للقيود المفروضة على وسائل الإعلام التقليدية والرقمية في مصر والإفراج عن جميع الصحافيين المحتجزين بسبب عملهم».

كما تضمنت «وقف الملاحقات القضائية بحق النشطاء والمنظمات المستقلة وضمان مساحة عمل للمجتمع المدني، بمن في ذلك المدافعون عن حقوق الإنسان، دون خوف من التهريب أو المضايقة أو الاعتقال أو الاحتجاز أو أي شكل من أشكال الانتقام».

فضلاً عن «تمكين منظمات المجتمع المدني والنشطاء المعنيين بحماية البيئة من المشاركة الفعالة في جميع المناقشات والأنشطة المتصلة بتطوير سياسات المناخ وآليات تطبيقها على جميع مستويات صنع القرار، دون خوف من الانتقام».

### وقف القمع

محمد عبد السلام، المدير التنفيذي لمؤسسة حرية «الفكر والتعبير»، قال إن «الخطوة الأساسية اللازمة للوصول إلى العدالة المناخية، تكمن في وقف جميع السياسات القمعية واحترام حقوق الإنسان».

وأضاف: «المصريون عاجزون عن الوصول للمعلومات والمعرفة المرتبطة بقضايا تغير المناخ وآثارها المحتملة، بسبب السياسات القمعية المثبتة في الرقابة الأمنية على وسائل الإعلام، وتقييد أنشطة المجتمع المدني، وعرقلة إصدار قانون تداول المعلومات، وتراجع استقلال القضاء، وفي المقابل لا تكفل السلطات المصرية لمواطنيها حقوقهم الأساسية التي تضمن حمايتهم من الآثار المحتملة لتغير المناخ».

وقالت ياسمين عمر، مديرة الأليات الأهمية الإقليمية في منظمة «كوميتي فور جستس»: «لا يمكن توظيف الأزمات البيئية الراهنة لتحسين سمعة واحدة من أكثر الدول انتهاكاً لحقوق الإنسان في العالم».

واعتبرت أن «التضامن الواسع مع مطالبنا

### القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هنداو ي:

قبل أيام من انطلاق فعاليات مؤتمر المناخ، الذي تستضيفه مدينة شرم الشيخ شمال شرق مصر، بحضور قادة وزعماء وأمراء وملوك من 197 دولة، وقع 1400 من المنظمات والبرلمانيين والشخصيات العامة من أكثر من 80 دولة حول العالم، على عريضة يطالبون فيها مصر بفتح المجال العام وإطلاق سراح السجناء السياسيين، وكانت 12 منظمة حقوقية مصرية أطلقت العريضة التي تضمنت مطالب مشتركة يتبعن على السلطات المصرية تنفيذها، لا سيما إطلاق سراح المعتقلين.

### دعم المطالب

ودعمت هذه المطالب 321 منظمة، و 1079 شخصاً من أكثر من 80 دولة في أفريقيا وآسيا وأوروبا والأمريكتين الشمالية والجنوبية، وعدد من النشطاء والأكاديميين والنقابات.

كما انضم إليها بالتوقيع برلمانيون، بينهم سفيرين لاقيلي من بلجيكا، وعبد الله محمود من النيجر، وكل من أدونيا فيلانوفيا رويس، وأورييلي بوتيتر، وأنجا هازكايك ومنير ساناتوري نواب في البرلمان الأوروبي، بالإضافة إلى بعض مفاوضي مؤتمر المناخ، ونشطاء في مجال العدالة المناخية، وصحافيين وكتاب، وأكاديميين، ومحامين وطلاب.

وفي 18 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، اعتمد منتدى المنظمات غير الحكومية في اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، هذه العريضة كقرار، خلال دورته الـ73.

وجاءت مطالب العريضة الأساسية حول «ضرورة الإفراج الفوري وغيغ الشروط من جميع المحتجزين في مصر لجرد ممارستهم السلمية لحقوقهم الإنسانية، والتمثيل لمعايير الإفراج التي سبق واقرحتها المنظمات الحقوقية، وهي

## شقيقة الناشط المصري المحتقل علاء عبد الفتاح

## تعلق اعتصامها أمام الخارجية البريطانية

### القاهرة – «القدس العربي»:

أعلنت شقيقة الناشط السياسي والمدون المصري علاء عبد الفتاح، سناء، تعليق اعتصامها أمام مقر وزارة الخارجية البريطانية، بعد 16 يوماً، وذلك عقب كلفرلي.

وقالت في مؤتمر صحفي عقده أمام مقر الخارجية البريطانية، أمس الخميس، إنها ستغادر إلى مدينة شرم الشيخ لحضور قمة المناخ المقرر أن تنطلق في الفترة بين 6 و18 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، بحضور رئيس وزراء بريطانيا، ريشي سوناك.

وأعلنت عن تنظيم وقفة بالشعوم في الرابعة من مساء الأحد المقبل تضامنا مع علاء السيد سيبدأ إضرابه عن المياه في ذلك اليوم تزامنا مع انطلاق قمة المناخ.

وأضافت أن وزير الخارجية البريطاني أخبرها أن علاء مواطن بريطاني فهو على قائمة الأولويات.

وزادت: «هذا التأكيد وصلنا منذ شهر، لذا لا نراه كافيا، بل نطالب بفعل حقيقي نأمل أن نراه سريعا حتى

### القاهرة – «القدس العربي»:

أثار إعلان المتحدث باسم رئيس وزراء الاتحاد الإسرائيلي لإعلام العربي، أوفير جندلمان، عن مشاركة إسرائيل بجناح في مؤتمر المناخ الذي تستضيفه مدينة شرم الشيخ، غضب مسؤولو الحكومات عشرات الآلاف من السجناء السياسيين وعلق المجال العام في مصر، فمن غير المتوقع أن يكتثروا لإجراءات بيئية ضرورية وملموسة يفترض أن تصدر عن مؤتمر المناخ».

مصر، العدو الذي احتل سيناء ودفن أسرانا في رمالها أحياء، يعود اليوم ليقبح جناحا على أرضها الطاهرة المروية بدماء الشهداء».

علاء الخشحي، رئيس حزب الدستور المصرية تسهيل عودة النازحين قسراً من سيناء وتوعيتهم، والتوقف عن مصادرة أراضيهم ومنازلهم ومواردهم وضمان حق سكان سيناء في حرية التنقل والتعبير والتنظيم والتجمع السلمي».

كما دعا «جميع المشاركين في قمة المناخ، بما في ذلك المنظمات المستقلة والحقوقيون والنشطاء

مصر، العدو الذي احتل سيناء ودفن أسرانا في رمالها أحياء، يعود اليوم ليقبح جناحا على أرضها الطاهرة المروية بدماء الشهداء».

علاء الخشحي، رئيس حزب الدستور المصرية تسهيل عودة النازحين قسراً من سيناء وتوعيتهم، والتوقف عن مصادرة أراضيهم ومنازلهم ومواردهم وضمان حق سكان سيناء في حرية التنقل والتعبير والتنظيم والتجمع السلمي».

كما دعا «جميع المشاركين في قمة المناخ، بما في ذلك المنظمات المستقلة والحقوقيون والنشطاء

## بليكن يبحث مع شكري ملف حقوق الإنسان في مصر

### القاهرة – «القدس العربي»:

تلقى سماح شكري وزير الخارجية المصري، اتصالاً هاتفياً، أمس الخميس، من نظيره الأمريكي، أنتوني بلينكن، بحسب ما أعلن السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية.

وأضاف في بيان، أن الاتصال تناول موضوعات حقوق الإنسان، وحرص وزير الخارجية المصري على استعراض الجهود المصرية المبذولة في إطار تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، والقرارات الأخيرة الخاصة بلجنة الغفو الرئاسي، بالإضافة إلى أهم نتائج الحوار الوطني.

وزاد: «أكد وزير الخارجية الأمريكي على حرص الولايات المتحدة على المشاركة في مؤتمر المناخ، والعمل المشترك مع مصر من أجل نجاحه وتحقيق أهدافه في مواجهة التحديات الخاصة بتغير المناخ».

أما شكري فقد شدد على أن بلاده «اتخذت كافة الترتيبات اللازمة لضمان مشاركة فعالة من جانب الوفود الرسمية وممثلي القطاع الخاص والمجتمع المدني وجميع الأطراف المعنية بقضايا تغير المناخ خلال المؤتمر».

وتناول الاتصال أيضاً «تطورات الأوضاع في ليبيا، وأن بليكن أعرب عن تقدير الولايات المتحدة للجهود التي تبذلها مصر في إطار دعم السراي الدستوري ورأسستها لجموعة العمل الاقتصادية المثبتة عن مسار

برلين بالاشتراك مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، متبنيا استمرار اضطلاع مصر بهذا الدور الهام».

كما تطرق إلى الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، حيث أكد شكري على أهمية الحفاظ على الهدنة في الأراضي الفلسطينية، وضرورة تجنب أي إجراءات تصعيدية استغفزازية ضد الشعب الفلسطيني، وتكثيف الجهود من أجل استئناف عملية السلام مع تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة».

وكان البيت الأبيض أعلن أن الرئيس الأمريكي جو بايدن سيتوجه إلى مصر في 11 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري لحضور قمة المناخ التي تستضيفها مدينة شرم الشيخ.

«الحرية والتغيير» تتمسك بعودة الجيش للثكنات... ولجان المقاومة تعلن جدول مظاهرات جديدة

## مشروع الدستور المقترح في السودان: ملاحظات للعسكر حول مجلسي القضاء والنيابة العامة

### الخرطوم-«القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

تسلمت قوى «الحرية والتغيير» ملاحظات العسكر حول مسودة الدستور المقترح من قبل اللجنة التسييرية لنقابة المحامين. وقد تركزت هذه الملاحظات على تشكيل مجلسي القضاء والنيابة العامة، في وقت تمسكت فيه لجان المقاومة بالتظاهر والإضراب والعصيان المدني كاساليب لإسقاط الانقلاب، مودة قادة الأخير بأنها ستحرهم من النوم».

وأكد القيادي في «الحرية والتغيير»، شهاب الدين إبراهيم، تمسكهم بأن تقضي أي عملية سياسية في البلاد إلى عودة العسكر للثكنات وإبعادهم عن السلطة بشكل نهائي.

وأشار لـ«القدس العربي» إلى أن «الملاحظات التي تلقوها من قادة الانقلاب بخصوص مشروع الدستور الانتقالي المطروح من قبل اللجنة التسييرية لنقابة المحامين، لا تزال قيد التداول بين مكونات المجلس المركزي للحرية والتغيير».

وقال أن أبرز تلك الملاحظات «تتعلق بتشكيل مجلسي القضاء والنيابة العامة، حيث طلب العسكر أن لا يتم اختيار رئيسي المجلسين من قبل قوى الثورة، وفق ما نصت عليه مسودة الدستور، فحسب مقترح العسكر «تقوم قوى الثورة بتشكيل مجلسي القضاء والنيابة العامة، على أن تقوم المجالس باختيار رئيسيه».

ووفق إبراهيم «الحرية والتغيير منشغلة في الوقت الراهن بشؤون تنظيمية لمكوناتها

في من السودان المختلفة، وتقييم ما تم خلال الفترة الماضية، وملاحظات شركائها في التنظيمات والأحزاب الأخرى، وكذلك العسكر حول مشروع الدستور الانتقالي».

وزاد: «لقد رفضت بشكل قاطع تكوين مجلس أعلى للقوات المسلحة، الأمر الذي طرحه العسكر خلال لقاء بين الجانبين بحضور مسؤولين دوليين في وقت سابق».

وأضاف: «حسبنا هذه المسألة، ولن يكون هناك مجلس للقوات المسلحة»، مشيراً إلى أن «هياكل الحكم، وفق التفاهات غير المباشرة التي تمت بين الحرية والتغيير، ستتكون من رأس دولة أو مجلس سيادي، بالإضافة إلى مجالس الوزراء والتشريع والأمن والدفاع».

وبين أن «مجلس الأمن والدفاع سيكون برئاسة رئيس الوزراء، على أن يكون أعضاؤه وزراء القطاع السيادي، ورئيس هيئة الأركان والشرطة».

وكان المجلس العسكري قد قدم الشهر الماضي عدداً من الملاحظات حول مشروع الدستور الانتقالي الذي طرحته اللجنة التسييرية لتفصيل لتفاصيل المحامين، وأبدى في اتصالات غير رسمية مع «الحرية والتغيير» موافقته البديئية على المشروع كاساس للحل السياسي.

وشكلت «الحرية والتغيير» لجنة تلقت هذه الملاحظات، ونقلتها لهيئات التحالف للبت فيها ودراستها، والأخيرة قررت صياغة ورقة تتضمن موقفيها من قضايا إنهاء الانقلاب وتأسيس السلطة المدنية الديمقراطية الكاملة، على أن تخصصها للتشاور مع قوى الثورة والقوى المؤقتة على مشروع الدستور الانتقالي،

لتشكل أساساً متوافقاً عليه بين أوسع قاعدة من أصحاب المصلحة في التحول المدني الديمقراطي. وبعد تسريبات حول توصل «الحرية والتغيير» لاتفاق مبدئي مع العسكر، نفى المجلس المركزي لهذه القوى إخطاره في مفاوضات ثابتة مع العسكر، مؤكداً أن مشاركته في أي عملية سياسية ستكون ضمن توافق واسع للقوى المناهضة للانقلاب ووفق أهداف الحراك الشعبي في السودان المحددة بالانتقال المدني الديمقراطي».

### اتصالات لا مفاوضات

وأشار القيادي في «الحرية والتغيير» خالد عمر، خلال مخاطبته مؤتمر صحافي قبل نحو أسبوعين، إلى وجود اتصالات غير رسمية بينهم وإمكانية أن يكون أساسا لعملية سياسية في البلاد، مضيفا: «بيننا اتصالات غير رسمية فقط، وليست مفاوضات».

وتنص رؤية «الحرية والتغيير» الخاصة بالأسس ومبادئ الحل السياسي لإنهاء الانقلاب على أن تقوم الالية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والإيغاد، بتسهيل ودعم العملية السياسية ودعم جهود السودانيين للوصول لحل ينهي الانقلاب، ويؤسس لسلطة مدنية ديمقراطية، بمشاركة الالية الرباعية في تيسير العملية السياسية، ودعمها وتوفير الضمانات الخارجية المطلوبة.

وتمضي التفاهات بين الأطراف السودانية وسط ضغوط دولية واسعة، بينما تتخبط الالية الثلاثية المشتركة في مجموعة من المقامات مع الأطراف السودانية للتوصل إلى تفاهات لحل الأزمة الراهنة في البلاد.

وأجرت الالية، أمس الخميس، لقاءات مع جماعة «أنصار السنة» ورئيس حركة «التحرير والعدالة»، الجانيي السيسي، قالت إنها في إطار جهودها للتوصل إلى تقاهم واسع حول «الطريق إلى الأمام».

وكان البيت الأبيض أعلن أن الرئيس الأمريكي جو بايدن سيتوجه إلى مصر في 11 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري لحضور قمة المناخ التي تستضيفها مدينة شرم الشيخ.

وتنص التفاهات بين الأطراف السودانية وسط ضغوط دولية واسعة، بينما تتخبط الالية الثلاثية المشتركة في مجموعة من المقامات مع الأطراف السودانية للتوصل إلى تفاهات لحل الأزمة الراهنة في البلاد.

وأجرت الالية، أمس الخميس، لقاءات مع جماعة «أنصار السنة» ورئيس حركة «التحرير والعدالة»، الجانيي السيسي، قالت إنها في إطار جهودها للتوصل إلى تقاهم واسع حول «الطريق إلى الأمام».

وكان البيت الأبيض أعلن أن الرئيس الأمريكي جو بايدن سيتوجه إلى مصر في 11 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري لحضور قمة المناخ التي تستضيفها مدينة شرم الشيخ.

الحكم العسكري في السودان، والمطالبة بالحكم المدني الديمقراطي.

وبلغت التظاهرات ذروتها بالتزامن مع الذكرى الأولى للانقلاب، حيث خرج مئات الآلاف من المحتجين في العاصمة الخرطوم ومدن البلاد المختلفة مطالبين بإسقاط الانقلاب ومحاسبة الضالعين في الانتهاكات ضد المدنيين، وخلال عام من استيلاء العسكر على السلطة في السودان، راح ضحية قمع الأجهزة الأمنية للاحتجاجات، 119 مظاهرا، حسب «لجنة أطباء السودان المركزية»، وتجاوز عدد الإصابات، وفق منظمة «حاضرين» الناشطة في علاج مصابي الثورة 7000 شخص.

### أزمات متفاقمة

وفي وقت تشهد فيه البلاد أزمات اقتصادية وأمنية متفاقمة، تتواصل موجة الإضرابات بسبب ضعف الأجور والزيادات الضريبية التي فرضتها السلطات على أصحاب العمل، كما تشهد أسعار الخبز والوقود والكهرباء والأدوية والعباية الصحية والنقل العام زيادات هائلة، وطالب قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، خلال مخاطبته الأربعاء القمة العربية التي انعقدت في الجزائر، الدول العربية بالعمل مع ما أسماها «القوى الوطنية السودانية» لإنجاز مهام الفترة الانتقالية.

وقال إن «البلاد تمر بمرحلة انتقالية استثنائية في تاريخها، تقتضي العمل على ترسيخ دعائم السلام والاستقرار والتنمية، داعيا القمة لـ«اتخاذ قرارات تدعم وحدة

وسيادة واستقلال السودان».

وأكد «التزامه الكامل بتوفير المناخ اللائم للحوار الوطني، ودعم المبادرات المطروحة من القوى السياسية والمجتمعية، وتشجيع الجهود التي تبذلها الالية الثلاثية لتسهيل الحوار بين الأطراف والجهود الأخرى التي يبذلها المجتمع الدولي».

وقال أنه «يامل في أن يؤدي كل ذلك إلى وفاق يُمهد الطريق لتشكيل حكومة كفاءات مدنية مقبولة محليا وإقليميا ودوليا تدبر مؤسسات مع الأطراف والجهود الأخرى التي يبذلها المجتمع الدولي».

وأعلن مجموعة من الأحزاب والتنظيمات السياسية الداعمة للانقلاب، أمس الخميس، عن تحالف جديد باسم الكتلة الديمقراطية، يتكون من مجموعة التوافق الوطني وعدد من مكونات الحزب الاتحادي الأصيل.

وقالت إنها ترفض أي شكل من أشكال التسوية التي وصفتها بـ«الثانائية»، بين المجلس العسكري والمجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير»، مشددة على أن أي حكومة انتقالية يجب أن تتشكل بالتوافق بين جميع الأطراف السودانية.

## نواب التغيير والكتائب والتجدد انسحبوا... وستريدا تسأل باسيل «بتمشي بسمير جعجع؟»

# لبنان: البرلمان يجتاز قطوع رسالة عون ويوصي ميقاتي بالماضي في مهامه رئيسا لحكومة تصريف أعمال

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

خرجت جلسة مناقشة رسالة الرئيس السابق ميشال عون من مجلس النواب باقل الأضرار السياسية والطائفية على الرغم من أن السجل الذي نشأ بين رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل كاد ينحدر إلى سجل حاد وإلى اصطفاك نيابي سني خلف الرئيس ميقاتي رفضا لقيام باسيل بمقاطعة رئيس الحكومة لدى اللقاء كلمته حيث وضع النقاط على الحروف.

وكشف ميقاتي عن سلسلة وقائع يتهم فيها الرئيس عون أو لا بمحاولة نزع الميثاقية المسيحية عن تكليفه بعد استشارات نيابية ملزمة، وثانيا بوضع التشكيلة الحكومية في الدرج ورمي المفتاح على مسمع وزير الخارجية عبد الله بو حبيب ومدير عام القصر الجمهوري انطوان شقير.

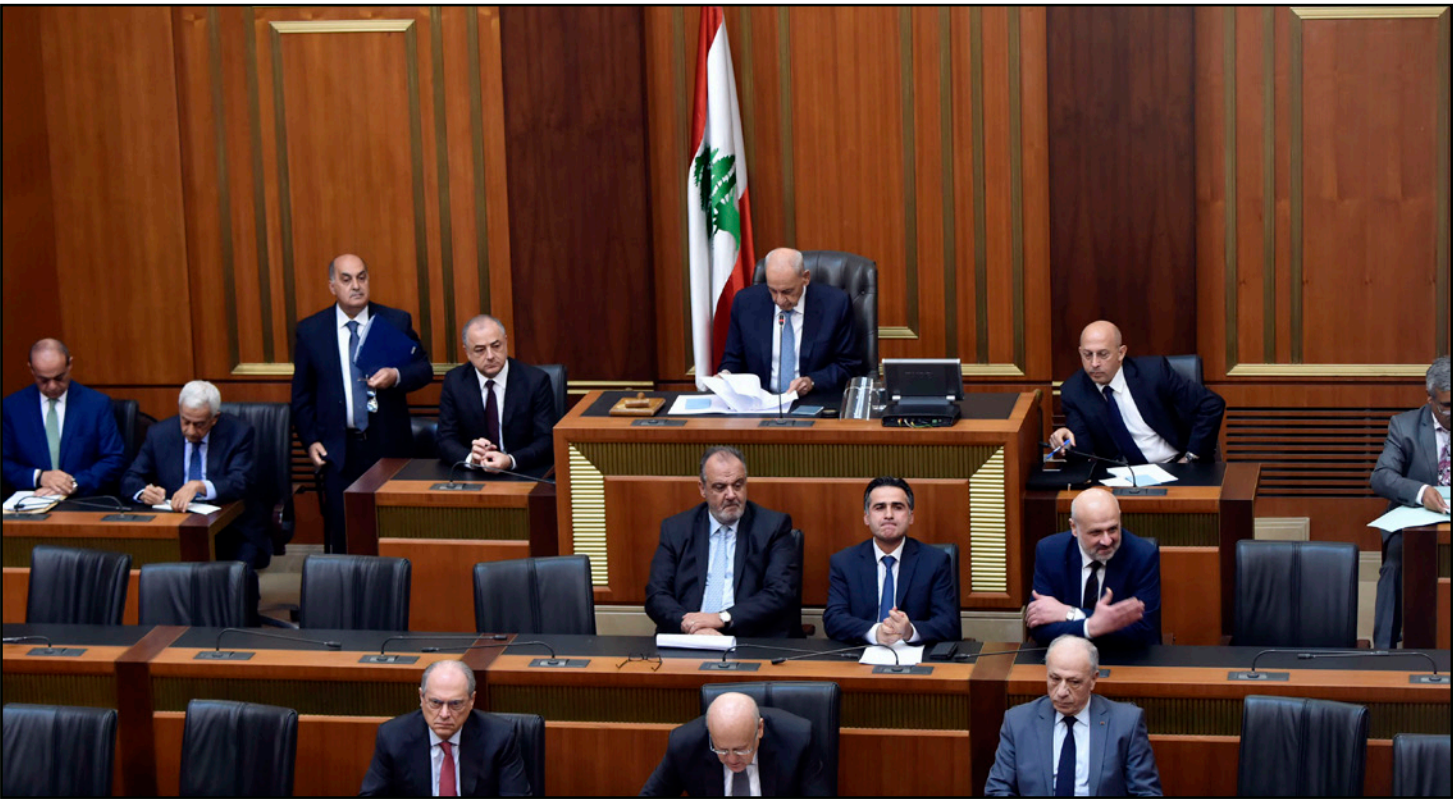
وبعد انتهاء كلمة رئيس الحكومة، شكر رئيس مجلس النواب نبيه بري "رب العالمين" لأن "كل الكلمات اجتمعت بأن الأولوية الأولى ثم الأولى ثم الأولى هي لانتخاب رئيس للجمهورية"، وأوضح "هذا الكلام قلته ومنذ انتخاب المجلس النيابي وحتى الآن وإننا انادي مع كل واحد منكم أنه من المفروض أن يكون هناك توافق"، وأضاف بري: "بدءاً من الخميس المقبل الواقع في 10 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، الساعة 11 قبل الظهر سيكون هناك جلسة وسوف توجه الدعوة لها وفقاً للأصول، كما أمل خلال هذا الأسبوع أن يحصل توافق ما بين المكونات والبلوكات وجميعكم يعرف أين هي العقدة، العقد يجب أن تحل وإذا لم يحصل تراجع من هنا وتراجع من هناك لن نصل إلى حل".

التوصية

الجمهورية يُعتبر هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية ويترب عليه الشروع حالا في انتخاب رئيس الدولة دون مناقشة أو أي عمل آخر...

عندها خرج النواب التغييريون ليتبعهم بعد مداخلة لرئيس الكتائب سامي الجميل نواب الكتائب والمرشح ميشال معوض والنائب أشرف ريفي فيما لم يصادر النائب فؤاد مخزومي وبقي مع عدد من نواب "كتكتل الاعتدال الوطني" ذي الأغلبية السنية.

وحمل مضمون كلمة الجميل نفس ما ورد في كلمة خلف.



نبيه بري مترشداً لجلسة النواب أمس

الرئيس سعد الحريري وأكد المجلس عدم جواز سحب التكليف، منوهاً بما قاله الرئيس ميقاتي من أنه ليس بصدد دعوة مجلس الوزراء إلى الإنعقاد.

وتحدث النائب جبران باسيل، مدافعاً عن الرسالة، وتوجه إلى الرئيس بري بالقول: "كان يجب أن تدعو إلى الجلسة قبل مغادرة الرئيس لأن إمكانية تشكيل الحكومة من معوقات حالت دون تأليف الحكومة.

وقال نائب رئيس حزب القوات اللبنانية جورج عدوان: "إن موضوع سحب التكليف حصلت سابقة بفسانه من

وتحدث عضو "اللقاء الديموقراطي" مروان حمادة قائلاً "الصرب باتت حرام والرسالة الرئاسية ماتت مع نهاية العهد..."

وقال رئيس "كتلة الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد "أن توجيه هذه الرسالة حق دستوري لرئيس الجمهورية في سياق التعاون بين السلطات، فهو آزاد أن يكشف عما شخصه من معوقات حالت دون تأليف الحكومة.

وقال نائب رئيس حزب القوات اللبنانية جورج عدوان: "إن موضوع سحب التكليف حصلت سابقة بفسانه من

## اقتحام بنك الاعتماد اللبناني لم يمر بسلاسة والقوى الأمنية أوقفت 4 أشخاص

وطالت القضية لأن المودعين تمكنوا من الحصول على ودعة بقيمة 56 ألف دولار لكن قراراً من النيابة العامة قضى بتوقيف المتهمين ومصادرة الدفعة، وهو ما رفضه الساحلي وبيضون، وحضر النائب التغييري ياسين ياسين إلى المكان للقيام بمفاوضات مع ضباط في القوى الأمنية، كما تواصل مع المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات واقترح عليه أن يكون وسيطاً بين القضاء والمودعين باستلام الدفعة وتسليم المودعين أنفسهم للقوى الأمنية، إلا أن عويدات رفض هذا الاقتراح وأصر على قرار النيابة العامة السابق بتسليم المودعين وحبسهم في الدفعة إلى القوى الأمنية.

الخميس حيث دخلت القوى الأمنية إلى فرع المصرف وأوقفت المودعين الثلاثة على الساحلي وهو عسكري متقاعد سبق له أن قام بعملية اقتحام مماثلة لمصرف في شتورة بهدف إكمال تعليم ابنه كطبيب، والمودع إبراهيم بيضون ومعه كاترين العلي والحامي رامي علق الذي رافق المودعين في عملية الاقتحام ومعه عدد من الصحافيين، واقتادت القوى الأمنية المودعين الثلاثة بالسدولار واقتصار الأمر على تحقيقات لدى القوى الأمنية.

فالانتهاء من عملية اقتحام البنك استغرق 16 ساعة من الساعة 11 قبل ظهر الأربعاء لغاية الساعة 3 فجر

بيروت – «القدس العربي»

من نادية الياس:

لم تمر قضية اقتحام "بنك الاعتماد اللبناني" في الحازمية بسلاسة كما العديد من العمليات التي انتهت بخروج المودعين المقتحمين ومعهم بلغهم المالية بالسدولار واقتصار الأمر على تحقيقات لدى القوى الأمنية.

فالانتهاء من عملية اقتحام البنك استغرق 16 ساعة من الساعة 11 قبل ظهر الأربعاء لغاية الساعة 3 فجر

اجتماع أنقرة مع ضباط وقيادات «الجيش الوطني»:

## شمال سوريا: تشكيل لجنة استشارية بإدارة تركية وإخراج «تحرير الشام» ومنع الاقتتال بين الفصائل

شاه والفرقة 32 من أحرار الشام والتي كانت أحد مكونات الفيلق الثالث سابقاً، وانشقت عنه، وجرت اشتباكات بينهما في تموز الماضي ناصره على إثرها تنظيم هيئة تحرير الشام واخترق حدود منطقة غصن الزيتون". لافتاً إلى أن "إحدى مكونات الجيش الوطني الهامة وهي "هيئة تاترون" المنضوية ضمن الفيلق الثاني والتي تضم قوات هامة كفرقة السلطان مراد وفرقة المعتصم، وقفت على الحياد ولم تل أي طرف من الفريقين المتحاربين".

ومع نهاية حالة الاقتتال والنزاع، يمكن الاستنتاج أن "قيادة الفيلق الثالث إما أنها قد استدرجت إلى المواجهة، وهي لم تكن مستعدة كونها لم تختار اللحظة المناسبة ولم تنجز تحالفات محلية صلبة مع الفصائل، أو أنها بالغت بتضخيم قوتها وظننتها زئمة سهلة وراحت على الظروف الدولية والإقليمية التي أجبرت تنظيم هيئة تحرير الشام على الانسحاب من غفرين في تموز الماضي".

العقوبات وكانت "القدس العربي" نشرت تفاصيل تشكل خارطة جديدة لنفوذ الفصائل شمال حلب على خلفية ما شهدته المنطقة من اقتتال ونزاع على مناطق النفوذ ضمن بقعة جغرافية مطوقة شمال سوريا، أنتجت في الحصلة إلى إضعاف وخروج فصائل معينة من مدينة غفرين الخاضعة للنفوذ التركي، وإحلال فصائل أخرى محلها بدعم عسكري تركي، بينما كانت هيئة تحرير الشام، تلتمع بتوسيع مناطق سيطرتها وإملاك أوراق أقوى يجعلها طرفاً رئيسياً بأي ترتيبات مقبلة في المنطقة.

والكتيب والحلل السياسي الدكتور باسل معراوي، شرح لـ"القدس العربي" من موقعه في منطقة اعزاز في ريف حلب، عما أفرزته التحالفات الجديدة، وقال "أفرزت التحالفات المستجدة الفيلق الثالث كطرف رئيسي وأهم مكوناته الجبهة الشامية وجيش الإسلام، مقابل فرقة الحمزة وفرقة سليمان

●تسليم المعابر من أجل إدارتها من قبل فريق عمل اقتصادي متفق عليه  
●حل جميع الأجهزة الأمنية ضمن الفصائل وإنشاء جهاز أمني واحد لكل المنطقة وإغلاق جميع السجون  
●منع الاقتتال ما بين الفصائل  
●الحساسية قائد الفصيل في حال تورط فصيله أو أحد القيادات أو العناصر  
●لا يجوز الترتيب مع أي جهة خارجية دون معرفة الجهاز  
●حل جميع المشاكل في المنطقة من خلال المؤسسات أو الفيلاق أو الجهاز ولا يجوز الاحتكام لأي لجنة  
●يعتبر المجلس الإسلامي السوري مرجعية للجميع ولا يتدخل ما بين الفصائل  
●خروج مقررات جميع الفصائل من المدن  
●لا وجود لهيئة تحرير الشام في المنطقة  
●بعض الفصائل سوف يتم استدعاؤها إلى أنقرة من أجل

لـ"القدس العربي" فإن أنقرة شكلت لجنة استشارية ضمن وزارة الدفاع التابعة للحكومة السورية المؤقتة، تضم الفيلاق الثلاثة التابعة لها، كما أقرت اجتماعاً أسبوعياً تحت إشرافها من أجل متابعة الترتيبات القادمة.

وحضر الاجتماع قادة فصائل الجيش الوطني السوري، ومنهم قائد فرقة الحمزة سيف أبو بكر، وقائد فرقة سليمان شاه محمد الجاسم "أبو عشة" وقائد الفيلق الثالث حسام ياسين، وقائد هيئة "تاترون للتحرير" فهم عيسى، وغيرهم من القادة العسكريين والأمنيين.

ووفقاً للمصدر العسكري الذي سرب لـ"القدس العربي" مخرجات الاجتماع، فقد "انتهى الاجتماع بالتوقيع على مجموعة بنود: تشكيل لجنة استشارية ضمن وزارة الدفاع والفيلاق الثلاثة واجتماع أسبوعي لترتيب ما يلي:

●إفراغ جميع الحواجز وتسليمها للشرطة العسكرية

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

فيما يتصاعد الخلاف داخل "الجبهة الشامية" أبرز فصائل الفيلق الثالث التابع للجيش الوطني السوري المعارض وويلدح الانفجار شمال سوريا وكذلك الاقتتال الذي استمر لأسابيع بين الفصائل المعارضة وسيطرة، استدعت أنقرة وسط الأسبوع قادة فصائل الجيش الوطني السوري، لعقد اجتماع يهدف إلى تشكيل جسم عسكري موحد ياتمر بإمرة أنقرة ضمن مناطق النفوذ التركية، وإخراج هيئة تحرير الشام من مناطق "درع الفرات"، وغصن الزيتون، ونزع السلاح وتسليم المعابر من أجل إدارتها من قبل فريق عمل اقتصادي متفق عليه شمال سوريا.

وحسب مصدر عسكري من قيادات الجيش الوطني

لافروف في عمان فجأة ويلتقي الملك عبدالله... والصفدي يضطر لمجاملته

## الأردن «بين نارين» وصداع «نتنياهو» مع «وجع جنوب سوريا»



الملك عبد الله الثاني لقاؤه مع وزير الخارجية الروسي في عمان أمس

المصرون عليه على النظام السوري يؤدي إلى تفريق أزمات أمنية على الحدود مع الأردن، الأمر الذي يمنع لقاء عمان مضموناً سياسياً بهيئة تغامت عن زفها لافروف مستغلا، واضطر الصفدي لمجاملتها وإظهار التزم.

كانت تلك بالخلاصة وجبة احتكاك مبرجمة ومقصودة في محور عمان موسكو، ولها وظيفة، لأن الأردن على قناعة تامة بأن وصايتها في القدس في خطر، وبأن حل الدولتين انتهى مع عودة نتنياهو، فيما لا يقدم الأمريكيون شيئاً، وحصارهم

حد ما من الأردنيين، وأن مضماني ورسائل ومحتوى المؤتمر الصحافي المشترك بين لافروف والصفدي توشّر على الصداع الأردني مع جنوب سوريا حدودياً، والصداع الخطر القادم من غرب نهر الأردن عبر عودة نتنياهو وجماعته.

لذلك، لو حظ بأن محتوى الثنائي لافروف - الصفدي، ركز بوضوح على الصداعين؛ فالأردن لا يزال تحت الانطباع بأن أفضل خطوة تكتيكية في ظل مخاطر عودة نتنياهو وبرود وانشغال دور الإدارة الأمريكية حالياً هي تلك الخطوة المرتبطة بجر دور ملّة روسيا مجدداً إلى مربع الصراع والقضية الفلسطينية.

ولافروف، بدوره بالتاكيد، لا يمانع العزف على أوتار مخاوف الأردن الجنوبي السوري، مما يؤسس لمساحة مشتركة صغيرة ظهرت فيها جملة دبلوماسية أردنية متسردة لكن محسوبة على السياق الأمريكي، وبدأت بفكرة استقبال لافروف والتباحث معه وإنعاش غرفة العمليات التنسيقية الأمنية مع موسكو بخصوص الجنوب السوري. ولافروف هنا استثمر في المسألة ووصف الجهود الأمريكية في عملية السلام بأنها تخريبية، فيما لم يستطع الصفدي بوضوح أمام لافروف استنكار أو رفض العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، مكتفياً بعبارات عمومية من طراز الدعوة لحل سياسي ووقف إطلاق النار.

مجرد سماح المؤسسة الأردنية بالاحتوى السياسي الناتج عن استضافة لافروف، هو خطوة تعبر عن احتياجات الأردن الملحة من الروس حصراً فيما يتعلق بما قال الصفدي إنها مليشيات جنوب سورية.

لكن الاحتياج مهم لإعادة التوازن عندما يتعلق الأمر أردنياً بمخاطر عودة نتنياهو، وعليه بحث الطرفان بوضوح عن أي مساحات مشتركة بالسياسي، وتحديثا عن التعاون في مجالات التعليم والصحة والسياحة، وخصوصا السياحة الدينية عبر الغلس، التي يهتم بها الروس بالعادة.

على الحدود مع سوريا المرهقة، مقولة تطل برأسها وسبقه اليوم مع نتنياهو، حيث عمان مضطرة للسهر على ما سيرد أصلا في جوهر الوقائع من العدو الجديد التربص على حدود نهر الأردن الغربية.

الأردن مضطر في الحسابات السياسية للسهر اليومي بكل ما يتطلبه ذلك من تحفيز وجاهزية وإحساس بالمخاطر على حدوده الشمالية مع سوريا وعلى حدوده الغربية مع فلسطين المحتلة، وليس صدفة أن حملة اليمين الإسرائيلي بدأت بعد إعلان إذاعة الجيش الإسرائيلي مساء الأربعاء عن ضبط عملية تسلل على حدود الأغوار الأردنية كانت مجموعة تحاول عبرها تهريب السلاح إلى الفلسطينيين.

تلك طبعاً "فرية" دعائية إسرائيلية لها هدف ووظيفة، لأن الجانب الأردني لا يعلم ولم يعلن شيئاً من ذلك التسلل، ولأن عمان مقتنعة بأن البند الأول على جدول أعمال نتنياهو هو مشروع ضم الأغوار المعادي، الذي يبداً من التركيز على فكرة اليمين الإسرائيلي حول مخاطر الحدود مع الأردن واستخدام نقاط التماس في منطقة الأغوار حصراً كمناقل لم تعد أمانة.

لاحتظ الجميع أن الإعلان الإسرائيلي عن ضبط عملية تسلل لتهريب السلاح عبر الأغوار الأردنية أقيمت بساعات قليلة لإعلان القوات المسلحة الأردنية عن اشتباك جديد عبر الحدود مع جنوب سوريا مع عصابة تهريب مخدرات مسلحة والاشتباك معها وضبط كمية من المخدرات، لا بل اعتقال عشرة مهربين أيضاً.

ليست تلك صدفة في تزامن الأنباء مع بعضها بعد التجارب الأردني التكتيكي الكبير عبر خطاب ولي العهد الأمير الحسين بن عبد الله في قمة الجزائر، حيث دعم وإسناد أردني لفكرة مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للدول العربية وتحديدًا الوضع في ملف القدس.

لذلك، يرى محللون يحاولون تفكيك الرموز أن وقوف الوزير الروسي لافروف فجأة على محطة عمان هو بمثابة رسالة إلى

## صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال المعلق في صحيفة “نيويورك تايمز” بريت ستغينز إن على الغرب منع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من تحويل أوكرانيا إلى حلب. ففي عام 2015 عندما كان بشار الأسد يخسر الحرب لكي يظل في السلطة في سوريا، طلب المساعدة وحصل عليها من الجيش الروسي. ورد الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما باحتقار كبير، إذ قال في تشرين الأول/أكتوبر من ذلك العام: “محاولة روسيا وإيران دعم الأسد ومحاولة إخضاع السكان ستدفعهم نحو المستنقع ولن تنجح”.

و ما حدث هو العكس، فالقوات الروسية التي قادها الجنرال نفسه الذي يدير حرب بوتين في أوكرانيا الآن حققت انتصارا غير متوقع على الشعب الذي عومل بوحشية والإدارة الأمريكية التي أوهمت نفسها. وكان مفتاح نجاح روسيا هو القصف المكثف والذبح الذي لم يميز بين المدنيين والعسكريين.

وكتبت مراسلتا “نيويورك تايمز” آن برنارد وسيموني سينغوبتا في أيلول/سبتمبر 2016 “ذكر عمال الإغاثة في حلب أن سياراتهم ومقاتلهم كانت من الأهداف الأولى لضربات يوم الجمعة”. و”كان الأثر واضحاً: الآن وعندما دفن الناس تحت الأنقاض لا أحد ياتي لإنقاذهم، أو يحتاجون لوقت لكي يصلوا. والأقارب مرة أخرى هم من يبحثون عنهم وبأيديهم”. وهذا هو النهج الذي يواصله بوتين ويدعم من المسيرات الإيرانية في أوكرانيا، ففي يوم الاثنين تركت الغارات الروسية 80% من سكان العاصمة كييف بدون مياه صالحة للشرب، حسب عمدتها فيتالي كليتشكو، كما تأثرت أعداد من محطات توليد الكهرباء.



صورة أرشيفية تعود لشهر أيلول وتظهر الدمار والقتل في أطراف مدينة حلب

وقدرت وزارة الاقتصاد الأوكرانية تدمير 130 ألف بناية منذ بداية الغزو الروسي بما فيها 2400 مدرسة. والإستراتيجية واضحة كما يقول الكاتب، فيوتين ربما فشل في ميدان المعركة، لكنه لو كان قادرا على تجميد وتجويع وترويع الشعب الأوكراني من خلال ضرب إمدادات المياه وبنى الطاقة التحتية، بانتظار الشتاء حتى يوقف الهجوم الأوكراني، فربما كان في إمكانه إجبار أوكرانيا على القبول بنوع من الهدنة

بشكل يتركه محافظاً على مكتسبات الغزو. وهو سيجسبه انتصاراً في كتابه، مهما كان جريخاً وخاسراً، وسيشجع “تصرة” الرئيس الصيني شي جين بينغ الذي يراقب بحذر تايوان وكذلك آية الله علي خامنئي الذي يحاول ومنذ عدة أسابيع قمع انتفاضة واسعة ضده ويخشى من ثورة ملونة. وهناك الكثير على المحك من نتائج حرب أوكرانيا أكثر من أوكرانيا نفسها، وتساءل الكاتب عما يمكن للرئيس

الأمريكي جو بايدن عمله؟ المزيد، المزيد وبسرعة. وحتى هذا الوقت تبنت الإدارة سياسة المساعدة في الوقت المتأخر، مثل صواريخ جافلين وستينغر التي حمت كييف بداية الحرب، وبعد ذلك صواريخ هيمارس التي حُرِفت ميزان الحرب في الصيف. والآن يجب التحول إلى نهج جديد متقدماً على وتيرة الحرب والطقس. وأعلنت الإدارة الأمريكية يوم الثلاثاء عن خطط لتزويد القوات الأوكرانية وسريعا بأنظمة وطنية دفاعية

## «الغاريان»: إسرائيل انتخبت حكومة متطرفة ستدوس على حياة الفلسطينيين والديمقراطية

أمام أجندة جديدة للاستيلاء على الأراضي وتغيير قواعد الاشتباك للجنود وفتح المجال أمام انتهاكات جديدة.

وترى “الغاريان” أن شعبية بن غيرير وإن كانت ضرورية لزعيم الليكود، إلا أنها قد تثير قلقه أيضا. فلربما لم يكن نتنياهو قادرا على ضبط القوة التي خلفها، الأمر الذي جعله يبحث عن خيارات أخرى، فكلما كانت لديه حكومة متجانسة أيديولوجيا، كان من السهل التحكم بها مقارنة مع التحالفات السابقة غير المتجانسة. وهذه لحظة مخيفة، فالتنخب في إسرائيل والمبال بشكل متزايد لليمين، اختار حكومة من المرجح تبتنيها مسار ديكتاتوري ومتطرف، وستدوس على حياة الفلسطينيين وضمانات الديمقراطية الإسرائيلية.

لندن – «القدس العربي»

علقت صحيفة “الغاريان” في افتتاحيتها على نتائج الانتخابات الإسرائيلية الخامسة ووصفتها بأنها يوم مخيف للديمقراطية. وقالت إن فوز اليمين المتطرف في إسرائيل، أمر مثير للقلق في حد ذاته، ولكنه قد يدمر كل الضوابط القانونية والقضائية على عمل السلطة. وأضافت أن انتخابات الثلاثاء كانت مألوفة بشكل كئيب للناخب الإسرائيلي، وجرت إلى حد ما حول بنيامين نتنياهو وصلاحيته للقيادة، وخاصة أنه ملاحق قانونيا بالفساد.

ولن يتم الإعلان عن النتائج الرسمية إلا في نهاية الأسبوع وأي تحول بسيط في الأصوات،

## «واشنطن بوست»: على قادة العالم المشاركين في قمة المناخ ألا يتجاهلوا الطغيان في مصر ومصير سجناء السيسي

لندن – «القدس العربي»:

خصصت صحيفة “واشنطن بوست” افتتاحيتها لمصر وقمة المناخ المزمع عقدها في 6 تشرين الثاني/ نوفمبر في شرم الشيخ. وقالت الصحيفة: “في مصر، لا تغفل عن الطاقة وسجنائنا السياسيين”، فعندما سينظر المشاركون بمؤتمر المناخ الـ27 الذي تعقده الأمم المتحدة في شرم الشيخ على البحر الأحمر المتلألئ، سيشعرون بأنهم أمام منظر ملهم لإنقاذ الكرة الأرضية، ولكن عليهم النظر في الاتجاه الآخر نحو القاهرة، عاصمة الدولة البوليسية الشرسة بقيادة عبد الفتاح السيسي، ويجب عليهم ألا يكتفوا النظر أو الصمت بين احتقار البلب الضيف للكرامة الإنسانية الأساسية، وعليهم التوقف لحظة لتذكر علاء عبد الفتاح، الناشط البريطاني – المصري الذي كان واحدا من زعماء الحركة التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك أثناء الربيع العربي في عام 2011. وهو الآن وراء القضبان منذ ثماني سنوات بتهمة “نشر الأخبار الزائفة”، ويخوض إضرابا عن الطعام وبالكاد يتمسك بالحياة، وأعلن قبل فترة أنه سيوتوقف عن شرب الماء، بشكل زاد من مخاوف عائلته وأصدقائه بأنه سيموت.

كفاءات بيئية وراء القضبان

وتقول الصحيفة إن على “المشاركين في المؤتمر مسالة أنفسهم عن السبب الذي تقبع فيه معظم الكفاءات القادرة على مساعدة مصر لمواجهة التغيرات المناخية، وراء القضبان، ومن بينهم سيف فطين المنخرج من معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا الأمريكي، وهو مهندس بيئي كان يعمل على حلول لقضايا معقدة في مجال الطاقة المستدامة، وهو في سجن جزئي منذ عام 2019 ولم توجه إليه التهم، مثل آلاف غيره في مصر”. وهناك أيضا أحمد عماش، الطبيب البطني والمتخصص في العدالة البيئية، الذي اختفى في حزيران/

يونيو 2020 لمدة ستة أشهر ولا يزال معتقلاً. إلى جانب صفوان وسيف ثابت، الأب والابن مديري شركة جبهة للصناعات الغذائية التي أنشئت على طراز مزرعة استهلاكية أكدت على الاستدامة، وهما معتقلان في مرحلة ما قبل المحاكمة لسنوات بسبب رفضهما التخلي عن الشركة للمؤسسات التجارية التي تملكها الدولة المصرية. وعندما بدأت مجموعة من المصريين التخطيط للتظاهر في 11/11 تم اعتقالهم وانهموا بـ”الانضمام وتمويل جماعة إرهابية وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ونشر أخبار كاذبة والتحريض على ارتكاب جرائم إرهابية”، حسبما جاء في بيانات الجبهة المصرية لحقوق الإنسان.

تهديد السيسي

وقالت الصحيفة إن نظام عبد الفتاح السيسي “منتهك نظامي لحقوق الإنسان”. ويقوم السيسي بإفراج أحيانا عن أعداد صغيرة من المعتقلين السياسيين لإسكات نقاده، إلا أن طبيعته الحقيقية اكتشفت في الأيام الأخيرة، عندما اتصل بقناة تلفزيونية بعدما تجرأ زعيم حزب سياسي على انتقاد، حيث قال السيسي: “كنت مديرا للمخابرات العسكرية في عهد مبارك”، وأضاف منندراً: “أنا مطلع على كل شيء وأعرف تاريخ كل شخص”.

وباختيار الأمم المتحدة شرم الشيخ مدينة مضيئة، يجب عليها ألا تتجاهل الزوايا غير المتطورة حول الكرة الأرضية، والتي تواجه مخاطر الأمن الغذائي والأمراض والفقر. لكن كل شخص معني بإفناد الكرة الأرضية عليه الاهتمام أيضا بمسألة الحرية، والوقوف في وجه الديكتاتورين. ولا يمكن تجاهل مآزق السجناء السياسيين في مصر، ولطخة الاستبداد التي تنتشر في كل أنحاء العالم، في الوقت الذي سيجتمع فيه المشاركون على شاطئ شرم الشيخ الملتلئ للتباحث في أفضل طريقة لضمان مستقبل الكرة الأرضية.

### «ناشيونال انترست»: حزب الله أصبح لاعباً مهماً في الفضاء « الرقمي» والدعاية ضد إسرائيل

غير حكومي بأنه دولة داخل دولة. هكذا جرى الاعتماد على شبكاته بطريقة تملأ الفراغ ما بين الجهود الرسمية والوصول إلى الشباب والمستهلكين والساسة وصناع الرأي في لبنان والشرق الأوسط. وبعتماد طهران على حزب شيعي لتكبير صدى رسائلها في الشارع العربي فقد عوضت إيران عن ضعف في العوالم التقليدية، ولعلقت حدودا افتراضية مع إسرائيل، وتحديدا السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي، وفي العمق الإستراتيجي لها.

وعمل “حزب الله”، منذ الثمانينيات من القرن الماضي، على إعادة إنتاج العمليات الإيرانية، التي تراوحت بين عمليات التمرد العسكرية والبروباغندا ضد أمريكا وإسرائيل والسعودية. وأصبح “حزب الله”، الذي مزج بين الأساليب التكنولوجية النفسية المتقدمة وطرق الحرب غير النظامية، وأثدا في ساعد إستراتيجية التأثير المتعددة الأوجه، بشكل ساهه على نشر تأثيره بدون الحاجة للمواجهة العسكرية

المباشرة مع أعدائه الأقوى. وظهرت قناة “النار” عام 1991، والتي وضعت نفسها في مركز داعية إيران بإدارة “حزب الله” وداعميه الإيرانيين. وعبرت القناة عن هدفها، في صفتها على الإنترنت، بأنها أول قناة عربية تهدف لشحن حرب نفسية ضد العدو الصهيوني. وكانت الحرب التي استمرت 33 يوما بين الحزب وإسرائيل في عام 2006 نقطة تحول في الشراكة الإعلامية بين الحزب وإيران، فقد ساعدت الحرب الحزب على تحقيق انتصار رمزي على إسرائيل وجيشها، وهو انتصار تحقق في الإعلام والفضاء الإلكتروني. وقال رون شيفر من جامعة أربيل: “كيف فرضت قوة من مثاا المقاتلين إرادتها على أكبر قوة عسكرية في المنطقة”. ورأى أن المواجهة بين الحزب وإسرائيل هي أوضح مثال عن الحرب النفسية غير المتكافئة. وهي مثال عن قدرة طرف ضعيف على التوازي مع قوة ضاربة وأخذ المبادرة منها.

ويرى الباحث السياسي الإسرائيلي أن “حزب الله” انتصر عبر “حرب الصور”، والتركيز على تقنيات التواصل وأساليب نشر الرسائل. ولأنه لم يملك أسلحة دمان شامل فقد اعتمد “حزب الله” على أسلحة الإفتاح الشامل والخروج منتصرا في الحرب اللبنانية الثانية. واستفاد الحزب من نظام الحرب النفسية البكري، الذي أشرفت عليه وحدة التجسس، وعملت بذلك على نشر الصور المؤثرة على السكان الجنديين وفي المنطقة والمشهد الدولي، ولعبت قناة “النار” التي تعتبر مركز الحرب النفسية للحزب، دورا حاسما، فقد كانت أول قناة تعلن عن خطف الجنديين الإسرائيلييين، وأول من استضاف الأمين العام لـ “حزب الله” حسن نصر الله عندما قال “نحن نقرب من النصر”. وفي غضون شهر تحول الحزب من جماعة إسلامية مسلحة إلى أهم حركة مقاومة ضد الصهيونية الإمبريالية، والغضل يعود لآلة الدعاية التي قدمتها “النار”.

فكّ الحصار عن نابلس بعد 3 أسابيع من فرضه

## الاحتلال يقتل 4 فلسطينيين في القدس وجنين بينهم قائد ميداني وإصابة 3 جنود والمستوطنون يشنون هجمات تستهدف زيتون ومركبات المواطنين



فلسطينيون يشيعون أحد الشهداء الأربعة الذين اغتالتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي في جنين أمس

جرائم الاحتلال تعكس العقلية الاستعمارية العنصرية التي تسيطر على مراكز صنع القرار في دولة الاحتلال، وهي عقلية معادية للسلام وتنتكز للحقوق الوطنية العادلة والمسرورة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير، وتتعامل معه كركنية مسلووبة الحقوق وتقرض عليه أبتشع أشكال الإجراءات والتدابير القمعية الاستعمارية.

وشدنت على أن دولة الاحتلال تواصل تقويض أية فرصة لتطبيق مبدأ حل الدولتين، وتنتصرف كسولة فوق القانون على سسمع وبصر المجتمع الدولي.

وحملت الخارجية الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن نتائج انتهاكاتها وجرائمها، التي ترتقي لمستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحاسب عليها القانون الدولي.

واكدت أن تلك «الجرائم لن تثنى شعبنا عن مواصلة صموده في أرض وطنه وتسكبه بحقوقه وإرادته في حياة حرة وكريمة بعيدا عن الاحتلال والأبارتهايد»، منددة على أن «ازدواجية المعايير الدولية وغياب الحماية الدولية لشعبنا تجعل منه ضحية مستمرة للاحتلال وعنصريته».

والطرق الرئيسية والفرعية، ومنعت المواطنين أمام حركة المركبات من داخل نابلس إلى خارجها، ونفّذ رئيس الوزراء محمد اشتية جولة في محافظة نابلس يرافقه قناصل وسفراء الدول الأوروبية والأجنبية المعتمدون لدى دولة فلسطين.

واستهل الجولة ببلدة حوارة ثم توجه بعد ذلك إلى مدينة نابلس وعقد فيها عدة لقاءات في مقر المحافظة، وبلدية المدينة، والغرف التجارية، والفعاليات الوطنية، ومع ممثلين عن المجتمع المدني في المدينة، وذلك بحضور ممثلي الاتحاد الأوروبي والسفراء الأجانب.

وأدانت وزارة الخارجية والمغتربين انتهاكات وجرائم الاحتلال وميليشيا مستوطنيه المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني وأرضه ومنازلـه وممتلكاته ومقدساته، بما في ذلك جرائم القتل خارج القانون واستباحة حياة المواطنين الفلسطينيين بتعليقات من المسؤولين السياسيين والعسكريين في دولة الاحتلال وحماية كما حصل صباح أمس في جريمة قتل الشهيد داود ريان (42 عاما) من بلدة دقو شمال غرب القدس المحتلة.

واكدت في بيان صحفي أمس الخميس، أن

وفي بلدة قريوت جنوب نابلس قام المستوطنون بتدمير 77 صخرة بالزيتون تعود للحاج محمود معمّر (77 عاما) وحولوها إلى متنزّه.

وتقع قطعة الأرض في داخل مستوطنة «عليه»، جنوب مدينة نابلس، حيث تمكن أصحابها من وصولها بعد استصدار تصريح لوقف الزيتون لكنهم لم يجدوها كما تركوها، وتفاجأوا بتغيير جذري في ملامحها، فلم تعد أشجار الزيتون العصرة كما كانت، وترتيبها الحمرأ تلوّثت بالأسمت والمقاع الخشبية والمظلات، فقد حولها مستوطنو مستوطنة «عليه» إلى متنزّه.

وقررت سلطات الاحتلال، صباح أمس الخميس، رفع الحصار المشد الذي فرضته لنحو 3 أسابيع على مدينة نابلس.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إنه «كجزء من التقييم المستمر للوضع في منطقة الضفة، تقرر رفع القيود المفروضة على حركة المرور في منطقة نابلس، وفتح الحواجز على مداخل المدينة». وكانت قوات الاحتلال قد فرضت حصاراً مشدداً على مدينة نابلس في الـ13 من شهر أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حيث أغلقت الحواجز

قوات الاحتلال جنين حيث أطلقت النار في كل الاتجاهات.

كما أصيب أربعة برصاص الاحتلال ما زالوا يتلقون العلاج حيث وصف أطباء حالتهم «بالسبقة». وجاءت محاصرة القوات الخاصة الإسرائيلية لـ«لمحة» كانت توجد فيها مجموعة من النشطاء للاحتلال بخصيرات زواج الشهيد سلامة حيث دارت مواجهات أطلقت خلالها الرصاص الحي في اتجاه المواطنين.

يذكر أن حقل زفاف الشهيد سلامة كان مقرا بعد غد السبت، الخامس من تشرين الثاني / نوفمبر الحالي.

### اعتقال 17 مواطنا

واعتقلت قوات الاحتلال، في منتصف الليلة قبل الماضية، نور مشارة وأنهم عمور وطارق الزغبى، من مدينة جنين، بالإضافة إلى اقتحام بلدة طوباس.

واقتحمت أيضا مدينة نابلس، واندلعت مواجهات في المدينة بالإضافة إلى إطلاق النار خلال مواجهات مع قوات الاحتلال، عقب اقتحامها

وقال أمين سر حركة «فتح» في البلدة نادر مرار، إن قوات الاحتلال منعت سيارات الإسعاف من الوصول للشهيد ريان بعد إصابته، وتركته يئزرف.

ويستشهد الشباب في القدس، يرتفع عدد الشهداء خلال الـ24 ساعة الماضية، إلى خمسة، بينهم شهيدين من قرية بيت دقو.

وأشارت محافظة القدس إلى أنه ومع ارتفاع الشهيدين عامر بدر حلبية وداوود ريان، يرتفع عدد شهداء القدس منذ بداية العام الجاري 2022 إلى 17 شهيدا.

وأعلنت القوى الوطنية والإسلامية وهيئة

العمل الشعبي في القدس الإضراب الشامل في كافة بلدات شمال غرب القدس حدادا على أرواح الشهداء، مؤكدة على تصعيد المقاومة والاشتباك مع قوات الاحتلال والمستوطنين.

وبعد ساعات على استشهد الشاب المقدسي نفذت قوات خاصة إسرائيلية عملية اقتحام تخيم جنين مستهدفة نشطاء من «كتيبة جنين»، أمام

ملحة في وسط الخيم.

وأعلنت وزارة الصحة استشهدا شابين وإصابة أربعة آخرين، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، في جنين ومخيما. وقالت في بيان صحفي إن الشاب فاروق جميل حسن سلامة (28 عاما)، وصل بحالة حرجية للعناية إلى مستشفى جنين الحكومي، جراً إصابته بالرصاص الحي في البطن والصدر والراس، ولم تفلح محاولات الأطباء في إنعاشه، وارتقى شهيدا، فيما استشهد الطفل محمد سامر محمد خولف (14 عاما)، من بلدة برقين غرب جنين، متأثرا بإصابته خلال اقتحام

الخميس، برصاصه في القلب، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، عقب اقتحامها البلدة.

ويعتبر ريان الشهيد الثاني من بلدة بيت دقو خلال 24 ساعة، حيث استشهد الأربعة المواطن، حباس عبد الحفيظ يوسف ريسان (54 عاما)، برصاص الاحتلال قرب حاجز عسكري مقام على مدخل قرية بيت عور، غرب مدينة رام الله بعد تنفيذ عملية دهس أصابت ضابطا بجراح خطيرة.

وشيعت جماهير حاشدة وغاضبة جثمان الشهيد ريان إلى مثواه الأخير. وانطلق موكب التشييع من أمام مجمع فلسطين الطبي، وصولا إلى منزل الشهيد في بيت دقو، لإلقاء نظرة الوداع عليه، قبل أن يُصلّى عليه في مسجد القرية، ليتم بعدها مواراته الثرى في مقبرتها.

وحمل المشيعون جثمان الشهيد ريان، الذي لف بالعلم الفلسطيني، وجابوا شوارع البلدة مرددين الهتافات الغاضبة والمنددة بالجرائم التي ترتكها قوات الاحتلال بحق أبناء شعبنا، واستشهد ريان الأب لسبعة أبناء، عقب إصابته فجر أمس الخميس برصاصه في القلب، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال، عقب اقتحامها

وقال أمين سر حركة «فتح» في البلدة نادر مرار، إن قوات الاحتلال منعت سيارات الإسعاف من الوصول للشهيد ريان بعد إصابته، وتركته يئزرف.

ويستشهد الشباب في القدس، يرتفع عدد الشهداء خلال الـ24 ساعة الماضية، إلى خمسة، بينهم شهيدين من قرية بيت دقو.

وأشارت محافظة القدس إلى أنه ومع ارتفاع الشهيدين عامر بدر حلبية وداوود ريان، يرتفع عدد شهداء القدس منذ بداية العام الجاري 2022 إلى 17 شهيدا.

وأعلنت القوى الوطنية والإسلامية وهيئة العمل الشعبي في القدس الإضراب الشامل في كافة بلدات شمال غرب القدس حدادا على أرواح الشهداء، مؤكدة على تصعيد المقاومة والاشتباك مع قوات الاحتلال والمستوطنين.

وبعد ساعات على استشهد الشاب المقدسي نفذت قوات خاصة إسرائيلية عملية اقتحام تخيم جنين مستهدفة نشطاء من «كتيبة جنين»، أمام

ملحة في وسط الخيم.

وأعلنت وزارة الصحة استشهدا شابين وإصابة أربعة آخرين، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، في جنين ومخيما.

وقالت في بيان صحفي إن الشاب فاروق جميل حسن سلامة (28 عاما)، وصل بحالة حرجية للعناية إلى مستشفى جنين الحكومي، جراً إصابته بالرصاص الحي في البطن والصدر والراس، ولم تفلح محاولات الأطباء في إنعاشه، وارتقى شهيدا، فيما استشهد الطفل محمد سامر محمد خولف (14 عاما)، من بلدة برقين غرب جنين، متأثرا بإصابته خلال اقتحام

### القدس – الخليل – «القدس العربي»:

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس أربعة فلسطينيين في مخيم جنين والقدس خلال عمليتي مقاومة في القدس، واقتحام لمخيم جنين بعد ظهر أمس، فيما استمرت اعتداءات المستوطنين في مناطق متفرقة في الضفة الغربية، بينما رفعت قوات الاحتلال حصارها الخائف عن مدينة نابلس بعد22 يوما.

ويزعم محاولة تنفيذ عمليات طعن في البلدة القديمة في مدينة القدس قتلت الشرطة الإسرائيلية طالبا جامعا في جامعة بير زيت، فيما قتلت أربعيني في بلدة بيت دقو شمال غرب القدس خلال مواجهات في البلدة، فيما نفذت قوات خاصة معززة بعشرات الدوريات اقتحاما لمخيم جنين قتلت خلاله شابين أعدمها قائد ميداني في «كتيبة جنين».

وفي تفاصيل الخميس الدموي قامت قوات الاحتلال بإطلاق النار على الشباب عامر حسام بدر حلبية (20 عاما)، قرب باب المجلس في البلدة القديمة من القدس المحتلة، حيث أعلنت عن استشهاده في وقت لاحق متأثرا بإصابته الحرجة.

وأضافت مصادر مقدسية أن قوات الاحتلال أغلقت جميع مداخل البلدة القديمة والمسجد الأقصى المبارك، وشرعت بتفتيش مركبات المواطنين في منطقة باب العمود ومنعت الأهالي من الدخول إلى البلدة القديمة، وأدعت أن ثلاثة من عناصرها أصيبوا بجروح، بعد زعمهم للطن في البلدة القديمة من القدس.

واستغرت قوات الاحتلال في المسجد الأقصى عقب سماع صوت إطلاق نار قرب باب المجلس، كما قعمت الأهالي الموجودين قرب الباب في البلدة القديمة، إضافة إلى تأمينها جرح، بعد زعمهم للمتحمسين للأقصى وإغلاق كافة أبواب المسجد الأقصى المبارك.

وأوضحت المصادر المحلية أن منفذ عملية الطعن هو طالب في كلية الهندسة في جامعة بير زيت وهو من سكان بلدة بيت حنينا شمال القدس.

وفي سياق الملاحقة الأمنية اعتقلت قوات الاحتلال بعد ظهر الخميس، والدي الشهيد عامر حلبية، حيث أأادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت منزل الشهيد حلبية، واعتقلت والديه وشقيقته.

وفي سياق متصل قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن داوود ريان (42 عاما) برصاص الاحتلال في بيت دقو شمال غرب القدس خلال مواجهات اندلعت فجر أمس الخميس مع قوات معززة من جيش الاحتلال.

وأعلنت وزارة الصحة عن استشهدا المواطن ريسان (42 عاما)، برصاص الاحتلال، وهو أب لسبعة أبناء.

وكان المواطن ريسان قد أصيب فجر أمس

## «الأونروا» تصرف مساعدات جديدة

## لبناء منازل غزة المدمرة في الحرب الأخيرة

### غزة – «القدس العربي»:

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أنها شرعت بصرف مساعدات مالية جديدة للأسر التي دمرت منازلها في الحرب الإسرائيلية الأخيرة ضد غزة في مايو/ أيار من العام الماضي.

ونكرت «الأونروا» -في تصريحٍ تلقّت «القدس العربي» نسخةً منه، أن ذلك يأتي في إطار الجهود المستمرة للاستجابة لاحتياجات عائلات لاجئي فلسطين التي تأثرت منازلها خلال تصعيد مايو 2021.

وأوضحت أنه تم تقديم الدعم لـ 1.275 عائلة متضررة من خلال مساعدات نقدية لدفع بدل الإيجار للمأوى الانتقالي، وإصلاح 7.067 منزلاً متضرراً بشكل جزئي، وإعادة إعمار 590 منزلاً مدمراً بشكل كلي.

وقالت إنه مع بداية الشهر الحالي، واصلت صرف دفعات للتقدم في إعادة إعمار المنازل

بشكل جزئي.

وجرى في وقت سابق صرف تعويضات لأصحاب المنازل التي تضررت جزئياً وبشكلٍ بلغ من أجل إعادة ترميمها لتصبح صالحة للسكن، فيما اشتكى المسؤولون في وزارة الأشغال البناء بعد حصولها على الدفعات المالية للبناء.

ويجري دفع هذه الأموال على ثلاث دفعات، الأولى قبل بدء وضع الأساسات، والثانية مع بدء العمل في البناء، والثالثة عند التشطيب.

وتقوم «الأونروا» بالإشراف على عملية إعادة بناء منازل اللاجئين التي دمرت في تلك الحرب، فيما تقوم جهات دولية أخرى بالإشراف على العملية للعوائل غير الالاجية.

وخلا تلك الحرب التي استخدمت فيها دولة الاحتلال الطيران الحربي والقصف المدفعي والبحري في عملية التدمير، دامت 2075 وحدة سكنية بشكل كامل أو بليغ، حيث لم تعد صالحة للسكن، و15 ألف وحدة سكنية

### غزة – «القدس العربي»:

كشفت السلطات الأمنية الإسرائيلية، عن هبوط طائرة مدنية (تابعة لشركة أجنبية)، الأسبوع الماضي اضطراريًا في إيران، كانت على متنها إحدى الميجات في الجيش الإسرائيلي، رفغ الحصار المشد الذي فرضته لنحو أحد ركاب الطائرة، الذي تسبب بتغيير مسار الرحلة وفق ما كان مخطط له.

وقال الناطق بجمعيه جيش الاحتلال «سمح بنشر خبر مفاده قيام طائرة مدنية (تابعة لشركة أجنبية) يوم الخميس الماضي بهبوط اضطراري في إيران، وذلك بسبب مشقة طيبة مر بها أحد ركاب الطائرة، والذي تسبب بتغيير مسار الرحلة الذي كان مخطط له.

وأشار إلى أنه كانت على متن تلك الطائرة جنديسة تعمل في صفوف جيش الاحتلال الإسرائيلي والتي كانت في رحلة لزيارة عائلتها في أذربايجان.

ومكثت الطائرة وركابها لعدة ساعات على



منظر عام لمدينة الخليل يظهر فيه الحرم الإبراهيمي

عند مختلف الفئات وخاصة الشباب من خلال الأنشطة الثقافية، والندوات الفكرية، ومناقشة الكتب والأدب، ضمن عمل مختبر السرديات الفلسطينية، الذي يهتم بدراسة ونقد السرديات الدينية أو الأدبية أو التاريخية والتراثية، على أسس منهجية علمية، وفق آليات بنوية وتفكيكية وتداولية.

ويتمثل هدف النادي الرئيسي في توفير بيئة مناسبة لتنسج العلاقات الثقافية من أجل القيام بتحقيق جملة من الأهداف التوعوية والتنويرية، حيث تعاني المدينة من نزوب كبير في المؤسسات التي تعنى بالشأن الثقافي والفني، مما أدى إلى وجود عدم اهتمام واضح في الحقول المعرفية والأدبية من واقع افتقار المحيط الاجتماعي للمراكز الفنية والبحثية ودور السينما.

يذكر أن النادي هو بمثابة كيان ثقافي تطوعي يعتبر الأول من نوعه على محافظة الخليل، حيث أّجل عدم ترسيخ السائد وخلق جو ثقافي متنوع قائم على أسس إنسانية وذات طر ح عالمي، ليتم الإعلان رسمياً عن تطوير الندوة الثقافية لتعمل تحت اسم نادي الندوة الثقافي في منتصف عام 2019، في محاولة من مؤسسيه ورواده الجدد تحقيق رسالة تفضي إلى تطوير العقل النقدي

## الأرشيف الرقمي لمدينة الخليل: جهود شبابية تحفظ الذاكرة في أشد لحظات التهويد

### الخليل – «القدس العربي»

#### من سعيد أبو محلا:

بهمة وحماس يعمل أعضاء نادي الندوة الثقافي في مدينة الخليل على سلسلة من الأنشطة والفعاليات المرتبطة بالأدب والثقافة والسينما منذ عام 2011. لكن الجهد الأهم الذي تم الإعلان عنه أول من أمس الأربعاء هو حفل يهيئ في المدينة، التي تشهد أكبر عملية تهويد احتلالية، هو إطلاق الأرشيف الخاص بالمدني.

ويبدو لأحمد حرباوي، رئيس النادي، والأعضاء من فئة الشباب، أن مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية، مدينة منسية ومهمشة في ضوء التركيز والاهتمام بمدينة المركز رام الله. ويقول لـ«القدس العربي» في بعض المدن مثل رام الله يوجد اهتمام رسمي ومؤسساتي كبير بتاريخ المدينة، وهو أمر يأتي بما يتوافق مع توجهات رؤى سياسية محددة ووفق أنيولوجيا تريدها الجهات القائمة على المؤسسات، حيث يرتب على ذلك إهمال تاريخ المدن الأخرى، وتهيمشيه وعدم التفاعل معه رغم أهميته بالنسبة للمدن ذاتها ولتاريخ فلسطين المحتلة. ويربط الشاب حرباوي مشروع الأرشيف الرقمي للمدينة بالذاكرة الجمعية للمكان وعلاقة سكانها بهذا التاريخ الذي يتشكل غالبا عبر الذكرة، وتحديدا في مدينة مختلة تعيش أكبر عملية تهويد مستمرة.

وبحماس وثقة يتحدث حرباوي عن الحفاظ

قاعدة بيانات المدينة تغطي 200 سنة الماضية، وكل ما هو متوفر هو كتابات كلاسيكية تقليدية وقصص دينية، وهذا لا يلبي حاجة الباحثين للمعلومات حول تطور المدينة وتاريخ المكان وما طرا عليه من تحولات».

يضيف: «قبل أن نبدا بأي عملية بحث مطلوب أن تتوفر البيانات والمعلومات ويجب أن تلتزم هذه المعلومات بالعلمية والدقة وهو ما يعمل عليه المشروع من أجل الحفاظ على الذاكرة الفلسطينية في مواجهة التهويد والطمس والإغاء الوجود».

وشمل حفل الإطلاق في مسرح بيت الطفل في الخليل، عرض فيلم منفيون في العهد البريطاني يوثق رحلة فريق التاريخ في جمع الأرشيف وإبراز المحطات التي عبروا منها نحو التاريخ والذاكرة. وفي نهاية الحفل أطلق الأرشيف الإلكتروني ليصبح متاحا للجمهور العام، حيث تتكون أقسامه من العهد العثماني والعهد البريطاني والعهد الأردني والعهد الإسرائيلي، كما يتضمن قسما خاصا بإغاني الخليل التراثية التي جمعت من سيدات المدينة، وآخر يضم كتابات من الأرشيف وأرابطها بتحوالات المدينة الثقافية والاجتماعية والسياسية، إضافة إلى زاوية خاصة بالآليات الميدانية.

وعمل إطلاق العمل منذ ثلاث سنوات برفقة مجموعة من القطاعات والمنظوم على زيارات منزلية وعقد لقاءات مع كبار السن، ومنم عايشوا فترات حكم سابقة للاستماع لشهاداتهم عن الخليل والحصول على وثائق أو صور بجوهرتهم، كما عمل الفريق على ترجمة بعض النصوص

على الذاكرة والعمل على بنائها، معتبرا أن هذا واجب وطني ومقاوم ولا يجب التفسير فيه، فسقوط الذاكرة وصياغة يعادل ويزاوي ضياع الأرض».

ويرى أن مهمة الحفاظ على ذاكرة الجيل بمثابة دور مهم للمشروع، وتحديدًا عندما يكون الحديث عن مدينة الخليل العريقة ذات التاريخ والثقافة المعيزة.

يدرك حرباوي والفريق الذي معه ويتكون من 40 شابا وفئة أن الغلبة والقوة هذه الأيام للاحتلال الذي يقوم بالحصار والمصادرة والسيطرة وتزوير هوية المكان، لكنه يرى أن هذا كله مؤقت، كما أن أحد أكبر طرق مواجهته يتمثل في بناء ذاكرة المدينة عبر ناسها ومواطنيها.

وبدا مشروع الأرشيف الرقمي الذي جمعه فريق التاريخ الشفوي من بيوت المدينة وذاكرة مسنيها الكبار في عام 2018 بأربعة متطوعين، لكنه اليوم يقف على 40 متطوعا.

وكي يضمن الفريق تواصلًا فعالًا مع كبار المدينة الذين يمتلكون ذاكرة المكان فإن المبادرة لجأت إلى أجيال والذكور وبسطه، تقع ما بين جيل الشباب وجيل كبار السن، من أجل التمهيد وتعزيز التواصل في جلسات التاريخ الشفوي لضمان نتائج فعالة في عملية الذكر والتاريخ.

وليعب الأرشيف الأول من نوعه في المدينة التي يبلغ عدد سكانها ما يقرب من 215 ألف نسمة دورا مهما في حالة الصراع على المدينة والرغبة بدمو تاريخها ومصادرتها.

ويؤكد حرباوي: «يمكن أن نخيل أنه لا توجد

«معسكر التغيير» في صدمة وذهول وموسم «الطم» في ذروته

## انتخابات الكنيست: الإسرائيليون اختاروا اليهودية وشطبوا الديمقراطية

جاء فيها خالي الوفاض ودون ما يدفع فعلا لسواة مدينة بين اليهود والعرب ويقف في وجه العنصرية المتصاعدة.

لكن هناك ما هو أعمق وأكثر أصلائية خلف خروج هذا المارد العنصري من القم العنصري الإسرائيلي المدعو «الصهيونية الدينية» وهو يرتبط بالاحتلال وبلادة إحساس الإسرائيليين كل الإسرائيليين وتنميتهم مع السنوات «جلد فيل» بتجاهلهم الاحتلال وجرائمه المختلفة.
لم يكن هذا «الحيوان المتوحش» المتمثل بالصهيونية الدينية لولا مستنقع الاحتلال وعقلية العنصرية الاستغلالية اليهودية المؤمنة بأن ما لا يأتي بالقوة مع الفلسطينيين يأتي بالمزيد منها رغم أن تجارب الماضي تدل على أن الشعب الفلسطيني لم يستسلم رغم الطعنات والمؤامرات والخباياات فجمرة المقاومة لم تحب رغم الانقسام الداخلي وتكس الفصائل الفلسطينية. وصق الفكر اليهودي يشعياهو ليفوقيتش حينما حذر من مغية استمرار الاحتلال غداة حرب 1967 بقوله أن الاحتلال مفسدة وإن القوة المستخدمة ضد الفلسطينيين ستعود كيذا تدل على الإسرائيليين أنفسهم الذين سيصبحون أكثر دموية وعقا وعدوانية تجاه بعضهم أيضا.

اضمحلال قوة اليسار الصهيوني من قبل وبعد هذه الانتخابات يفيد بأنه لا يوجد في إسرائيل يسار يريد التحدث عن احتلال وجرائم احتلال وهذه حقيقة ينبغي أن يلتقطها الشعب الفلسطيني على طرفي الخط الأخرى كي يذوث الفهم بأن نسوية الدولتين لم تعد موجودة وأن هناك حاجة لفهم تحرري جديد ربما يكون مبنيا على فكرة الدولة الواحدة.
شخص واحد وصوت واحد. هذه هي دلالة التحولات السياسية في إسرائيل رغم وجود بعض المراقبين الإسرائيليين ممن يتوقعون أن نتياهاو سيقود سياسة تقاچئ خصومة وتتناقض مع موروثه السياسي على المستوى الداخلي وعلى مستوى العلاقات مع الشعب الفلسطيني. وذلك بسبب فوزه الواضح ولقاء القدرة مع الرغبة بالتغيير كما يقول محلل الشؤون العسكرية في صحيفة «هارتس» عاموس هارثيل.

العنصريين المتطرفين ايتمار بن غفير وباتسلئيل سموريتش ثلاثة أضعاف هو العنوان الأبرز للانتخابات الإسرائيلية. طار هذا الحزب على جناح الكراهية للعرب والتخريص والتضليل والخوف والترهيب من فلسطينيي الداخل خاصة بعد هبة الكرامة في مايو/ أيار 2021 التي شهدت المدن الساحلية الفلسطينية اشتباكات دموية بين العرب واليهود دفعت أوساطا يهودية للقول إن «العرب يتجراون ويرفعون رؤوسهم».

وسارع النائب العنصري ايتمار بن غفير المدان عدة مرات بجرائم جنائية وبالإرهاب لاستغلال المد العنصري والتوترات بين العرب واليهود من أجل قيادة حملة انتخابية شعبية تحت شعار «حان وقت بن غفير» في إشارة لضرورة وضع العصا الإسرائيلية الغليظة بيد بن غفير لـ «تأديب» العرب من خلال إشغال حقيية وزارة الأمن الداخلي. ونجحت «الصهيونية الدينية باستقطاب أعداد كبيرة من المصوتين ليس فقط من مدن الضواحي المسكونة في الأساس باليهود الشرقيين مثل بات يسام وحولون ويثر السبع والقدس بل أيضا في المدن المسكونة باليهود اليهود الشباب الحريديم من تمردو على النخب الإسرائييلة التقليدية وعلى المؤسسة الحاكمة ومنهم يبحثون عن قائد قوي في ظل أحداثيت واسعة في الإعلام العربي عن «فلة حكم» في الجليل والنقب حيث يفعل العرب ما حلحو لهم..

#### الاحتلال مفسدة

ويذهب بعض المراقبين لتوجيه انتقادات لمعسكر التغيير برئاسة لبيد بأنه أهمل ترتيب أوراق أحزاب معسكره فلم يكثر لتكسك الإيمتار بن غفير، أن يحصل على حقيية الأمن الداخلي في الحكومة المرتقبة. كما أعلن سابقا. وإفادت المصادر إلى أن بن غفير وحزبه تلقيا عرضا أخرى بإشارة إلى مقابن غير حساسة ومتعلقة بشؤون الاستيطان والمواصلات. وهذا الحزب الإسرائيلي المتطرف، الذي يتبنى أفكارا «فاشية» هو شريك بتحالف «الصهيونية الدينية» الذي حصل بالفرز الأخير للانتخابات على 14 مقعدا. وأصبح القوة الثالثة في «الكنيست»، حيث ذه الانتخابات غير بأنه «الفائز الأكبر» في هذه الانتخابات الخامسة التي تجري في إسرائيل في غضون ثلاثة أعوام. جاء ذلك بعد أن طالب بن غفير في وقت سابق بحقيية الأمن الداخلي بداعي إعادة السيطرة وفرض الحكم. وأشارت المصادر إلى أن نتنياهاو يترقب توكيله بهمة تشكيل الحكومة من قبل الرئيس الإسرائيلي والتي ستضم أحزاب معسكر اليمين التي حصلت على أغلبية الأصوات وفق نتائج الانتخابات ومعطيات الفرز الأخيرة. دون الحاجة لاستفتاء على أحزاب من خارج المعسكر.

وفي هذا السياق، كشفت قناة 24NEWS، الإسرائيلية، عن مصادر مقربة من نتنياهاو، أن عضو الكنيست من اليمين المتطرف وزعيم حزب «عوتسماه يهوديت» ايتمار بن غفير، أن يحصل على حقيية الأمن الداخلي في الحكومة المرتقبة. كما أعلن سابقا. وإفادت المصادر إلى أن بن غفير وحزبه تلقيا عرضا أخرى بإشارة إلى مقابن غير حساسة ومتعلقة بشؤون الاستيطان والمواصلات. وهذا الحزب الإسرائيلي المتطرف، الذي يتبنى أفكارا «فاشية» هو شريك بتحالف «الصهيونية الدينية» الذي حصل بالفرز الأخير للانتخابات على 14 مقعدا. وأصبح القوة الثالثة في «الكنيست»، حيث ذه الانتخابات غير بأنه «الفائز الأكبر» في هذه الانتخابات الخامسة التي تجري في إسرائيل في غضون ثلاثة أعوام. جاء ذلك بعد أن طالب بن غفير في وقت سابق بحقيية الأمن الداخلي بداعي إعادة السيطرة وفرض الحكم. وأشارت المصادر إلى أن نتنياهاو يترقب توكيله بهمة تشكيل الحكومة من قبل الرئيس الإسرائيلي والتي ستضم أحزاب معسكر اليمين التي حصلت على أغلبية الأصوات وفق نتائج الانتخابات ومعطيات الفرز الأخيرة. دون الحاجة لاستفتاء على أحزاب من خارج المعسكر.
وكان نتنياهاو الذي ظهر كفائز واضح في الانتخابات العامة لـ «الكنيست»، قد صرح مرارا خلال حملته الانتخابية أنه رفض استبعاد مثل هذا النعيين، رغم أنه لم يصرح أبداً أن حليفه الجديد بن غفير هو المرشح المفضل لهذا المنصب. وجاء ذلك بعدما عبرت الإدارة الأمريكية



بنيامين نتنياهاو

لكن عدم تجاوز عدة أحزاب نسبة الحسم خاصة «ميرتس» و التجمع الوطني الديمقراطي أدى لأن يكون هناك فارق بعشرة مقاعد بين معسكر نتنياهاو(65) وبين المعسكر المعارض له (55).

اللافت والمثير أن حزب «العمل» نجبا بأسنانه من السقوط فهو على حافة نسبة الحسم مع أربعة مقاعد وهو الحزب الذي أسس إسرائيل غداة النكبة وكان تحت قيادة اسحق رابين وشيمون بيريز يفوز بأكثر من 50 مقعدا في جولات انتخابية كثيرة. وقد بلغ تدهور حزب «العمل» برئاسة ميخائيلي وزمرة المواصلات المنهية صلاحيتها إلى درجة أن الحزبين العبريين (القائمة العربية الوحيدة والجبهة/التغيير) فاز كل منهما بمقعد واحد أكثر من حزب «العمل».

وهذا ما دفع رئيس بلدية تل أبيب للقول صباح الخميس لإذاعة جيش الاحتلال إن حزب «العمل» انتهت صلاحيته وينبغي أن يزول من الحلبة ويدخل متحف التاريخ.

في ظل الأحوال يبقى تصاعف قوة حزب «الصهيونية الدينية» الفاشي العنصري بقيادة

التصويت لـبن غفير هو من ضمن أمور أخرى إعراب عن التأييد للعنصرية، تقيد الديمقراطية وتغيير فوري لقواعد اللعب. ويرأنيها حكومة نتنياهاو الجديدة بالتأكيد قادرة، أن تعطل جهاز القضاء وبالتأكيد أن تحدث خطوات بعيدة الأثر في الضفة الغربية لكن مثل هذه الحكومة أيضا ستدفع ثمنا على الاحتلال: أمنيا، سياسيا، اقتصاديا وبالتأكيد أخلاقيا.

وتخلص شيفل للتحذير من تبعات استخدام القوة المفرطة المحتملة بالقول إن «من اعتقد أن بن غفير «سيعالج» التحديات الهائلة بأساليبه المميزة دون أن يكون لهذا آثار فليتنتظر إلى حالات مشابهة في أرجاء العالم وسيتبين بأن وهم القوة (الذي يسوقه اناس مثله. حتى لو كانوا يؤمنين به وهذا أيضا ليس مؤكدا) هو كارثو حة التشفة: يمكن لهذا أن يكون لطيفا إلى أن يتسلسل الوحل إلى الداخل».

وتظهر النتائج شبه الرسمية المتكتملة للانتخابات الإسرائيلية أن الفارق بين المعسكرين المتصارعين في إسرائيل لا يتعدى 5000 صوت،

لـ«الصهيونية الدينية»، معتبرا أن الأمر الأخير الذي يريده نتنياهاو هو أن يكون شريكا لهذه الكتلة على مدى أربع سنوات. وسرعان ما يتحفظ بيلين من هذه الاحتمالية: «غير أن الاحتمالية التالية مبنية على عمودين أساسيين: «الليكود»، لإقامة حكومة على مرحلتين ليست عالية، لأنها تحتاج إلى شريك، ومن الصعب أن نرى في هذه اللحظة هذا الشريك. ستكون حكومة نتنياهاو التالية مبنية على عمودين أساسيين: «الليكود»، و«الصهيونية الدينية». وبخلاف تقديرات أخرى يعتقد بيلين أن حكومة يمين ضيقة ستضطر لتبني مواقف معتدلة سياسيا أمام ضغط دولي متوقع ويدل على ذلك بمقارنات مع تجارب سابقة. ويخلص بيلين للقول في مقاله: «بلست ممن يدعون بأن اليمين فقط يمكنه أن يصنع السلام واليسار فقط يمكنه أن يصنع الحرب (توجد لهذا نماذج معاكسة)، لكن الحقيقة هي أنه عندما يعلق اليمين في عزلة في الائتلاف، فإن ملجأه كان طريق السلام. الخط الأكبر الذي يمكن للوسط – اليسار أن يرتكبه الآن هو أن يتخذ بيبني من بن غفير».

#### إسرائيل تحسم أمرها

وترى المحللة الإسرائيلية آفيت هخت في مقال نشرته صحيفة «هارتس» أن إسرائيل تحسم أمرها: نعم للتفوق اليهودي لا للديمقراطية. وعن معنى هذه النتائج التي فازت فيها قوى يهودية رجعية تعادي حقوق المرأة والمثليين والأقليات وتتميز بعداها للشعب الفلسطيني والعرب والمسلمين تقول،إذا كان هناك أمر يمكن استخلاصه من النتائج فهو الاختيار الحازم والقاطع للجمهور اليهودي في إسرائيل بين قيمتين أساسيتين على أساسهما أقيمت دولة إسرائيل. هذا الاختيار غامض من حيث الوضوح: «نعم، لليهودية، أو بدقة أكثر، للتفوق اليهودي وتعتبر زميلتها المحللة السياسية عينايف شيف في مقال بعنوان «حكومة بن غفير «أن إسرائيل ستسدد أثمانا أمنية واقتصادية وأخلاقية جراء نتائج الانتخابات وتشكيل حكومة تعتمد على «الصهيونية الدينية». وتقول هي الأخرى إن

#### الناصرة – «القدس العربي»

#### من وديع عواودة:

تواصل أوساط إسرائيلية معدودة على «معسكر التغيير» برئاسة يائير لبيد التعبير عن صدمتها من الخسارة ومن مخاطر تورط إسرائيل بالمزيد من الفساد والظلامية، خاصة من ناحية اجتماعية: تقليص الحقوق والحريات الشخصية الليبرالية في ظل تحالف اليمين مع اليمين العنصري المتشد السافر المتمثل بـ «الصهيونية الدينية» ومع الأحزاب اليهودية الأوثونكسية (حزبا «شاس» و «يهوديت هتورا) واسط انتخابات تحمل لبيد خسارة الحكم لصالح بنيامين نتنياهاو.

وكان أول من عبّر عن هذه الصدمة محرر الشؤون العربية والشرق أوسطية الدكتور نسفي بار ايل الذي كتب غداة يوم انتخابات الكنيست الخامسة والعشرين مريثة بعنوان «إسرائيل تتحول ميليشيات سياسية يقودها مجرم» قال فيها إن النتائج توجع اليلطن وإن إسرائيل باتت دولة لشعين يهوديين.

وتابع بار ايل في تحليله «النتائج الانتخابية تبعث على الغص من شدة الخوف. وبلاستناد إليها سيؤلف بنيامين نتنياهاو حكومة تنهي عهد الديمقراطية» الإسرائيلية كما عرفناها في أكثر من 70 عاما». معتبرا أن هذه النتيجة هي نتيجة حكم نتنياهاو الطويل والعقيم المليء بالتضليل، والفساد، والتخريص، والعنصرية وجرى خلاله الاحتفال بحرية واحدة هي حرية المسوطنين كما توقعتها الاستطلاعات السببية. ويقول إنها قد ازدادت بلورة، وأصبحت أكثر سمسة وضخامة طول الأعوام الخمسة عشر الماضية».
ويدعو وزير الخارجية الإسرائيلي الأسبق يوسسي بيلين أحد مهندسي اتفاق أوسلو لعدم إنقاذ نتنياهاو من حزب «الصهيونية الدينية»، لأنه سيرجحه وسيضطره لإبداء مواقف وسياسات معتدلة أكثر. ويرجح أن نتنتياها سيفقد بسرعة من خلال حكومته مع المتطرفين التغييرات التي يريد عملها في المجال القضائي لخدمة من تهتم الفساد، ويحاول بعد ذلك أن يجد بديلا

#### غزة – «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

لم ينتظر بنيامين نتنياهاو رئيس «حزب الليكود»، الانتهاء من عملية فرز أصوات الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم في انتخابات «الكنيست» الـ 25 التي أجريت الثلاثاء الماضي، بالشكل الكامل، وبدأ مساعيه في تشكيل حكومة يمينية تضم أحزابا «فاشية»، بعيدة عن أحزاب الوسط واليسار، في الوقت الذي يتوقع أن تحمل هذه الحكومة طريقة تعامل جديدة مع قطاع غزة، من شأنها أن تعيد التوتير والتصعيد.

##### استمرار صعود اليمين

ولغاية اللحظة لم يجر تغيير على خريطة الأحزاب الإسرائيلية التي سيكون لها ممثلون في «الكنيست»، حيث حافظ «الليكود» على 32 نائباً، يليه «يش عتيد» على 24 مقعداً، و«الصهيونية الدينية» على 14، و«معسكر الدولة» على 12، وحزب «شاس» على 11، و«يهودت هتورا»، على 9 مقاعد، و«القائمة الموحدة» على 5 مقاعد، و«تحالف الجبهة العربية للتغيير» على 5 مقاعد، و«إسرائيل بيتنا» على 5 مقاعد، ولعمل على 4 مقاعد، بينما أشارت العمليات الجديدة إلى انخفاض حزب «ميرتس» اليساري إلى 3.17 ٪، بحيث يحتاج إلى حوالى 20 ألف صوت لي تجاوز نسبة الحسم.

وسيشكل نتنياهاو الحكومة، للمرة السادسة، بعد عام ونيف من الغياب عن هذا

المنصب، بعد أن فشل في الانتخابات السابقة التي أجريت في مارس/ آذار الماضي، في الحصول على تأييد 61 عضواً، وذلك خلفاته مع أحد أحزاب اليمين، وتمكن معسكرا اليسار والوسط من الوصول إلى ذلك الحزب وهو «البيت اليهودي»، الذي لم يتجاوز هذه المرة نسبة الحسم، وتشكيل حكومة أخرجت نتنياهاو من منصبه، غير أن هذه الحكومة لم تتمكن من الاستمرار طويلا.

واكد نتنياهاو في كلمة له أمام مؤيديه، بعد إظهار نتائج الفرز واجتياز اليمين واليمين المتطرف حاجز الـ 61 مقعداً، عودته من جديد لرئاسة الحكومة، وتشكيل «حكومة يمينية» ليستمر في تطهير رقمه السابق، بأنه أطول من جلس على هذا المقعد منذ تأسيس دولة الاحتلال.

وأظهرت نتائج الانتخابات الإسرائيلية الحالية صعودا كبيرا لأحزاب اليمين المتطرف، تمثل بأن يكون حزب «الصهيونية الدينية»، هو ثالث حزب سياسي في إسرائيل، وهو حزب يدعو لضم الضفة وطرد الفلسطينيين، ويتبنى أفكارا «فاشية»، وهو ما يؤكد توجه المجتمع الإسرائيلي نحو التشدد.

وفي هذا السياق قال وزير التعاون الإقليمي في حكومة تصريف الأعمال الحالية عن حزب «ميرتس» عيساوو فريج، إنه على ضوء نتائج الانتخابات، فإن إسرائيل «أصبحت أكثر عنصرية وطرفا»، مشيرا إلى أن من الناخبين اليهود من منطلق «كراهية العرب».

والجدير بالذكر أن عدد أصحاب حق التصويت في الانتخابات الإسرائيلية بلغ 6 ملايين و700 ألف شخص منهم مليون و54 ألف

ناخب من العرب (17 في المئة)، فيما تنافس في هذه الانتخابات 40 قائمة، لم يجتز إلا القليل نسبة الحسم.

وحسب تقارير عربية، فإن نتنياهاو لم ينتظر الأمور الإدارية والبروتوكولية بأن يحصل على تكليف رئيس الدولة إسحاق هرتسوغ لتشكيل الحكومة، كونه رئيس أكبر حزب يفوز بالمقاعد، وبدأ مساعيه لتشكيل الحكومة اليمينية المقبلة.

#### نتنياهاو يبدأ التشكيل

ونكرت هيئة البث الإسرائيلية أن نتنياهاو طلب من ممثل «الليكود» في المفاوضات الائتلافية ياريف ليفين، البدء في عملية التواصل مع زعماء المعسكر اليميني، بما في ذلك «شاس» و«يهودت هتورا» و«الصهيونية الدينية»، للاتفاق على المحاور الأساسية والخطوط العريضة، التي من شأنها أن تحدد شكل الاتفاق الائتلافي.

يأتي ذلك في ظل سعي نتنياهاو إلى تسريع تشكيل الائتلاف الحكومي الجديد، وعدم استكمال العمل التي ستمتج له وفقا لكتاب التكليف.

وعلىا من المقرر أن يبدأ هرتسوغ بعد تاريخ التاسع من نوفمبر، مشاورات مع الكتل السياسية حول هوية الشخص الذي سيشكل حكومة، وذلك بعد تسلمه في هذا اليوم النتائج الرسمية للانتخابات من رئيس لجنة الانتخابات المركزية، القاضي يتسحاق عيميت.
والمرجح أن يتم تصليب أعضاء «الكنيست»، 25، يوم 15 نوفمبر/تشرين الثاني، حيث سيقوم الأعضاء الجدد بأداء القسم، وسيجري وقتها أيضا اختيار رئيس «الكنيست» الجديد

الذي سيكون من اليمين، وتحديددا من حزب «الليكود».

وسيعود يوم 16 نوفمبر، الموعد النهائي الذي ينص عليه القانون لتكليف أحد أعضاء «الكنيست» بتشكيل حكومة، ولا يستبعد أن يتم ذلك قبل الموعد المحدد، في ظل الفوز الحاسم الذي حققه معسكر نتنياهاو في الانتخابات.

وتنتهي وفق الجدول الزمني يوم 14 ديسمبر/ كانون الأول المقبل مدة التكليف بتشكيل حكومة، وفي حال فشل المرشح بمهمته، فإنه يمكن أن يحصل على تمديد المهلة بـ14 يوما أخرى، وفي حال نجاح المرشح الأبرز، نتنياهاو، في المهمة، فسيتم التصويت في الكنيست لنح الثقة في الحكومة.

يشار إلى أن تقارير عربية توقعات حصول تغييرات في النظرية الأمنية القائمة بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة بزعامة نتنياهاو، بما في ذلك التعامل مع قطاع غزة، خلافا للنظرية التي أقرتها الحكومة الحالية التي تستعد للرحيل، بما يثير القلق من أن ذلك سيمهد الطريق لمزيد من التصعيد في الصراع.

والجدير بالذكر أن الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، قال في تعليقه على نتائج الانتخابات، إنها جرت بين «أحزاب اليمين الصهيوني المتطرف والأكثر تطرفا»، التي «تجمع على استمرار العدوان على شعبنا»، مؤكدا أن التحويل على نتائج الانتخابات يعد «غيا سياسيا».

وكانت فصائل المقاومة قد توعدت سابقا بالرد على أي هجمات إسرائيلية، وفي مرات سابقة كانت المقاومة في غزة تتجه للتصعيد، ردا على تهرب إسرائيل من استحقاقات اتفاقيات التهدئة.

#### الخارجية حذرت من استمرار غياب الحماية الدولية

## المقاومة الفلسطينية تشيد بالعمليات الأخيرة وتؤكد: صعود اليمين الصهيوني المتطرف لن يخيف شعبنا



المقاومة الفلسطينية مستمرة رغم صعود اليمين المتطرف

المواطنين، وسجلت عدة حوادث تخريب وتحطيم سيارات وخط شعارات عنصرية.

وفي هذا السياق نددت وزارة الخارجية والمغتربين بانتهاكات وجرائم الاحتلال والمليشيات الاستيطانية ضد الشعب الفلسطيني وأرضه ومنازله وممتلكاته ومقدساته، بما في ذلك جرائم القتل خارج القانون واستباحة حياة المواطنين الفلسطينيين، بتعليمات المستوين السياسي والعسكري في دولة الاحتلال.

وأكدت في بيان لها، أن جرائم الاحتلال «تعكس العقلية الاستعمارية العنصرية التي تسير على مراكز القرار في دولة الاحتلال، وهي عقلية معادية للسلم لتتكور للحقوق الوطنية العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق في تقرير المصير، وتعامل معه كرمية مسلوكة الحقوق وتقرض عليه أبشع أشكال الإجراءات والتدابير القمعية الاستعمارية».

وحملت الخارجية الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن نتائج انتهاكاتها وجرائمها، التي قالت إنها ترقى لستوى «جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية»، بحاسب عليها القانون الدولي. وأضافت أن هذه الجرائم لن تنني الشعب الفلسطيني عن مواصلة صموده في أرض وطنه وتمسكه بحقوقه وإرادته في حياة حرة وكرمية «بعيدا عن الاحتلال والأبارتهايد، وجددت رفضه لـ «ازنواجية المعايير الدولية»، وغابت الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وقالت إنها «تجعل منه ضحية مستمرة للاحتلال وعنصريته».

صموده وثباته على أرضه واستعداداه الدائم للضحية والعتاء».

ودعت إلى استمرار الانتفاضة في الضفة الغربية وفي كل الساحات بكل السبل لردع الاحتلال عن جرائمه المستمرة. وأنشادت الحركة بأهالي الضفة وخاصة في بلدة بيت دقو، التي قالت إنها «انتفضت في وجه الاحتلال الجرم، وسطرت نموذجاً في صمود شعبنا وإصراره على المقاومة حتى الحرية».

ونعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الشهداء الأبطال الذين نفذوا عمليات طعن ودهس ضد جنود الاحتلال. وشددت الجبهة على أن العمليات المتتالية التي نفذت وأخذت أشكالاً متعددة «ناعبة عن عزيمة وإصرار وتصميم شعبنا الفلسطيني على استعادة أرضه وحقوقه المسلوقة».

وأضافت «على العدو الصهيوني أن يعلم أن كل فلسطيني وفلسطينية فدائي محتفل في مواجهة الاحتلال والاستيطان، وأن يدرك أن لا مكان له على هذه الأرض، وأن لا أمن ولا استقرار إلا بالرحيل الكامل، فالشعب الفلسطيني لم ولن يفرط بحقوقه حتى آخر قطرة دم في عروقه». ودعت الجبهة إلى ضرورة احتضان عائلات هؤلاء الفدائين، وتوفير كل ما يلزمهم من مقومات وعناصر الصمود، وما تخلفه إجراءات الاحتلال بحقهم.

يشار إلى أن هذه العمليات جاءت بعد إعلان نتائج فوز اليمين في انتخابات «الكنيست»، التي ارتفعت مع تصعيد للهجمات الاستيطانية، حيث نفذ مستوطنون عدة هجمات إرهابية خلال الساعات الـ 48 الماضية. طالت ممتلكات



## أمريكا تعترم العمل لاستبعاد إيران من لجنة لحقوق المرأة

# مقتل مراهق وعنصر من قوات الباسيج أثناء احتجاجات في عدة مدن إيرانية



الممثلة والناشطة الإيرانية نازانين بونديادي أثناء إلقاء كلمة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك

رفاهية الشعب، بل على العكس تشتري المزيد من الأسلحة". ورفضت الممثلة والناشطة نازانين بونديادي "أسطورة" أن الحجاب المفروض قسراً على النساء الإيرانيات جزء من الثقافة الإيرانية ويجب احترامه، وقالت: "لا تحتاج إلى إخضاع الناس لمراعاة أعراف ثقافية"، وأضافت: "حيثما تتحدى تلميذات التلقين العقائدي المستعمر طوال العمر من خلال الانتفاض في غرف الدراسة، وينزل الناس إلى الشوارع بعشرات الآلاف لاحتجاج رغم مواجهتهم خطر الموت على أيدي السلطات، يمكنك أن تفترض بأنما أن هذا الأمر ليس جزءاً من ثقافتهم".

الثبات في دعم المحتجين. وأشارت شيرين عبادي، المحامية الحقوقية الإيرانية وحاملة جائزة نوبل للسلام التي تعيش في المنفى، إلى اعتقال الصحافيين الذين عثفوا قضية أميني، قائلة إن الدولة تعتبر الصحافة "جريمة". وقالت وسط جمود مفاوضات إحياء الاتفاق النووي، إن "الشعب الإيراني يطلب من الحكومات الغربية، وخاصة الولايات المتحدة، الامتناع عن الدخول في أي نوع من الاتفاقات التي من شأنها أن تساعد على بقاء النظام". وأضافت: "الجمهورية الإسلامية لا تتفق الأموال من أجل

ثلاثة أسابيع.

وفي الأثناء، ناشدت الحكومة الألمانية مواطنيها مغادرة إيران، إذ جاء في بيان الحكومة على الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية الألمانية ببرلين الخميس: "الخطر الملموس بالنسبة للمواطنين الألمان يتمثل في التعرض للاعتقال التعسفي أو الاستجواب أو الحكم عليهم بالسجن لمدد طويلة". وتم التحذير في البيان من أن "مزدوجي الجنسية الذين يحملون الجنسية الإيرانية إلى جانب الجنسية الألمانية، معرضون للخطر بصفة خاصة".

### استبعاد من لجنة لحقوق المرأة

ومساء الأربعاء، تعهدت نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس، العمل على إخراج إيران من لجنة أممية معنية بحقوق المرأة، وأوضحت أن الولايات المتحدة ستعمل مع دول أخرى لطرد إيران من لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة التي يتم انتخاب أعضائها لمدة أربع سنوات، وقالت في بيان: "لقد أثبتت إيران من خلال انتهاكها لحقوق المرأة والقمع الوحشي لشعبها أنها غير مؤهلة للعمل في هذه اللجنة". وأضافت أن "وجود إيران في حد ذاته يمس بزهة أعضائها وبالعسل على تعزيز مهمتها". وأردفت هاريس: "أقول مرة أخرى لكل المحتجين، نراكم ونسمعكم، نلهمي شجاعتكم على غرار الناس في جميع أنحاء العالم".

ويتم انتخاب الدول الأعضاء في اللجنة المعنية بوضع المرأة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة والذي تختار الجمعية العامة أعضاءه، وانتُخبَت إيران لولاية تنتهي عام 2026، وتنتهي في ديسمبر واشتغل في العام المقبل. وأعلنت هاريس عن هذا الأسعى الدبلوماسي قبل جلسة غير رسمية لمجلس الأمن الدولي برئاسة الولايات المتحدة واليابان، ووصف مندوب إيران لدى الأمم المتحدة أمير سعيد ابروآني، الاجتماع بأنه "انتهاك صارخ" للشؤون الداخلية للبلاد، مندداً بالعقوبات الأمريكية المفروضة على الجمهورية الإسلامية.

وقال: "أصبح من الممارسات الاعتيادية للولايات المتحدة أن تسعى استخدام مفاهيم قيمة مثل حقوق الإنسان، والتلاعب بمنصات الأمم المتحدة ومواردها لدفع أجندتها السياسية التي تستند إلى أسس غير صحيحة". وأضاف ابروآني أن للإيرانيين الحق في التعبير لكن الاحتجاجات "لا ينبغي أن تؤدي إلى العنف والدمار والفوضى وعدم الاستقرار". وجرى الاستماع خلال الجلسة إلى نشطاء إيرانيين حضوا على

موجة تظاهرات منفصلة في زاهدان في محافظة سيستان-بلوشستان (جنوب شرق)، على صلة بأنهام شرطي باغتناب فتاة، وبحسب المنظمة، فإن 40 من القتلى أعمارهم أقل من 18 عاماً.

### انتقاد محامين

ووجه أربعون محامياً إيرانياً بارزاً أسى مجال حقوق الإنسان الانتقاد علناً للسلطات، معبرين عن اعتقادهم بأن حملات القمع التي سحقت المعارضة من قبل على مدى عقود لم تعد تفلح، وأن المحتجين المطالبين بنظام سياسي جديد سينتصرون. وقال المحامون، وبعضهم داخل البلاد والبعض الآخر خارجها، في بيان: "لا تزال الحكومة غارقة في الأوهام وتعتقد أن بإمكانها تكمين الأفراد عبر القمع والاعتقال والقتل". وأضاف البيان: "لكن طوفان الناس سيسقط الحكومة في النهاية، لأن الإرادة الإلهية تقف إلى جانب الشعب، صوت الشعب هو صوت الله".

ويواجه من هم داخل البلاد من هؤلاء المحامين خطر الاعتقال بسبب تعليقاتهم، لكن البيان هو أحدث مثال على أن عدداً متزايداً من الإيرانيين لم يعد أسير الخوف الذي أسكت أصواتهم لعدة عقود.

ومن بين المحامين الموقعين على البيان سعيد دهبان، الذي يمثل العديد من مزدوجي الجنسية الإيرانيين المسجونين في إيران بأنهم تتعلّق بالأمن. ومن بينهم أيضاً جيتي بورفاضل، التي كانت واحدة من ناشطات سجنتهن السلطات بسبب توقيعهن على خطاب مفتوح في عام 2019 يحث خامنئي على التنحي، وأفرج عنها في عام 2021.

وقالت تارا سيهرى في الباحة الكبيرة في الشأن الإيراني، في هيوستن راييتس ووتش: "أجهزة الأمن الإيرانية الشرسة تستخدم كل الأساليب التي لديها، بما يشمل القوة المفرطة ضد المحتجين والاعتقال والافتراء على المدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين وإقامة محاكمات مخزية لسحق المعارضة والسمة النطاق". وتابعت قائلة: "لكن كل الفظائع الجديدة لا تؤدي إلا إلى تعزيز الأسباب التي تدفع الإيرانيين للمطالبة بتغيير جذري للديكتاتورية الفاسدة".

وذكرت منظمة هنكاو الحقوقية، أسس الخميس، أنه تم اتهام معني راب عمره 27 عاماً من كرمانشاه بأنه "عدو الله"، وهي مهمة تعاقب بالإعدام بموجب القانون في إيران. ووفقاً للمنظمة الحقوقية، أدى سامان ياسين أغاني احتجاجية باللغة الكردية وتعرض للتعذيب خلال الاعتقال الأول له لمدة

### لندن – «القدس العربي» – وكالات:

نظم في إيران ايوين تحركات احتجاجية جديدة، أمس الخميس، في حين أشارت منظمة حقوقية إلى مقتل مراهق ببنيران قوات الأمن.

تشهد إيران موجة احتجاجات تفجرت إثر وفاة مهسا أميني (22 عاماً) في 16 أيلول/سبتمبر عقب توقيفها لدى شرطة الأخلاق، وردت السلطات بحملة قمع أو قعت أكثر من 170 قتيلًا وفق منظمة غير حكومية، وآلاف الموقوفين تم توجيه الاتهام لألف منهم، ويواجه المتهمون في حال إدانتهم عقوبات تصل إلى الإعدام، وفق نشطاء.

وأفادت منظمة "حقوق الإنسان في إيران" ومقرها النرويج، بمشاركة عدد من الأشخاص في كرج قرب طهران في ذكرى أربعين الناشطة حديث نجفي، التي يقول نشطاء إنها قتلت بيد عناصر من الشرطة في أيلول/سبتمبر، وقطعت الشرطة الطريق السريع المؤدي إلى القبرة إلى محاولة لمنع حشد أكبر من المشاركة في المراسم، وفق ما أكدت المنظمة غير الحكومية. وأظهر فيديو نشرته المنظمة مشاركين ينفقون "هذا العام هو عام الدم، السيد علي (خامنئي) سيحاط به".

وحسب مقاطع مصورة انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تجمع حشد من الأشخاص في مقبرة "سكينة" في كرج، بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الشابة نجفي. وانتقلت المظاهرة إلى شوارع المدينة، ما أدى إلى اندلاع مناشات بين المظاهرين وقوات الأمن، وذكرت وكالة تسنيم الإخبارية، أن الأحداث أدت إلى مقتل عنصر من الباسيج وإصابة 5 من الشرطة، اثنان منهما إصابتهما خطيرة.

وذكرت منظمة هنكاو للدفاع عن حقوق الإنسان ومقرها النرويج، أنه نُظمت الأربعاء سلسلة تظاهرات في مناطق كردية في شمال غرب إيران، مسقط رأس أميني، بما في ذلك سنندج، و قتل في هذه المدينة، بحسب المنظمة، الشاب مؤمن زند كرمي البالغ 18 عاماً ببنيران قوات الأمن، لكن بضغف من قوات الأمن التي تخشى من أن تتحول هذه الحنارات إلى تظاهرات، تم نقل جثمانه إلى قرية أخرى ليدفن فيها.

وفي زاهدان، قالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) إن إمام مسجد لقي حتفه في هجوم بالرصاص. وقال قائد شرطة إقليم سيستان وبلوخستان، أحمد طاهري: "تم تشكيل قوة خاصة بهدف تحديد الجناة والقبض عليهم".

وحسب "منظمة حقوق الإنسان في إيران" ومقرها أوصلو، قتل منذ 16 أيلول/سبتمبر 176 شخصاً في الحملة الأمنية ضد الاحتجاجات التي أثارها وفاة أميني، كما قُتل 101 شخص في

## قطر: إعلان اكتمال التجهيزات الأمنية لمونديال 2022

في تطبيق بطاقة هيا". وقال خالد مولوي، نائب المدير العام للتسويق والاتصال وتجربة البطولة، إن "إقامة هذا الحدث الكوني اليوم في المنطقة العربية والشرق الأوسط له تميزه وتخصصه عن كل البطولات". وأوضح أن "قطر خلال كأس العالم ستكون كمهرجان يضم أكثر من 90 فعالية وحداً، مثل منطقة هيا للمشجعين في لوسيل التي تحوي العديد من الفعاليات بجانب فعاليات درب لوسيل التي تضم عروضاً مختلفة. واستطرد: "الفرصة سانحة أمام جماهير المونديال للاستمتاع بشواطئ قطر والمهرجان الكبير الذي أعدته الدولة لتقديم أفضل تجربة ترفيهية لهم طوال البطولة".

وأشار إلى "إطلاق موقع إلكتروني صحي للمشجعين يحتوي على معلومات الرعاية الصحية ومعلومات عن جميع العيادات والمستشفيات". وحول وسائل النقل خلال المونديال، أفاد على العلي، نائب المدير العام لعمليات بطولة كأس العالم، بتوفير قطار مترو كل 165 ثانية لنقل المشجعين على مدار 21 يوماً (٠) وتوفير 3600 حافلة للمشاركة في النقل يومياً خلال البطولة. وتابع: "تهدف إلى تقديم خدمة نقل آمنة وسلسة لجميع المشجعين وتم تخصيص موقع رسمي للنقل يتم تحديثه يومياً على الحساب الرسمي للبطولة، وسوف يتم توزيع دليل للنقل في قطر كما تمت إضافة خدمة النقل

هيا" عبر الموقع الإلكتروني أو التطبيق، وفق للمتطلبات المدرجة على الموقع.

وقال المتحدث قطاع الرعاية الصحية في البطولة يوسف المسلماني إنه "لن يُطلب فحص كورونا أو حجر صحي من القادمين لقطر فترة المونديال". وأضاف أنه "تعد المادرة لا يُطلب منهم فحص كورونا أيضاً مع اتباع شروط الجهة المسافر إليها". وأفاد بتخصيص 4 مستشفيات تابعة لمؤسسة حمد الطبية لاستقبال الحالات الطارئة (٠) الخدمات الصحية تقدم مجاناً لحاملي بطاقة هيا عند الحاجة". وذكّر أن ذلك إضافة إلى "تخصيص الرقم 16000 لتقديم الدعم الصحي للمشجعين عند الحاجة".

تستضيف قطر البطولة بين 20 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري و18 ديسمبر/ كانون الأول المقبل، وهي البطولة الأبرز والأضخم في على مستوى المنتخبات، ولفت النعيمي إلى وجود تعاون أممي كبير مع دول شقيقة وصديقة في تأمين المونديال. وأعلن "السماح بدخول الجماهير من غير حاملي التذاكر لدولة قطر بعد انتهاء دور المجموعات بداية من 2 ديسمبر، دون اشتراط الحصول على تذكرة، وذلك للاستمتاع بالأجواء المونديالية مع بقية المشجعين والمنتخبات المتواجدين في الدولة". وأوضح أنه على المشجعين الحصول على بطاقة "هيا" لدخول البلاد، ويمكنهم تقديم الطلبات من الآن عبر منصة

■ الدوحة – الأناضول: أعلنت قطر، أمس الخميس، اكتمال كافة التجهيزات الأمنية اللازمة لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022.

وأفاد المتحدث وزارة الداخلية وقوة أمن البطولة جبر النعيمي، في مؤتمر صحفي، بـ"اكتمال الجاهزية الأمنية، ووضع خطط استراجية شملت خططاً بديلة احتياطية وخططاً للتعاون مع المخاطر والأزمات". وتابع أن "كل الجهات ستعمل لضمان وسلامة أمن الجماهير.. ونجدد التحريص بالجميع وتتعاون جميعاً لإنتاج البطولة لتكون أكثر الشفافية".

وللمرة الأولى في دولة عربية ومنطقة الشرق الأوسط،

### لندن – «القدس العربي» – وكالات:

وصل البابا فرنسيس عصر، أمس الخميس، إلى البحرين في زيارة تستمر أربعة أيام وتعدّ الأولى لبحر أعظم إلى المملكة الخليجية، يخصص الجزء الأكبر منها للتأكيد على أهمية الحوار بين الأديان.

ووصلت الطائرة البابوية إلى قاعدة الصخير الجوية في منطقة العوالى في جنوب البحرين قرابة الساعة 16:40 (بالتوقيت المحلي 13:40 غ)، قبل أن ينتقل إلى باحة القصر الملكي المجاور حيث ألقى كلمة أمام ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة وكبار المسؤولين وديبلوماسيين.

وللمرة الأولى منذ انتخابه عام 2013، لم يجر البابا البالغ من العمر 85 عاماً جولته الاعتيادية على الصحافيين الذين رافقوه على متن الطائرة، بسبب آلام الركبة التي يعاني منها مؤخراً.

وقال للصحافيين الذين تولّوا خلال الرحلة إلقاء التحيّة عليه بينما جلس على مقعد: "كنت أود أن أحييكم واحداً تلو الآخر، لكن المشكلة اليوم أنني أشعر بالهم شديد، ولا رغبة لي بالتجول". وتابع: "إنها رحلة مثيرة لأهتمامات مستجعلنّا فنكرّم ونقدّم أخباراً جيدة".

واستقبل البابا في القاعدة الجوية على وقع الموسيقى التقليدية بينما كان أطفال في محيط القصر

ترتيبات الزيارة. وعلى طول الشارع المؤدي إلى كاتدرائية سيده العرب، الكنيسة الأكبر في شبه الجزيرة العربية التي تم افتتاحها نهاية عام 2021، رفعت أعلام الفاتيكان والبحرين. وزيّنت جدران الكنيسة وباحتها صور ضخمة للبابا فرنسيس مرفقة بشعار الزيارة "على الأرض السلام للناس الذين بهم المسرة".

وفي استاد البحرين الوطني، حيث يرأس الحبر الأعظم قداساً صباح السبت، يتوقع أن يحضر نحو 28 ألف مؤمن مسيحي من المقيمين في قطر والدول الخليجية الجاورة.

وفي كنيسة القلب المقدس، الكنيسة الأقدم في المنامة وحيث يلتقي البابا الكهنة العاملين في البحرين قبيل مغادرته الأحد، قال كاهن الرعية كزافيه ماريان دا سوزا: "يعدّ قفد-19، إنه لفرح أن تعود هذه العائلة (المؤمنون في البحرين) إلى الكنيسة، مضيفاً: "سيمنحننا بالتأكيد بركة". ويأمل العامل الهندي جاكسين دا سوزا أن تحمل زيارة البابا السلام إلى المنطقة.

وقال: "أعتقد أن الجميع يريدون أمراً واحداً، أن يفرح البابا في المنطقة.. وفي المصاعب التي يواجهها الناس هنا، وأن يصلي للمسلمان في المنطقة". وأضاف: "لدينا الكثير من القضايا الجارية، وأعتقد أن التفكير الرئيسي بشأنها يكون عبر جمع الناس معاً".

## البابا فرنسيس يصل إلى البحرين في زيارة لأربعة أيام وينتقد عقوبة الإعدام

منذ انتخابه، والثانية إلى منطقة الخليج، بعد زيارة تاريخية إلى الإمارات عام 2019. وسيستدّر الحوار بين الأديان، الذي يدافع عن البساسرة، مضمون لقاءاته في البحرين، إضافة إلى إثارته قضايا تتعلق بحقوق الإنسان والعمال المهاجرين والبيئة.

وتأتي زيارة البابا في إطار ملقّى البحرين للحوار "الشرق والغرب من أجل التعايش الإنساني" الذي افتتح أعماله صباح الخميس، بحضور مسؤولين وقادة دينيين من دول عدة.

ويلقي البابا، اليوم الجمعة، كلمة أمام أعضاء "مجلس حكماء المسلمين" في جامع قصر الصخير، ويلتقي كذلك شيخ الأزهر الإمام أحمد الطيب الذي وقع معه في أنوطي وثيقة تاريخية حول الأخوة الإنسانية. وقال عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في البحرين الشيخ عبد الطيف المحمود في المنامة: "النقاء هاتين القامتين الدينيتين للمسلمين والمسيحيين، أعتقد أنه شرف للبحرين".

ولم تسال الزيارة التي تصفها السلطات البحرينية ووسائل الإعلام المحلية بـ"التاريخية" من انتقادات، صدر أبرزها عن منظمات حقوقية تندد بالسياسات التمييزية التي تلحق باباءه بالطائفة الشيعية، على خلفية اضطرابات ترافقت مع تظاهرات مطالبة بتغيير نظام الحكم عام 2011.

وقالت تسع منظمات حقوقية بينها "ميوم من راييتس

الملكي يطلقون التحية والهتافات الرخيبة. وتحدث في خطاب أمام العامل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة وكبار المسؤولين وديبلوماسيين، عن قضايا الاحترام والتسامح والحرية الدينية التي أقرها دستور البحرين.

وقال إنها التزامات "يجب ترجمتها باستمرار إلى عمل، حتى تصبح الحرية الدينية كاملة ولا تقتصر على حرية العبادة، وحتى يتم الاعتراف لكل جماعة ولكل شخص بكرامة متساوية ورفض متكافئة، وحتى لا يكون تمييز ولا تنتهك حقوق الإنسان الأساسية، بل يتم تعزيزها". وأضاف: "أفكر قبل كل شيء في الحق في الحياة، ضرورة ضمانها دائماً، حتى عند فرض العقوبات على البعض، حتى هؤلاء لا يمكن القضاء على حياتهم".

ودعا البابا في كلمته إلى "ضمان ظروف عمل آمنة ولائقة للإنسان في كل مكان"، مندداً بـ"العمل اللاإنساني".

وأقامت البحرين التي يبلغ تعداد سكانها 1.4 مليون نسمة، علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان في العام 2000، ويقطنها نحو ثمانين ألف مسيحي كاثوليكي، وفق الفاتكان، يتحدثون بشكل رئيسي من جنوب شرق آسيا وإفريقيا والشرق الأوسط ومن دول غربية.

وهذه الزيارة التاسعة والثلاثين للبابا إلى الخارج



جانب من التظاهرات التي عمت البلاد احتجاجاً على محاولة اغتيال رئيس حكومة باكستان السابق عمران خان

## باكستان: عمران خان ينجو من محاولة اغتيال وهو في حالة مستقرة

بعد انشقاق بعض شركائه من التحالف، لكنه لا يزال يحظى بتأييد شعبي كبير في هذا البلد الواقع في جنوب آسيا. وصل خان إلى السلطة في 2018 على أساس حملة لمكافحة الفساد وأيدته قاعدة نخبية ستمت من السياسة التوارفة من قبل عائلات. لكن سوء إدارته للاقتصاد وتدهور علاقته مع الجيش ساهمت في الإطاحة به.

ومنذ ذلك الحين بدأ بمهاجمة المؤسسة وحكومة رئيس الوزراء شهباز شريف، معتبراً أنها فرضت على باكستان من خلال "مؤامرة" تشارك بها الولايات المتحدة.

وقال خان تكراراً المؤيديه إنه مستعد للموت في سبيل البلاد، كما أن مساعديه حذروا منذ فترة طويلة من تهديدات غير محددة لحياته. وتدد مراراً بالمؤسسة العسكرية التي اتهمها بمحاولة تهميشه بينما تقدم بعدة معون قضائية منذ الإطاحة به.

وحكم الجيش باكستان على مدى معظم تاريخها البالغ 75 عاماً، ولطالما أُعتبر انتقاد المؤسسة الأمنية خطأً أحر. وقال خان، الجمعة، بعد إطلاقه مسيرته الوطنية: "هذه الأمة مستعدة لتقديم كل التضحيات، لكنها لن تقبل بالفساديين. هدف المسيرة هو أن يتخذ الشعب القرارات بنفسه".

وتأتي مسيرة خان في وقت تكافح الحكومة الائتلافية لإنعاش الاقتصاد المتدهور والتعامل مع تداعيات الفيضانات المدمرة التي أغرقت ثلث البلاد وتقدرّ لفتها بـ160 مليار دولار تقريباً.

### لندن – «القدس العربي» – وكالات:

أصيب رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان برصاصة في قدمه خلال تجمع سياسي، أمس الخميس، لكنه في حالة مستقرة، في هجوم وصفه الرئيس الباكستاني بأنه "محاولة اغتيال شنيعة".

وكان خان يتقدم مسيرة منذ الجمعة الماضي من مدينة لاهور نحو العاصمة إسلام آباد في إطار حملة للمطالبة بانتخابات جديدة بعدما أقصي من منصبه في نيسان/إبريل.

وقال رؤوف حسن، أحد كبار مساعدي خان، إن خان أصيب حين أطلقت النيران من الحشد قرب مدينة جورجانوالا. وأضاف: "حالته مستقرة، وهذه كانت محاولة لقتله، لاغتاليه". مشيراً إلى أنه تم قتل أحد المهاجمين واعتقال آخر.

وذكرت وسائل إعلام باكستانية، أن الشعب في العاصمة إسلام آباد وعدة مدن أخرى على رأسها كراتشي ولاحور وفيصل آباد وبيشاور، نزل إلى الشوارع للاحتجاج على الاعتداء الذي تعرض له حركة "حركة إنصاف" خان. وحقق المظاهرون إضرابات مطاطية في عدة مدن وأغلقوا الطرقات ما أدى إلى شلل حركة المرور في مدن كثيرة. وطلب المظاهرون بالقبض على الفاعلين وتسليمهم للعدالة، وأكدوا أن عمران خان خط أحمر بالنسبة لهم، وردوا هتافات مناهضة للحكومة.

وخلال ما سُمّاه "مسيرة طويلة"، يلقي خان (70 عاماً)

كيف تنفي تقديم ضمانات إضافية لموسكو.. وزيلينسكي: لن أحضر قمة الـ 20 إذا شارك بوتين

## أوكرانيا: استئناف هش لاتفاق تصدير الحبوب وسط غموض حول نية روسيا تمديدہ



الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي في مؤتمر صحفي مشترك في كييف مع نظيره اليونانية كاترينا ساكيلاروبولو

ودعت إندونيسيا زيلينسكي لحضور القمة رغم أن أوكرانيا ليست عضواً في المجموعة، وكان قد أشار سابقاً إلى أنه سيشارك ولو عبر الفيديو. وتعرضت جاكارتا لضغوط غربية لاستبعاد بوتين من الحدث بعد إعلانها دعوته في نيسان/أبريل، لكنها تحافظ حتى الآن على موقف محايد بشأن النزاع في أوكرانيا. وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن قال الأسبوع الماضي إنه "لا ينوي" عقد اجتماع ثاني مع نظيره الروسي خلال القمة.

أوكرانيا هو أنه إذا شارك زعيم روسيا الاتحادية، فإن أوكرانيا لن تشارك. ولم يشير فلاديمير بوتين بعد إلى ما إذا كان سيشارك في القمة المقررة في بالي، علماً أنه تلقى دعوة من الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو. وتابع الرئيس الأوكراني- "دعونا نرى، لم يتبق سوى أيام قليلة" على القمة التي ستجمع قادة الدول العشرين ذات الاقتصادات الأكثر تقدماً في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر.

أندريتش يرماك عبر تلغرام: "أفرج عن 107 عسكريين؛ ستة ضباط و101 جندي ورفيق،" موضحاً أن "كثراً منهم أصيبوا في آذار/مارس" أثناء القتال. وفي الأثناء، أعلن زيلينسكي أن أوكرانيا. وقال الخبير إن القوات الروسية قررت أن "المدنية لا تستحق خوض المعركة"، وحذر من أن القيادة العسكرية الروسية يمكن أن تتراجع عن القرار، حتى لو كانت جميع المؤشرات الحالية تشير إلى الانسحاب، ولم يبد الخبير اهتماماً يذكر بشأن احتمال استخدام روسيا أسلحة نووية، وقال إنه لا يمكن الاستدلال على أي مؤشرات حدوث تصعيد من هذا النوع، مشيراً إلى أن موسكو خففت مؤخراً من حدة لغتها الخطابية.

وعلى صعيد متصل، أعلنت القوات الانفصالية الموالية لروسيا، الخميس، تحرير 107 جنود في عملية تبادل أسرى مع كييف. وأكدت كييف التبادل، وقال مدير مكتب الرئيس الأوكراني

وتكدت روسيا سلسلة هزائم في ساحة المعركة في الشहरين الماضيين، ويبدو أن أوكرانيا تقف وراء سلسلة هجمات جريئة داخل حدود روسيا. وردت موسكو بشن سلسلة ضربات صاروخية استهدفت البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا وتسببت في انقطاع واسع للتيار الكهربائي، ما أثار مخاوف بشأن التدفئة وإمدادات الطاقة والمياه هذا الشتاء. وقيل اجتماع مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى، أمس الخميس، قالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك إن المجموعة لن تسمح لروسيا بـ"تجويع" الأوكرانيين. وأضافت بيربوك: "لن نسحق هزيمة هذه الحرب أن تؤدي إلى موت جموع من كبار السن والأطفال والشباب والعائلات في أشهر الشتاء القليلة".

لا ضمانات واعتبرت كييف أن طلب موسكو الحصول على ضمانات يظهر ضعفها، ونفت الخارجية الأوكرانية تقديم ضمانات أمنية بخلاف تلك الموجودة في الاتفاق الأصلي. وقالت عبر فيسبوك: "لم تعرض أوكرانيا ممر الحبوب للخطر بئراً"، مضيفة أن موسكو عادت إلى الاتفاق بفصل "الساعي الدبلوماسي النشط" لأمم المتحدة وتركيا. وتابع: "بالنسبة مع أوكرانيا، وجدنا كلمات فهمها (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين)". وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، مساء الأربعاء، إن استئناف الاتفاق "نتيجة دبلوماسية مهمة لبلادنا وللعالم بأسره". وفي الأثناء، قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن مفتشيها لم يعثروا على دلائل على أي "أنشطة نووية غير معلنة" في ثلاثة مواقع قاموا بتفتيشها مؤخراً في أوكرانيا. وبدأ المفتشون البحث في المواقع، الاثنين، بناء على طلب كييف لدحض اتهامات موسكو

لندن-«القدس العربي» - وكالات: استؤنف تصدير الحبوب الأوكرانية، أمس الخميس، بعد عودة روسيا سريعا إلى اتفاق دولي لضمان مرورها الأمن عبر البحر الأسود في أعقاب ضغوط دولية. لكن الكرملين قال إن روسيا لم تقرر بعد ما إذا كانت ستدعم مشاركتها في الاتفاق بعد 19 تشرين الثاني/نوفمبر، وهو موعد انعقاضه الوارد في نص الاتفاق الذي توسعت فيه الأمم المتحدة وتركيا لتجنب أزمة غذاء عالمية، كما اتهمت موسكو بريطانيا بتدريب القوات الأوكرانية على تنفيذ "عمليات تخريبية" ومساعدتها في تنفيذ هجوم نهاية الأسبوع الفائت على أسطولها في البحر الأسود أعلنت أثره تعليق التزامها باتفاق تصدير الحبوب.

وقالت الخارجية الروسية في بيان: "هذه الأعمال العدائية من جانب المملكة المتحدة تنطوي على خطر تصعيد الوضع وقد تؤدي إلى عواقب غير متوقعة وخطيرة". ونفت كل من بريطانيا وأوكرانيا الاتهامات ووصفتها بأنها "كاذبة"، فيما أدى تعليق موسكو لاتفاق الحبوب إلى إدانة عالمية بسبب تأثيره خصوصا على الدول النامية. أعلنت الأمم المتحدة الخميس أن سبع سفن تعبر ممر الشحن في البحر الأسود.. وشدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في تصريح للمحافظين الخميس، على أن "مبادرة البحر الأسود لصاردات الحبوب (الأوكرانية) تحدث فرقا"، مضيفا: "يسعدني أن أعلن أن المبادرة وصلت اليوم إلى مرحلة جديدة (...). تم تصدير 10 ملايين طن من الحبوب والمواد الغذائية الأخرى عبر ممر البحر الأسود". وأوكرانيا من أكبر منتجي الحبوب في العالم، وعلق نريه الغزو الروسي 20 مليون طن من الحبوب في موانئها إلى أن أبرم الاتفاق حول إنشاء ممر التصدير الآمن في تموز/يوليو.

اردوغان: دخول أثينا في مدى الصاروخ أفقد اليونانيين صوابهم

## تركيا توسع ترسانتها البالسّية وتثير قلق اليونان... وتعد بنسخ جديدة بعد الكشف عن «صاروخ طيفون»

أكبر، والأهم أن يغطي معظم الأراضي اليونانية وخاصة العاصمة أثينا، وهو ما أثار غضب وقلق اليونان بشكل كبير جداً، ووصف خبراء عسكريون يونانيون الصاروخ التركي بأنه "تهديد حقيقي" لبلادهم. وفي مقابلة مع التلفزيون التركي، قال الباحث في الصناعة الدفاعية أنيل شاهين، إن تطوير هذا النوع من فئة الصواريخ البالسّية قصيرة المدى مهم من الناحية الاستراتيجية لتعزيز قوة الردع التركية، لا سيما في المناطق الغربية والشرقية، خصوصا أن أجزاء كبيرة من اليونان وسوريا وإيران التي تملك صواريخ مشابهة ستكون ضمن نطاق طيفون. وأشار إلى وجود صواريخ سكود في سوريا وصواريخ إسكندر في أرمينيا وصواريخ كروز من طراز سكايب إي-جي في اليونان، "والآن لدى تركيا رادع ضد هذه التهديدات...، نحن نأمنح أن تافون على الإطلاق بالكامل بوسائل محلية هو منتج لديه القدرة على إعادة التوازن في المجال".

وشمل إليه تركيا في مجال الصناعات الدفاعية، وصارت إلى أن "دخول العاصمة أثينا في مدى الصاروخ أفقد اليونانيين صوابهم"، مضيفا: "سنسجل مدى الصاروخ أبعد من 561 كيلومترا، لدينا طيفون، وإطلاقه رسالة لجهة ما، ونسعى لتطويره". وبينما لم يذكر اردوغان اليونان بالاسم إلا أن كافة التكهنات تشير إلى أن الرئيس التركي اعتبر الصاروخ رسالة توجهت إلى اليونان. وفي لقاء تلفزيوني، الأربعاء، قال اردوغان إنه "يجب على اليونان أن تعود لرشدتها وتعلم أنها لن تستطيع تحقيق أي شيء بالاستعزازات"، مشيراً إلى أن الصاروخ البالسّتي طيفون الذي اختبرته تركيا قبل أيام "أحدث صدى حول العالم وخاصة في اليونان"، مؤكداً أن شركة "روكتسان" التركية للصناعات الدفاعية تنفذ العديد من مشاريع الصواريخ تحت إشراف هيئة الصناعات الدفاعية التابعة للرئاسة التركية. وشدد اردوغان على أن اختبار تركيا لصاروخ طيفون "يظهر المستوى الذي

خلال أنظمة الدفاع الجوي والصواريخ والمركبات المدرعة والعديد من الأدوات التكنولوجية الأخرى، معتبرا أن الصاروخ البالسّتي الذي تم اختباره مؤخرا في البحر الأسود أنه "أصبح لدينا طيفون، وإطلاقه رسالة لجهة ما، ونسعى لتطويره". وبينما لم يذكر اردوغان اليونان بالاسم إلا أن كافة التكهنات تشير إلى أن الرئيس التركي اعتبر الصاروخ رسالة توجهت إلى اليونان. وفي لقاء تلفزيوني، الأربعاء، قال اردوغان إنه "يجب على اليونان أن تعود لرشدتها وتعلم أنها لن تستطيع تحقيق أي شيء بالاستعزازات"، مشيراً إلى أن الصاروخ البالسّتي طيفون الذي اختبرته تركيا قبل أيام "أحدث صدى حول العالم وخاصة في اليونان"، مؤكداً أن شركة "روكتسان" التركية للصناعات الدفاعية تنفذ العديد من مشاريع الصواريخ تحت إشراف هيئة الصناعات الدفاعية التابعة للرئاسة التركية. وشدد اردوغان على أن اختبار تركيا لصاروخ طيفون "يظهر المستوى الذي

بإطلاق صاروخ من مطار ريزا-أرتفين على البحر الأسود نحو شاطئ سيديون الذي يبعد مئات الكيلومترات، فيما جاء بتقرير للتلفزيون الرسمي أن الصاروخ أصاب الهدف على بعد 561 كيلومترا في 458 ثانية. لتكون بمثابة المرة الأولى التي تتجاوز فيها تركيا عتبة الـ300 كيلومتر في إنتاج الصواريخ الذي عملت عليه شركة روكيتسان للصناعات الدفاعية التي تعتبر رائدة الأبحاث والإنتاج في مجال الصواريخ في تركيا يعتبر جزءاً من مشروع تطوير نظام صواريخ طيفون الذي تشرف عليه أيضاً رئاسة الصناعات الدفاعية ويدعم واسع من الرئاسة التركية، حيث وصفت وسائل الإعلام التركية التجربة بأنها "إنجاز كبير" و"نقطة تحول" و"خطوة من نشأتها تغيير موازين القوى بالمنطقة، وما إلى ذلك من عبارات احتفائية. وفي تصريح له قبل أيام، أكد اردوغان أن تركيا ستصبح أقوى في الصناعات الدفاعية من

وغيرها، تعمل على برامج أسلحة أخرى سرية لم يعلن عنها، وهو ما تحدثت عنه الصحافة اليونانية بشكل خاص في السنوات الأخيرة. وقبل أيام، بثت وكالة أنباء تركية محلية مشاهد قالت إنها لتجربة على إطلاق صاروخ البالسّتي من منطقة على ساحل البحر الأسود إلى نقطة أخرى تبعد مئات الكيلومترات، وهي المرة الأولى التي يعلن فيها عن أن تركيا بدأت تجارب فعلية على برنامج لصناعة صاروخ باليستي. وعقب انتشار هذه المشاهد، بدأت جهات رسمية تركية بالحديث عن الصاروخ، وهو ما عزز التكهنات التي قالت إن البرنامج كان يسير بسرعة بالغة قبل أن ترد إحدى وكالات الأنباء المحلية التجربة وتنشر المشاهد بشكل غير مخطط له من قبل الجهات الرسمية ورئاسة الصناعات الدفاعية ووزارة الدفاع، وهي الجهات الرسمية التي عادة ما تعلن عن هذه الخطوات عبر حساباتها الرسمية قبل أي وسيلة إعلام. وحسب تقارير رسمية، جرت التجربة

إسطنبول - «القدس العربي» من إسماعيل جمال: كشف الرئيس التركي رجب طيب اردوغان عن مدى صاروخ "طيفون" الذي كشف النقاب عنه لأول مرة قبل أيام وأثار قلق اليونان "الجار - العدو"، التي تخشى أن تكون تركيا تتوسع في برامج أضخم لتعظيم إنتاج الصواريخ البالسّية التي تغطي كافة الأراضي اليونانية، وذلك في إطار سباق التسلح القائم بين البلدين منذ عقود وتضاعف في السنوات الأخيرة مع تقادم الخلافات، وهو ما ولد مخاوف حقيقية من خطر حصول صدام عسكري بين البلدين. ويعتقد على نطاق واسع أن تركيا التي أعلنت عن نجاحات واسعة في مجال الصناعات الدفاعية في السنوات الأخيرة فيما يتعلق بالمسيرات الجوية والبحرية والسفن الحربية وبرنامج الطائرة الحربية المقاتلة والديابات والمردعات

## كوريا الجنوبية تعلن فشل عملية إطلاق كوريا الشمالية لصاروخ بالستي عابر للقارات

منطقة سونان في بيونغ يانغ. وأوضحت هيئة الأركان المشتركة في سيول أن عملية إطلاق كوريا الشمالية لصاروخ عابر للقارات يُفترض أنها انتهت إلى الفشل، مضيفة أن التقديرات تشير إلى أن الإخفاق حصل في المرحلة الثانية من عملية انفصال الصاروخ. وأضافت في بيان أن مدى "الصاروخ البالسّتي البعيد المدى يبلغ نحو 760 كيلومترا ويصل إلى ارتفاع 1920 كيلومترا بسرعة 15 ماخ". كما رصد الجيش ما يُعتقد أنهما صاروخان بالبستيان قصيرا المدى أطلقا قرابة الساعة 08:39 من كايتشون في مقاطعة بيونغنان في جنوب البلاد". وأعقب ذلك إطلاق ثلاثة صواريخ بالبستية قصيرة المدى باتجاه بحر الشرق الذي يعرف أيضا باسم بحر اليابان، وفق هيئة الأركان المشتركة في سيول.

وأشارت في بيائها، إلى أن الجيش الكوري الجنوبي "سيبقى في وضعية تاهب قصوى فيما يتعاون بشكل وثيق مع الولايات المتحدة ويعزز عمليات المراقبة واليقظة".

وأطلقت بيونغ يانغ أكثر من 20 صاروخا، الأربعاء، من بينها صاروخ سقط قرب المياه الإقليمية لكوريا الجنوبية، ما أدى إلى دوي صفارات الإنذار لتحذير من غارة جوية في جزيرة يولونغدو الواقعة على مسافة نحو 130 كلم من الساحل الشرقي لكوريا الجنوبية. وقال تشاي يونغ سيم (52 عاماً) وهو صاحب متجر في الجزيرة: "كنا مصدومين ومرعوبين لأن شيئاً كهذا لم يحصل من قبل. لم نعلم إلى أين نتوجّه لاحتماء".

وعبر صاروخ بالبستي قصير المدى خط الحد الشمالي الذي يشكل الحدود

البحرية بين البلدين الأربعاء، ما دفع بالرئيس يون سوك يول إلى وصفه بأنه "اجتياح أرضي يحكم الواقع". ويأتي إطلاق الصواريخ الكورية أكبر تدريب عسكري جوي مشترك في تاريخهما باسم "العاصفة البقطة" التي تشترك فيها مئات الطائرات الحربية من الجيشين. ووصفت بيونغ يانغ هذه التدريبات بأنها "استفزازية وعدائية".

وانتقدت كوريا الشمالية، الخميس، قرار الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تصديد التدريبات الجوية المشتركة الجارية حاليا التي أطلق عليها "العاصفة البقطة" ووصفتها بأنها "اختيار خطير جداً وخاطيء". محدرة من أنه يدفع الأوضاع باتجاه "مرحلة لا يمكن ضبطها". وجاء في بيان أوردته وكالة الأنباء الكورية الشمالية: "ستواجه الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية عندها وضعاً رهيباً وستدفعان أفعق ثمن في التاريخ". قال باك جونغ تشون سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري في بيان نقلته وكالة الأنباء المركزية الرسمية، إن تصديد التدريبات

■ سيول - أ ف ب: أعلنت سيول أن كوريا الشمالية أطلقت صاروخاً بالبستيا عابراً للقارات، أمس الخميس، لكنها رجحت أنها عملية باءت بالفشل، وسط وابل قياسي من الصواريخ التي أطلقتها بيونغ يانغ في الساعات الـ 24 الأخيرة، فيما دعت واشنطن كل الدول إلى تعزيز العقوبات على بيونغ يانغ. ورداً على خطوة جارتها الشمالية، أعلنت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة تصديد المناورات الجوية المشتركة بين البلدين والتي تعد الأكبر من نوعها على خلفية "الاستفزازات الأخيرة" الكورية الشمالية، في موقف سارعت بيونغ يانغ إلى وصفه بأنه "اختيار خاطئ". وفي أجزاء من شمال اليابان، صدرت أوامر للسكان بالاحتماء خلال عمليات إطلاق كوريا الشمالية صواريخ، خمسة من ضمنها قصيرة المدى، في خطوة أتبعها بإطلاق وابل من المقذوفات. غيّر أن الجيش الكوري الجنوبي أعلن أن "عملية إطلاق كوريا الشمالية صاروخاً عابراً للقارات يُفترض أنها انتهت إلى الفشل".

ودانت الولايات المتحدة إطلاق الصاروخ البالسّتي العابر للقارات، فيما أكتت مجموعة، السبب، إدانتها إطلاق الصواريخ "بأشد العبارات". وقال الناطق باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس، إن هذه الصواريخ التي أعقبت إطلاق سيل من الصواريخ على اختلاف أنواعها في اليوم السابق تمثل "انتهاكاً واضحاً" لقرارات مجلس الأمن الدولي التي تحظر إطلاق صواريخ بالبستية عابرة للقارات.

وأكدت واشنطن أيضاً المعلومات التي قدمها الجيش الكوري الجنوبي الذي قال في وقت سابق إنه رصد إطلاق صاروخ بالبستي بعيد المدى قرابة الساعة 07:40 (22:40 ت غ الأربعاء) في

## بايدن: إنكار جمهوريين لنتائج الانتخابات «يمهد الطريق للفوضى»

■ واشنطن - أ ف ب: حذّر الرئيس جو بايدن الناضحين الأمريكيين، الأربعاء، من أن مستقبل الديموقراطية على المحك في انتخابات منتصف الولاية المقررة الأسبوع المقبل، مع رفض بعض المرشحين الجمهوريين قبول نتائج التصويت ما يهدّد الطريق للفوضى في أمريكا.

ومع انتقاد المحافظين إدارته على خلفية الوضع الاقتصادي، استهدف الديمقراطي البالغ 79 عاماً في خطابه الجمهوريين الذين انضموا إلى الرئيس السابق دونالد ترامب في إنكار فوز بايدن في انتخابات 2020.

وقال بايدن في خطاب متلفز: "هناك مرشّحون يتنافسون على مناصب من كل المستويات في أمريكا... لا يلتزمون قبول نتائج الانتخابات التي يخوضونها". وأضاف أن هدفهم كان اتباع نهج ترامب ومحاولة "تخريب النظام الانتخابي"، مشيراً إلى أن هناك أكثر من 300 جمهوري يتكرون نتائج الانتخابات يشاركون في السباقات الانتخابية في كل أنحاء البلاد هذا العام. وتابع: "لقد شجعوا على العنف السياسي، وترهيب الناضحين ومسؤولي الانتخابات، وذلك بعد أقل من عامين من محاولة اقتحام أنصار لترامب مبنى الكابيتول لقب نتائج الانتخابات الرئاسية التي أجريت عام 2020. وقال بايدن: "يمهد ذلك الطريق للفوضى في أمريكا... وهو أمر غير مسبوق وغير قانوني وغير أممي".

وتأتي تحذيرات بايدن بشأن التهديدات المستهدفة للديموقراطية قبل ستة أيام من انتخابات منتصف الولاية الثلاثاء التي يعتبر الجمهوريون فيها الأوفر حظاً للسيطرة على مجلس النواب وربما مجلس الشيوخ.

وعقب الهجوم العنيف الذي تعرّض له زوج رئيسة مجلس النواب الديمقراطية نانسي بيلوسي والذي زاد بشكل كبير من المخاوف بشأن الخطابات السياسية المشحونة، دعا بايدن الأمريكيين إلى الوقوف صفاً واحداً "ضد العنف السياسي وترهيب الناضحين". منها إلى "الارتفاع المقلق" في عدد الشخصيات العامة التي تتعاضى عن مثل هذه التصرفات. وقال: "علينا مواجهة هذه المشكلة، لا يمكننا إدارة ظهونا لها".

مضيفاً: "لا يمكننا التظاهر بأنها سحتل نفسها بنفسها". لكن بعد نحو 22 شهراً من الهجوم على الكابيتول، أظهرت استطلاعات رأي أن الناضحين الأمريكيين أكثر اهتماماً بالوضع الاقتصادي. ويقول أكثر من نصف المستطلعة آراؤهم في المسح الذي أجرته جامعة كوينبيك، إن

لكن وزير الدفاع صرّح في وقت لاحق أن التحذير صدر عن طريق الخطأ. وقال هامادا: "تم الكشف عن الصاروخ باعتبار أنه من المحتمل أن يخلق فوق الأرخبيل الياباني، لذلك جرى إصدار التحذير". وتحذر واشنطن وسيول بشكل متكرر من أن بيونغ يانغ قد تجري تجربة نووية تكتيكية محتملة جداً هي في تاريخها. وقال تشاد أوكارول من موقع "إن كيه نيوز" المتخصص في سيول على تويتر: "ستكون تجارب أسلحة نووية جديدة مستحيلة جداً هي التالية. وقد جرى في وقت قريباً جداً. ويوافقه الرأي أمن تشان-إيل، الباحث المتخصص في الدراسات الكورية الشمالية. وقال: "إنها الأحداث التي تسبق احتفال كوريا الشمالية قبل تجربتها النووية المقبلة". وأضاف: "كما يبدو أنها سلسلة من الاختبارات العملية لنشرها أسلحة نووية تكتيكية". وعذلت كوريا الشمالية قوانينها في أيلول/سبتمبر للسماح بتنفيذ ضربات نووية استباقية، مع إعلان الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، أن وضع البلاد كقوة نووية "لا رجعة فيه"، ما أدى إلى إنهاء المفاوضات بشأن برامجه للأسلحة المحظورة. وفي 4 تشرين الأول/أكتوبر، أطلقت كوريا الشمالية صاروخاً خلق فوق اليابان أدى أيضاً إلى تحذيرات للسكان بالاحتماء. وكانت تلك المرة الأولى التي تطلق فيها كوريا الشمالية صاروخاً فوق اليابان منذ العام 2017.

وأعلنت بيونغ يانغ في وقت لاحق أن عملية الإطلاق وسلسلة من التجارب الأخرى التي نفذت في الوقت نفسه كانت "تدريبات نووية تكتيكية" تحاكي إغراق كوريا الجنوبية بصواريخ ذات رؤوس نووية.

## التعويم قرار مرّ فوائده كثيرة على المدى البعيد... وعلى الشعب الصبر والاعتماد على النفس

# الحكومة فقيرة كالأغلبية... وتنتقل للعاصمة الإدارية مكبلة بمزید من الديون... والعرب يشبهون بعضهم في الفقر

القاهرة- «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

شيئاً فشيئاً تسعى الحكومة عبر أنزعها الإعلامية لتهمية المواطن إلى أن الأيام المقبلة لن تكون كسابقاتها، وأنه حانت لحظة الحقيقة متمثلة في ضرورة الاعتماد على النفس، والتخلي عن معتقد توارثته الأجيال، مفاده أن الحكومة مسؤولة عن مد يد لها لكل محتاج، وحرص كثير من كتاب أمس الخميس 3 نوفمبر/ تشرين الثاني، على إقناع الأغلبية بتلك الحقيقة، وبأن الحكومة باتت أشد فقرا من الفقراء أنفسهم، حتى وهي تنتقل للعاصمة الإدارية ومكاتبها الأنيقة، مكبلة بمئات المليارات من الجنيهات من الديون. ومن تقارير أمس: يواصل موظفو الحكومة من 150 جهة في الدولة تقديم إقرارات الذمة المالية لجهاز الكسب غير المشروع، فيما حدد جهاز الكسب غير المشروع ثلاث فئات من الموظفين يجب أن يقدموا بإقرارات الذمة المالية لهم وهم: لمن مَرَّ على تعيينهم في الخدمة العامة شهران، أو من مَرَّ على خروجهم من العمل العام شهران، أو كل خمس سنوات طوال مدة خضوعهم لأحكام هذا القانون، للكشف عن ثرواتهم، وما إذا حدثت زيادة غير مبررة في ممتلكاتهم من عدمه، وبدورها سعت الحكومة لمواجهة احتكار التجار عبر أكثر من وسيلة، من بينها مراقبة الأسواق وملاحقة المحتكرين. وفي هذا السياق بدأ جهاز حماية المستهلك، برئاسة

محاضر ضد المخالفين بشكل منتظم، وتكثيف المرو وتحرير محضر سرقة تيار المشترك الذي يثبت أنه تلعب في العداد.

### الأيدى قصيرة

تصالح جدية بالاهتمام حرص عليها محمد أحمد طنطاوي في "اليوم السابع": مهم جدا السلك من جزاء التماسي مع الظروف الراهنة أن يتخلى عن جزء من رفايته، ويضبط استهلاكاته بصورة رشيدة، لنصل إلى الاستهلاك الفعلي لا الترفي، الذي تعاني منه سنوات طويلة ارتباطا بمجموعة من العادات الخاطئة، الحكومة وأجهزتها التنفيذية، ليس من مسؤولياتنا أن نلعبنا ونسقينا كما يتصور البعض، أو أنها تقوم بدور الأب والأم، فتلك العلاقة العاطفية المبالغ فيها، لا توجد في دولة في العالم، وأن الأوان أن نراهن على أنفسنا ودرتنا في صناعة واقع مختلف. الحساب يوم القايمة شخصي كما يشرنا القرآن، وكل يجزي بقدر ما يعمل، وقد قال تعالى: «كل نفس بما كسبت رهينة»، وقال أيضا "من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فلنفسه وما يدرى بظلام للعبيد"، وقال كذلك "يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأنٌ غامرٌ بما كسبت يده" أحد على أفلاكه، أو يقدم شخص لنحسل خطايك مهما كان قريبا منك، لذلك بات مهما أن نعتد على أنفسنا، ونقيم أفعالنا بما يتوجب مع درائتنا، وهذا مفتاح أن نقضية، فلو عرف الفرد مسؤوليته لنجح المجتمع في تجاوز كل ما يواجه من صعوبات وتحديات. حياة الأمم والشعوب لا تنضب من الخيرات والتجارب، ولا تنفك أن نمتحنا الكثير من الدروس والعبر، التي تخرج منها مسلحين بخبرة الاستعداد، وتجربة المعاشية والانماج، التي نصيب بعدها أكثر قدرة على إدارة الأمور بصورة أفضل، والوصول إلى نتائج أكثر إيجابية، وهذا لن يحدث إلا بالتخطيط والدراسة، وهنا ليس الخفى أن تصبح جميعا من خريجي الجامعات، ونحل مشكلات عليا، ولكن التخطيط بمعناه الأشمل، وهو القدرة على إدارة الموارد بصورة صحيحة، والتحول من العجز إلى الفاعل أو التوازن في أضعف الأحوال. الفقراء والطبقة المتوسطة، حتى الأغنياء في حاجة إلى تصفية البيت من الداخل، والاستعداد لما قد تفرضه الغدرة الخفية من تجارب وخبرات، وهذا البسيط الذي اتحدث عنه يجب أن يبدأ مصر دائما استهلاك بصورة نتج معها أي ننتخلى عن المنتجات التي تستنزف العملة الصعبة ونستبدلها بأخرى محلية الصنع.

### لن نجوع

من المتفائلين بشدة صالح الصالحى في "الأخبار": يخطئ من يتصور أن مصر يمكن أن تصبح عاجزة بما تحمله من جغرافيا وتاريخ قاندها عبر آلاف السنين، وما العجب في ذلك فنحن من عانيا من أزمات وحروب طاحنة، واجهناها بكل صبر وتحد، فالتاريخ المصري حافل بالعارك والبطولات، التي كان في نهايتها النصر حليفنا. حتى الأزمات الاقتصادية لم تكن غريبة على التاريخ المصري.. فنحن نعانى تحديات عديدة كل من السنين، وللتأكد مصر دائما قادرة باللايين الكيرمير وقت أن كانت أحد سكان دول مجاورة عديدة تدع على الأصابع.. فلا زيادة سكانية أعجزتنا ولا مشكلات اقتصادية أفقدتنا العزيمة، فدائما لسان حال المصريين "يا ما بق على الراس طيلو".

فكانت النتائج دائما بالصبر على عكس كل التوقعات ومقدمات المشكلات. المصري صابر مبداه ويضحي بكل ما يملك في سبيل استقرار الوطن.. فالاستقرار والأمن تابع من الشعب دائما وليس مفروضا ضمن نظام أو من دولة، صحيح النظام يضع الضوابط ويحافظ على كيان الدولة وحدودها، لكن المصري بطبيعته يؤمن باستقرار مهما كلفه من معاناة. البلاد تمر بأزمة اقتصادية كجزة من أزمة عالمية يضع فيها الصغير قبل الكبير في حروب المطامع والمكاسب التي لا يبدو في القريب العاجل أنها ستمر أو يستطيع العالم أن يتجاوزها بسهولة.. بل على العكس فاطر الصراع تدبر المكائد لإطالة أمدها في سبيل الهيمنة وتكسیر العظام مهما كلفهم من تضحيات على حساب الشعوب الفقيرة، الصورة تتطور نحو المزيد من احتدام الصراع الذي ترغب من ورائه بالدرجة الأولى هذه الدول من استقرار الشعوب ودفعها نحو أحداث الاقلاق والتمورات لمزيد من الهيمنة على شعوب كادت أن تحقق معدلات نمو تخرجها من عتق الرجاجة، الهدف ليس فقط بسط عضلات روسيا أو الولايات المتحدة على جميع دول العالم عسكريا واقتصاديا، إنما الهدف تدمير الدول بدفعها نحو تدمير نفسها بفنفسها بخلق أزمات في الوقود والغذاء والعلاج، لكننا في مصر وأعون جدا وحرصون كل الحرص على بلادنا وعلى استقرارها ولن نبل أحد من بلادنا التي ضحينا في سبيلها على مر التاريخ.. صحيح لم نهب لنا ثروات شعرتنا معها بالترف لكن لدينا خزائن الأرض، ولن يجوع المصريون معانا

### مجرد شعار

"لم الشمل" هذا هو شعار الحكومة العربية العادية رقم 31 في العاصمة الجزائرية. الشعار من وجهة نظر عمار الدين حسين في "الشروق" جميل وجيد وجذاب وموح، لكن الواقع من كل ذلك هل يمكن تحقيقه ونفذه على أرض الواقع؟ أم يظل مجرد شعار برقع، وينتهي بقوله مع انتهاء جلسات القمة؟ هذا هو السؤال الذي ينبغي أن

يناقشه كل عربي غيور على أحوال أمته التي وصلت إلى قاع سحق من التذني والتدهور، والتراجع. بطبيعة الحال أضمن، شأن كل عربي محب لأمته، أن يتحقق شعار "لم الشمل"، لكن في عالم السياسة التعتيات وحدها لا تكفي، بل تتحول إلى نوع من التخدير يضر الجميع، حال العرب بالأساس لا يخفى على أحد، وليس المسؤول عن ذلك بأي حال من الأحوال جامعة الدول العربية، لأنها باختصار لا حول لها ولا قوة، فالأوضاع العربية هي محصلة أوضاع الحكومات والدول، والجامعة ليس لها جيش خاص أو ميزانيات مفتوحة، وصلاحيات نافذة لكي تقرر كلمتها على الجميع، وبالتالي فقراراتها هي حصيله التوافق بين الحكومات العربية، من يمثال الخريطة العربية من المحيط إلى الخليج سوف يكتشف، من دون عناء، القاع الذي وصلنا إليه. المغرب والجزائر، هذان البلدان العربيان الكبيران في خصاص وشقاق منذ عشرات السنوات، وفي العام الماضي تم قطع العلاقات وإغلاق الحدود، وحتى في القمة الأخيرة حصلت مناوشات وملامسات إعلامية بين البلدين، فكيف يمكن الحديث عن "لم الشمل" والدولتان الجارتان علاقتهما سيئة منذ عام 1972؟

### وضعنا البنائس

مضى عماد الدين حسين محصيا الوضع البنائس للعالم العربي: تونس الخضراء تعاني سياسيا واقتصاديا وبعد تعثر التجربة الديمقراطية الوليدة عقب إقصاء زين العابدين بن علي في ديسمبر/كانون الأول 2010، ومحاولة جماعة النهضة الإخوانية "التكويش" على شئ، وفي ليبيا فإن الوضع أكثر سوءا، فبعد إسقاط حكم معمر القذافي وأواخر عام 2011 تمكنت جماعة الإخوان والجماعات السلفية من تكوين ميليشيات مسلحة تعيق إعادة بناء الدولة والجيش الوطني، وتعيش البلاد حالة حرب مناطقية، وتقسيم فعلي بين الشرق والغرب، ومصر التي نجت من كل الفتن والمخاطر تقريبا تواجه وضعاً اقتصاديا صعبا، بسبب تداعيات أوكرائنا وكورونا وبعض السياسات الاقتصادية، ومثلا الأردن كذلك. السودان وضعه أصعب والصراع بين الكوئين العسكري والدني لا يخفى على أحد، واقتصادا شبه منهرا، والاقتسامات تهدد وحدته الجغرافية، رغم كل الشروات الطبيعية التي يتمتع بها، أما الصومال ومنذ عام 1991 لم يشهد استقرارا ونسجم كل أسبوع تقريبا عن تفجير هنا وآخر هناك من قبل الجماعات الإرهابية المتطرفة. لبنان يعيش وضعاً مأساويا، حيث انتهت مدة الرئيس ميشال عون ولم يتمكن هذا البلد من تعيين رئيس جديد، والحكومة ظلت "تصرف الأعمال" بشور طويلة، والوضع الاقتصادي هو الأسوأ عالميا تقريبا، والطبيعة السياسية غير قادرة على توافق الحد الأدنى الذي يبعد البلد يقف على قدميه، سوريا تعيش حربا أهلية منذ مارس /آذار 2011 وقوى التطرف والإرهاب تسيطر على مناطق كثيرة، شمالا بدعم مباشر من تركيا، في حين تسيطر جماعات كردية على مساحات أخرى شمال شرق البلاد بدعم من أمريكا والغرب، العراق ظل بلا حكمة أو رئيس لنشور بسبب الانقسامات السياسية ويعيش وضعاً شديدا يهدد بانهيار، العراق الكلفة الإيرانية هي، ولا تريد طهران لهذا البلد العربي الكبير أن يعيش مستقلا بوجهه العربي. أما اليمن فخالفنا بعلمه الجيمع، وتعاني أيضا من انقسام مذهبي غير مسبق وجرب أهلية طاحنة مع الدور الإيراني نفسه الداعم لجماعة الحوثيين، وحدها بلدان الخليج لا تعاني من مشاكل اقتصادية بفعل الوفرة النفطية، لكنها تواجه تحديات خطيرة بفعل اكتشافها البديو غرافي أمام إيران.

### نكهم واجب

تجاوز اليمن المتطرف في إسرائيل كل التوقعات بحسب رأي جلال عارف في "الأخبار": حصل التكتل اليساري بنيامين نتنياهو على الأكرزية التي تمكنه من تأليف الحكومة، سيسكنه شؤناها الأبرز على الأرجح - هو بن غفير، الذي حل جربه ثالثا والذي يطالب بضم الضفة الغربية لإسرائيل وطرد مواطنيها الفلسطينيين، والذي يطالب الآن بوزارة الأمن الداخلي لينفذ مخططاته ضد الفلسطينيين داخل إسرائيل أو في الضفة الغربية المحتلة. يحدث ذلك رغم بدء محاكمة نتنياهو بتهمة الفساد والرشوة، التي يجب استتوقف بعد عودته لראسة الحكومة، وقد تلقى بعد ذلك، كما نجى نجاح اليمن المتطرف بعد شهر من حملة عسكرية متواصلة على الضفة تمت فيها مدهامة المدن الفلسطينية وسقوط ما يقرب من مئة فلسطيني، ومع ذلك اعتبر اليمن المتطرف أن حكومة لبيد قد قصرت في استجابة الهم الفلسطينيين، وجاءوا بانتخابات مبين وغير كل القوى العنصرية في زحف مبني عصف بما تبقى من قوى اليسار، وأسقط حزب ميريس، ولم ينتج حزب العمال الذي أنشأ إسرائيل إلا بطول الروح وباربعة مقاعد.. وفقا للنتائج المذهلة حتى الآن، الاحساس بالخطر الشديد لا يقتصر على الفلسطينيين في الضفة أو أرض 48، ولكنه يمتد إلى قطاعات كبيرة من الإسرائيليين الذين يدركون معنى تحول الجماعات الفاشية من أمثال "أنصار غفير" وغلاة المستوطنين ضد الفلسطينيين في الضفة ومخاطر صدامهم مع الفلسطينيين الصامدين على أرضهم داخل إسرائيل. من قبل هذه التطورات، كانت القضية الفلسطينية تعود لموقعها المركزي بين القضايا العربية، وكان دعم الصومو الفلسطيني بعدة رئيسية لقمة الجزائر، وكان التحرك من أجل اعتراف دولي بال دولة الفلسطينية على حدود 67 تكون القدس عاصمتها من مقدمة اهتمامات الزعماء العرب، وكان التمسك بالمبادرة

العربية التي ترفض التطبيع المجاني وتتمسك بتطبيق قرارات الشرعية الدولية أولا قد فرض نفسه قبل أن تقولها نتائج انتخابات إسرائيل ونتائجها الخطيرة..، ويبقى سؤال لم يعد ممكنا تجاهله: هل كان في قدرة العدو أن يحقق ما حققه إلا في ظل جريمة كبرى اسمها الانقسام الفلسطيني؟

### يجب عقابهم

صيح بدعاء بيان وزارة النقل في حادث قطار (شربين/ طنطا) الاثنين الماضي، عندما تعهد وفق رأي أحمد عبد التواب في "الأهرام" لفت أنظار الرأي العام بذكره، بين قوسين، أن الأشخاص الذين ألقوا الحجارة على القطار وحملوا زجاج كابية السائق وأصابوا عينيه بجروح، هم في سن الشبان هذا التحديد العمري، مفيد في استبعاد الاستنتاج المستقر منذ سنوات عن أن هذه الجريمة يرتكها أطفال، وصحيح أنها مدانة في كل الأحوال، بأكثر الألفاظ وضوحا وأكثرها شدة، سواء قام بها أطفال أو راشدون، إلا أن التحديد العمري في الجريمة الأخيرة يستبعد التفسيرات الساسية في حالات الأطفال، عندما قام بإقال إنهم دون الرشد، وأنهم أعجز عن إدراك تبعات الخطيرة لجريمتهم، وإن أهاليهم ومدارسهم مسؤولون عن جنوحهم، وإن قايهم ينبغي أن يتضمن جوانب تربوية، إلخ. أما هذه المرة، فالجرمون، الذين هم شباب، مسؤولون عن أنفسهم، وليس لهم مبررات عدم الإدراك، بل على العكس فإن جريمتهم تندم عن قصد مسبق لتحقيق أهداف خاصة بهم، أما وقد ألقى القبض على المشتبه فيهم، فقد قطعنا شوطا على سبيل تطبيق العدالة، فليت التحقيقات أن تكون سريعة، لتجنب الأبرياء وتحديد من يؤخه له الأثم، وليت الرأي العام، المزعوم من الجريمة ومعاها، أن يتطلع على التطورات، التي تردع أيضا من يفكرون في تكرار الجريمة، وليت المحاكمة تكون عاجلة، وعلمية، ومن المفيد معرفة دفاعهم عن أنفسهم، وشرهم لمنظفهم، ليتبين الرأي العام مكامن الخطر، وفي حالة الإدانة ينبغي أن يكون العقاب صارما، من العوامل الإضافية التي تزيد من وجوب التعامل السريع مع هذه الجريمة، أنها وقعت في ظل دعوى للتخريب، كشف أصحابها عن أنهم يعارضون اختيار الشعب في 30 يونيو/حزيران، وأنهم يريدون العودة إلى ما أعلن الشعب رفضه، وهذا يعني أن من قاموا بهذه الجريمة يعلنون تحديهم لشعب مصر، ولا يريدعهم عن هذا أن يصاب أبرياء من جريمتهم، وإن تهدد جرائقهم آخرين. أما الوجه الآخر التاسع الذي برز من خلال الدماء، فهو قائد القطار العظيم، الذي تحامل على إأمه وتزيهه وحرص على الاستمرار في القيادة حتى يصل بالركاب إلى الأمان. وقد أحسن وزير النقل كامل الوزير بالتوجه بتكريمه.

### الرثة بيت الداء

عندما نقفيس هذه المقولة الشهيرة عن المدة فنلحقها بالرثة، حسب رأي الدكتور طارق الخولي في "الوفد" فلسنا ظالمين لها فإنما الرثة أيضا قد تكون بيتا أو منزلا للداء، ومن الداء ما يعلنه الشعب رفضه، وهذا يعني أن السامة الآن وكل آن، ومنذ عام 2020 فقد تبدل الحال بظهور كورونا وكل أشكالها وكل منحوراتها، وأصبح كل إنسان مسؤولاً عن رثته، وباطبع تعتبر نسبة الأوكسجين في الدم فاصلة ولا تقل بأي حال عن التسعين في المئة، وأصبح الناس دراية بذلك ومن منا الآن لا يعرف الجهاز الذي تضعه في أصبعك فيقيس لك نسبة الأوكسجين، وأنا أعرف أناسا وبغيتهم مرضى أصبحوا مهوسين بهذا الجهاز الصغير فسقطهم "عمال على بطل"، والرثة ليست أوكسجين فقط، ففيها أيضا غازات أخرى ولها أهمية مثل ثاني أكسيد الكربون، والغازات فقط ليست للرثة وأ لا يعلم الكثير من الناس عن الرثة أيضا أنها صنعت للهورمونات داخل التجويف الصدري، فتبدل الرثة في الانساع hormonee والقلص الصدري ليس للرثة فقط، ففيه القلب والأشد وأكبر عضلة عرسية في جسد الإنسان وهو الحجاب الحاجز، وهو الذي يساعد في التنفس، دون أن ندري وتبدل الدورة التنفسية من عندة بأن يكون ضغطا منخفضا داخل التجويف الصدري، فتبدل الرثة في الانساع وعلى عكس المتوقع إذا إنقبض إلى الأسفل ستنتكش الضلوع إلى الداخل، ولكن يحدث إليها عكس ذلك، فتجدد أن انقباض عضلات الضلوع تسحبها إلى الخارج مما يزيد من انساع القفص الصدري، وليس تضيقه وتعمل الرثة على استقبال الهواء الجديد، وذلك ما يقرب من ست عشرة مرة كل دقيقة في الأمور العادية، أي ما يقرب من 23 ألف مرة في اليوم الواحد، وتزيد هذه النسبة في الأطفال، فإذا مرضت الرثة أصابت الإنسان أشياء كثيرة، ومنها التهاب الشعب والربو، والتهام والكحة المستمرة ثم عد النوم "السبات" والأرق والتوتر، والحمد لله أنها تكون في أغلب الأحوال عارضة وتستجيب للعلاج فإذا زادت على ذلك اتعبت القلب والبطن وسببت تورم الساقين والقدمين.

### راجع طبيبك

أكد الدكتور طارق الخولي أن أطباء الصدر يعانون عند محاولة إقناع المرضى بتوخي الحذر من التدخين وخلافه، مما يؤذي الرثة مباشرة بخلاف الحساسية العارضة والمزمنة، والكان المصنع في الرثة منه الكثير، ولا تقل نسبة الأوكسجين في الجسم إلا إذا تعبت الرئتان تعبا شديدا أو تلفتا بنسبة كبيرة فوعها من الحرة والتمد استتقال الهواء وهو ما يكون عارضا أو مزنا وكل له دواؤه وتعلم

بعض الناس «التحاييل على الرثة» ببعض التمرينات التنفسية التي «تفتح الرثة» بصفة مستمرة وبأسبيلها أنك تنفخ أو تشفط باستمرار في كرة هواء أو بالون وبتدرجات تصاعدية، وقد يكون بعض المرضى في تعب شديد، وأنا أعرف منهم أناسا لا يقدرون حرقيا على رفع اليدين أو الرجلين أو القيام ببعض الحركات البدنية التي تساعد على إدخال هواء «زيادة»، إلى الرثة فسادهم ببعض الأشياء البسيطة مثل ذلك، وعند حدوث نقص حاد في الأوكسجين لا بد من أن تسال طبيبك أو تسارع إلى مستشفى حالا تتلقى فيه العلاج اللازم، ولا يحتاج ذلك في تأخير أو تقاسم من المريض أو ذويه، ولو كان في ظلمات الليل، فهبوط نسبة الأوكسجين قد يؤثر في العقل ويكون المريض في حالة مضطربة وغير قادر على السيطرة على نفسه أو اتخاذ القرار، وهناك أمران آخران وهو كيفية الحفاظ على الرثة والصناعي الكثير الذي تستدعي استخدام جهاز التنفس الصناعي وأولئك يبدك أنت حاققة على رثتك وابتعد عن كل ما يؤذي رثتيك ومارس الرياضة بانتظام، فإن وجدت أنك غير قادر على ممارسة الرياضة فراجع طبيبك.

### الأجل ما يلي

أجل الأشياء في الدنيا من وجهة نظر فاروق جويده ما يلي: امرأة أحببت وأخلصت وبقيت على عهدا مكم وصديق غاب وترك فراغا لم تعوضه وكنت تجد عنده من الصدق والحنكة، وعسل أنصفك وأعطاك حقه من التقدير والمكانة، ووطن لم يبخل عليك بالأمن والسعادة وحقق في حياة كريمة. وأجل الأشياء زمان أنصفك وكان سندنا لك وملاذا ضد المتسلفين وخجارتا الفرض، وإلالم الحلال يعرف طريقا اسمه البركة، وإياك والحرام لأنه لعنة في الدنيا وعذاب في القبر. وأجل الأشياء أن تقول كلمة حق حتى لو بدعت الشمن، وكبرياء الرجل في شموخه، وكبرياء المرأة في عفتها، ولا وكبرياء بلا تعفف ولا عفة بلا ترفع. وأجل ما تترك في حياتك موقف يحسب لك ولا يحسب عليك، وإذا خبرت بين الأشياء اختر نفسك لأنها الأغلى، ولا تعرض نفسك في أسواق المزاديين، لأنهم لن يعرفوا درك وأنت وحدك تستطيع أن تحدد مكانتك فلا تقلل الرخيص ولا تترك أحدا يساوكك بلما أو منصب أو صفة سريعة. وأجل الأشياء أن تنام راضيا فلا آسات ولا ظلمت ولا طمعت في شئ في أيادي الآخرين. أجل الأشياء أن تضعه شيئا قيحا وأنت تصالح وجهك على المرأة كل صباح، لأن تخجل من نفسك وأنت تتحرق من سبائك.. لا يحتويك إحساس بالذم لأنك أخذت ما لا تستحق، أن تعمل الخير لأنك تحبه وتجنّب الظلم لأنك تكرهه، وأن تجد نفسك دائما أكبر من كل الصغار فلا تقرب منها.. وأن تشعر دائما بأنك الأكبر والأنبيل والأغنى، ليس بمالك ولكن بعزة نفسك، كن الأجل فلا شيء يساوي أن تكون قيحا في زمان تكثر اللجمال.. لا تتعجل الرزق لأنه بيد الله خلقك، ولا تجادل من لا يعرف قدرك وأبعد نفسك عن أماكن الشبهات واجعل كرامتك فوق كل شيء لأن كرامة الإنسان هي ثروته الحقيقية. كن كبيرا حتى لو صغر لك الأشياء حولك وعن مترفع حتى لو شاهدت من يرع من أجل فرس لا لا تتناقل لأن التفاني ضد الكبرياء وعن على قلة ياند دون أن تدري تقدم دروسا لأذكيين في الفضيلة.. لا تكذب حتى لا تصغر، ولا تتطفل حتى لا يخذلك الآخرون وككن غنيا بالقلعة وليس المال وكن صادقا حتى لا تصغر في عيون الناس.

### درس كبير

الست «عبر، التي وصفها حمدي زرق في "المصري اليوم" بالشرقية الأمية التي تألف الحرام ليست استثناء، خلق كثير يبدون تحسبهم أغنياء من التعفف، العظيمة تعثر على شريك يملكون جنية، رقم يسبق لم العال، لم تفكر لم تدع للشيطان أن يربط بعلب برأسها، من فورها سلمته، وحملت بنظره إقبار من كريمة الكسرى، وإفخار من إدارة السادي والأعضاء، وشهادة تقدير وحقل بسيط يبيع أقامة خصيصا لكرم كرم ولید عرصات رئيس نادي سموحة البراضية في الإسكندرية، هكذا تورد الإبل، هكذا تحقني بهذه النماذج المنيرة، لغفتني بساطة الست عبر وتلقايتها، تقول: «حاسة إني معملش حاجة»، عندك حق، الأمانة طبع، والشفرف أخلاق، والطبعية من سجايا السنين، والقناعة والرضا من عند الله، والفقر ليس طبيبا للفساد والاندحاف، يقينا شيعانة على طيلة أيوها، وعلمتها أمها الطيبة أن الحرام يفسد الحلال، صحيح مرتبها على قد الحال، ولكنها غنية بالقناعة، والقناعة كنز لا يفنى. درس الست عبر لكل من استشعر فقرا خلف ضيقا، والفقر ليس عيب، والفقر قلة للنفس، والغنى في القناعة، والشكر والحمد على الصحة والعيال، لئن شكرتم لأزيدنكم، هذا وعد ربنا الكريم، وكرمه عظيم، وما عند الله كثير، ورزقه وفير، الست عبر تمثل عموم المصريين الطيبين، المصري الجليل بكلها بدة، وحامد وشاكر به، وإذا سال يسأل الله، وإذا ضاقت فرجها، وصبر جميل، لا ياكل سحتا، ولا يقرب حراما، ويخشى من ولاه الحرام، لأنه ابن حال مصفى، ويعرف الله حق المعرفة، فطرته سليمة، وحقيق، غير صنوع وعبر لكل من الأساق كالبلياشوشو يحسد المرحجن الذين يجولون في الأسواق ببضاعة مضروبة.. خلؤ من الصدق والطبعية، الشوشبال مديا المشغولة بدالشاب التي اكل الشكري» غفلت عن «الست عبر»، لا يحقون إلا بالتمناج المزجة أخراجا، خظ المهيمن من الاحتمام والتغريد والتقصت، التريند وقف على حكايات الفلولية، يجتديون كثيرا من الإعجابات، ولكن الشرفاء والطيبين لا يلقون أحدا إلا المحترمين.



## «حديث لذاكرة بصرية»: استعادة للحظة انقلاب الصورة



01-07.11.22

النسخة التاسعة  
9th EDITION

■ مرت السينما الفلسطينية في أكثر من مرحلة كانت انعكاساً سينمائياً لواقع انقلايبي جديد في الحركة الوطنية الفلسطينية، وأبرز هذه الانقلابات في الحركة وفي السينما، كان عام 1982، بما يمثلته من أسفول للثورة، ودخول في نهج تصالحي سبعت إليه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، أودى أخيراً إلى اتفاقيات أوسلو وكوشرت أخرى لتلتها.. خرج الفلسطينيون هذا العام من بيروت، تلاشت تدريجياً من بعدها صورة الفدائي وحقيقته، التي كانت أساس الصناعة البصرية والسينمائية للفلسطينيين، خسر الفلسطينيون قواعدهم السينمائية كصا خسروا قواعدهم العسكرية، وما بينهما من قواعد عمل إنساني ومهني وإعلامي وغيره. في هذا السياق التاريخي للفلسطينيين، أفلت مرحلة سينمائية تميزت بشكل وموضوع خاصين، وبرز

بطبيئاً وتصادياً، نوع آخر لم يطل رغم نزوح بعض أفلامه، إذ تغير هو الآخر مع العام الفين، ولا أقول انقلب. انتقل الفلسطينيون مع العام الانقلابي 82، من السينما النضالية كنوع سينمائي واع لذاته شكلاً وأسلوباً، إلى سينما تبحث عن الضائع في صورة الفلسطيني الذي تشتت في البحار وبين البلدان، متبعداً عن بلده مكاناً وأملاً وسلاحاً. كانت السينما قبلها أداة للنضال، كانت كفاحاً مسلحاً، مطمئنة في العلاقة مع المكان الفلسطيني من خارجه، صارت السينما وثيقاً قلقاً في ارتفع الفيلم النضالي بالثورة من النوعين ميزاته وسياقاته وأسلوبه وأساليبه وقصصه وشخصياته. الوثائقي بعد العام الانقلابي للمة نثار الثورة، وترميم الحكاية بما بعد

الانهيار. لحقتها أفلام روائية استغرقت وقتاً وكانت أكثر نضجاً، قبل أن تتغير هذه السينما مجدداً إنما بصورة تدريجية لا انقلابية، غير منقطعة مع أفلام الثمانينيات والتسعينيات، إنما مستحدثة منها، وهو ما بقي مستمراً إلى يومنا هذا، بتغييرات وتنويعات وتنميطات متدرجة ومتفاوتة. هذا كله جعل من عام 82 انقلابياً في هذه السينما، ما لحقه قطع شكلاً وأسلوباً مع ما سبقه، ولا يصح المقارنة بينهما بالخط في سياق كل منهما التاريخي. فلم تكن أفلام الثورة كما يردد البعض بجهل بين، دعائية أو شععاراتية، في أفلام معروف نوعها في كل العالم، سينما نضالية تقتصد عناصر مكونة لها من الإخبار إلى التحليل إلى الترحيض، ولن تكون نضالية ما لم تكن كذلك، هي ليست تسجيلية، بل هي فرع من التسجيلي/ الوثائقي. وهي مرتبطة



سليم البياك \*

سيطرت على عموم السينما الوثائقية تحديداً، بانسجام مع، بل بانعكاس لحال الحركة الوطنية الفلسطينية، هذا الانقلاب في صورة الفلسطيني، في الشخصية الفلسطينية، في السينما الفلسطينية شكلاً وموضوعاً، خصص له مهرجان «أيام فلسطين السينمائية» في دورته الحالية، التاسعة، برنامجاً موازياً عنوانه «حديث لذاكرة بصرية»، يشمل عروضاً لأفلام في «وطن الأسلاك

الناشئة»، لقيس الزبيدي، و«حروب صغيرة» لمارون بغدادي، و«بيروت جيل الحرب» لجان شمعون ومسي المصري، و«راجل الجنة» لعمر أميرالاي، تنقل لحظة الانقلاب في تلك الصورة، مقدمة سيقاً تاريخياً لمخرجين عرب شاركوا الفلسطينيون ثورتهم وسينماهم، بصفتها نظرة مقربة ودقيقة، وهي خارجية يقدر ما هي داخلية، لتلك اللحظة، كما شمل البرنامج نوات بحاور تتناول الذاكرة البصرية الفلسطينية، وتغير صور الفلسطينيين في السينما ما قبل الخروج من بيروت وما بعده، إضافة إلى كتّيب في، وكتاب «فلسطين في السينما»، لوليد شمعيط وأوسلو، باتت تبعاتها مع السنوات، رغم ضربة سريعة في الحركة انتفاضة الحجارة، الفلسطينيون منه لتنتعش نسيب السينما الفلسطينية من بعدها، رغم ضربة سريعة في الحركة الوطنية الفلسطينية كانت باتفاقيات أوسلو، باتت تبعاتها مع السنوات، سيما هذه المرحلة كانت ضائعة بضائع سياقتها التاريخي، وثائقياتها ثمانينياتية صورت المناسبة المستجدة للفلسطيني، من داخل فلسطين ومن خارجها، هذه الصورة الانهيارية للفلسطيني،

\* كاتب فلسطيني سوري



سعد الله ونوس

## سعد الله ونوس... والتحولت السياسية في العالم العربي

كاتارينا بيسكوف | ترجمة وتقديم: عبد المنعم الشنتوف

الانتداب الفرنسي. وقد خاضت البلاد صراعاً من أجل التخلص من هذا الانتداب غير المرغوب فيه، والذي لم يكن يختلف إلا قليلاً عن الاحتلال. وهكذا وقعت كل البلدان معاهدات الاستقلال والتي سرعان ما رفضتها الحكومة الفرنسية عام 1936 وسيستمر الصراع لعشر سنوات أخرى. وبعد سلسلة من الأحداث المعقدة تمكنت سوريا من انتزاع حريتها على الأخير وحمل الفرنسيين في الرحيل عام 1946. وجدت البلاد نفسها بعد ذلك في غمرة أزمة سياسية. وقد عرفت تعاقباً

أزيد من عشرين حكومة في الفترة ما بين 1946 و1970. وهو ما أفرز عدم استقراراً سياسياً لفترة طويلة. وبصرف النظر عن عجز كبار الضباط السوريين الطموحين عن الاضطلاع بأي دور في البلاد، أحد الكف عن التدخل في الشأن الداخلي فإن العوامل التي تسببت في هذه الأزمة تتمثل في صراع القوى الاستعمارية الكبرى. يضاف إلى ذلك الغزوق الدينية والاجتماعية والاضطراب الذي يسم الوضعية الاجتماعية للبلاد.

\*\*\*

ظهرت إلى الوجود عام 1948 إسرائيل بوصفها دولة يهودية في سياق جغرافي عربي خالص؛ وهو ما أثر بعمق في ساكنة المنطقة. اتفق كل العرب على نعت ما حدث بالنكبة. بيد أنها مثلت بالنسبة لسوريا صفة مدوية، سوريا التي كانت تحتفظ بأواصر قريبي بالفلسطينيين والبلدان الأخرى في المشرق العربي. ولأنهم يتقاسمون تاريخاً مشتركاً وطويلاً، فإنهم يعتبرون هذا التقسيم إلى دول منفصلة مصطنعاً ويؤثرون اعتبارها جزءاً من سوريا الكبرى أو بلاد الشام. سعت سوريا إلى تجسيد القومية العربية بإعلانها وحدة كانت ذات أمد قصير مع مصر في ما عرف بالجمهورية العربية المتحدة (1958 - 1961). غير أن هذه التجربة باءت بالفشل

الزريع وأصبحت المتعاطفين مع القومية العربية وضمهم سعد الله ونوس الذي كان يدرس حينها في جامعة القاهرة بخيبة أمل كبيرة. وقد كتب بعد فترة قصيرة من نهاية هذه الوحدة أولى مسرحياته «الحياة أبدا» 1961 التي لم تنشر قط طيلة حياته. وسوف يبعد لاحقاً إلى استبعاد كل المسرحيات التي كتبها قبل «حفلة سمر من أجل خمسة

حزيران» بدعوى عدم اكتمالها ونضجها.

بيد أن نقطة التحول الحاسمة حمت مع حرب الأيام الستة عام 1967 حين دمر الجيش الإسرائيلي كل الجيوش العربية في ستة أيام فقط، واحتل الضفة الغربية والقدس الشرقية وشبه جزيرة سيناء وقطاع غزة ومرفعات الجولان. لم تكشف السهولة التي تمكن بواسطتها الإسرائيليون من كسب الحرب

عقد الجيش الإسرائيلي فقط، وإنما كشفت عدم جاهزية الدول العربية وعزّت حدود قدرتهم على الفعل السياسي. وكما كتب البير حوراني فإن «الحرب خلفت أثراً في كل شخص في العالم يعرف نفسه بأنه يهودي أو عربي». تعرض كل العالم العربي لصدمة

التي أصبحت أكثر وضوحاً. وقد انتهى به الأمر إلى تبني الاشتراكية. وبعد هزيمة العرب عام 1967 التي شكلت صدمة بالنسبة إليه سيكتب ونوس عمله المسرحي الشهير «حفلة سمر من أجل خمسة حزيران» التي سعى من خلالها إلى الكشف عن الأسباب التي يمكن عدّها مسؤولة عن أفدح هزيمة حاقّت بالعرب من لدن إسرائيل. وكانت محصلة هذا النقد المفتوح والجريء للحكومة السورية، أن تحويل هذا العمل إلى عرض مسرحي ظل مرفوضاً إلى حدود عام 1971. كانت هذه المسرحية مستهل لمشروع التمثيل في مسرح التيسيس، الذي تمثلت غايته في تشجيع وتحفيز الجمهور على الانخراط الحرفي النقاش حول القضايا الاجتماعية والسياسية، وتعلم التمييز بين الأكاذيب والزيّف الذي تروج له الحكومة

ووسائل الإعلام والحقيقة البديهية، التي تشكل في نظر ونوس العتبة الرئيسة لتغيير الواقع القاتم. وخلال سنوات 1971 - 1974 اشتغل ونوس صحبة صديقة عمر أميرالاي (1944 - 2011) على فيلم وثائقي «الحياة اليومية في قرية سورية». وقد سعياً في هذا الفيلم إلى رصد ظروف العيش الشاقة للقرريين البؤساء في هوامش البادية السورية، وتخصيصاً ما قرية المولح. سيحقق الفيلم نجاحاً ساحقاً في العديد من الأقطار وسيتم ترشيحه للمشاركة في مهرجانات سينمائية أوروبية. لكن عرضه سيظل محظوراً داخل سوريا بقرار من الحكومة. ويعزى السبب حسب ونوس إلى أن الأفلام السينمائية أصبحت تدريجياً أكثر تأثيراً من الأدب والمسرح، علاوة على قدرتها على الوصول إلى شرائح اجتماعية واسعة من الجمهور لهذا النقد الصريح والمفتوح لفشل الحكومة في تحسين الظروف المعيشية الصعبة وعزوفها عن تحمل مسؤوليتها في ما آلت إليه من عواقب وخيمة، أن يثير الاحتجاجات في صفوف الجماهير، أو ما هو أسوأ. وهذا ما كانت تخشاه الحكومة.

\*\*\*

توقف ونوس عن الكتابة بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام 1979 لعقد من الزمان. وأصيب باكتئاب شديد، وعندما عاود الكتابة من جديد عام 1989 تخلى عن مشروع التيسيس وركز اهتمامه على مصير الفرد وظروفه الاجتماعية. ذلك أنه استنتج للمرة الأولى أن المشاكل الفردية ليست سطحية للطبقة البورجوازية، كما اعتقد ذلك لفترة طويلة. وعلى امتداد حياته التي اختتمت بالمرض كتب ونوس أكثر من عشرين مسرحية والعديد من الأبحاث حول المسرح، وعمل في الملحق الثقافي لجريدة «البعث» السورية وفي «السفير» اللبنانية. وأسس في عام 1977 مجلة «الحياة المسرحية» كما أسس تجربة مسرحية عام 1976 أطلق عليها اسم مسرح القباني. وقد أسهم بالإضافة إلى ذلك في تأسيس المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق.

تميزت المرحلة التي عاش فيها ونوس بالتحولات السياسية والاجتماعية المتساوية التي عاشها الشرق الأوسط، ولم تكن سوريا استثناء. وبعد تفكك الإمبراطورية العثمانية عقب نهاية الحرب العالمية الأولى وتأسيس دول جديدة وجدت سوريا نفسها تحت

تسعى الأكاديمية والكتابة السلوفينية كاتارينا بيسكوف في هذه الدراسة التي تقدم ترجمتها عن الأصل الإنكليزي إلى سبر عوالم الكاتب المسرحي السوري الراحل سعد الله ونوس في الإبداع والكتابة. وترصد الكتابة التي تعمل باحثة في الأكاديمية السلوفينية للعلوم وأستاذة في قسم الدراسات الشرقية في جامعة كوينس براتيسلافا، من خلال قراءة عميقة، الحطات الرئيسية في تجربة الكاتب الراحل، والتحولات التي طالتها بتأثير التطورات المتساوية للأحداث في العالم العربي.

### النص

ولد سعد الله ونوس في قرية حصين البحر في شمال محافظة طرطوس لأسرة علوية. ورغم تواضع وفقر أسرته، نجح في الحصول على شهادة البكالوريا؛ ما أهله لتابعة دراساته العليا في الصحافة في القاهرة. وقد نهل أثناء دراسته من عيون الأدب، خصوصاً في جنس المسرح وترجمات أعمال أدبية غربية، وذكر تخصيصاً جان بول سارتر وأوجين أونيل ووليام ساروايان. وسرعان ما وقع تحت تأثير التيارات الميتافيزيقية والوجودية والرومانسية. وقد شاهد في الآن نفسه بعض عروض المسرح المصري، واقتباسات من مسرح صمويل بيكيت وأوجين يونيسكو. وعلى الرغم من شروعه في الكتابة أثناء مقامه في القاهرة، فقد تكثف نشاطه بعد عودته إلى سوريا عام 1963. وكتب في غضون السنوات الثلاث اللائحة سبع مسرحيات مستلهمة من المسرح العبثي والوجودي. كانت أعماله الأولى أكثر تأثراً بتوفيق الحكيم وتجربته في مسرح الذهن المتسبع بالرمزية، والمهموم أكثر بالنظور التدريجي للأفكار، وعرض الفعل الخارجي للشخصيات. وقد اعترف ونوس كما فعل من قبله الحكيم بأنه كان يكتب المسرحيات لكي تقرأ. وسوف يستنتج لاحقاً رغم ذلك أن كون المسرح حدثاً اجتماعياً، فإن النص المسرحي يستلزم بغيّة اكتماله أن يتحقق فوق الركن.

\*\*\*

كتب رغم ذلك مقالة عن توفيق الحكيم بعنوان «توفيق الحكيم ومسرح الاعمقول» عام 1964 في مجلة «المعرفة» التي كانت تصدر عن وزارة الثقافة السورية، والتي كان يشرف فيها على الصفحة النقدية والأدبية. وقد قرر لاحقاً السفر إلى باريس كي يتعرف ويتألف أكثر مع المسرح الأوروبي. وتابع دراسته في معهد الدراسات المسرحية التابع لجامعة السوربون حيث أغنى معرفته بالأدب الأوروبي والحركات والمدارس المسرحية، وتمكن من نسج علاقات شخصية مع العديد من الممثلين والمخرجين المسرحيين، من قبيل بيرنار دورت وجان ماري سارو وجان لوي بارو وبيرت واپيس، بعد أن أتيحت له الفرصة لقراءة ومشاهدة عروض مشاهير كتاب المسرح عبر العالم، لكنه كان يجد انجذاباً خاصاً لأعمال أروين بيسكتاور وبرتولد بريشت، الذي سيكون له تأثير لاحقاً في تصوره الإجمالي للفعل الدرامي. كانت إقامته في باريس حاسمة، ليس فقط في تطوره الفني باعتباره كاتباً مسرحياً، وإنما في تصورات الفلسفية والاجتماعية والسياسية،

حسن ناصر \*



## شاعر في حانة القردة

إلى الراحل الشاعر حسب الشيخ جعفر

بغداد - 1989

يجتاز العتبة ثم يدخل الحانة وهو على عتبة النصف الثاني من العقد الرابع من عمره. برّم بالزمن وترهاته، والحياة بمأسستها وملاهيها، غيوم الدخان وموجات الصخب ترتطم في فضاء الحانة الشتوية، لكنه الهادئ الصامت يمشي وثيداً، له وجه إله قديم يستفيق من هذه الخلود إلى فاجعة الوقت.

سمعته يهمس ذات مرة: «استيقظ كل فجر وأقرأ صفحات من ديوان السيّاب كما يقرأ التلميذ في كتاب مقدّس».

لا يريد أن يلتفت إلى أحد ولا يريد أحداً أن يلتفت إليه. يريد أن يغيب، أن يواصل وجوده في عمق كون آخر غير ذلك الصاحب في حانة القردة. يدخل وثيداً، أراد من زاوية بعيدة وأحسن بأن الحانة تتحول إلى غابة روسيّة. أسمع صوته في ترجماته الغدّة وأسمع موسيقاه، إيقاع وجوده في ما ترجمه من أشعار سيرغي يسنين: «وبي رغبة أن أعلّق أجمل ربطة عنق لديّ على رقبة أول حصان أراه في الطريق»

أراه يهمس للنادل. كتبت أعرف ما يقوله أو كان لي أن أحزّم ما تكرر لمرات عدة. يريد من النادل أن يرفع الكراسي بعيداً عن المائدة، ويترك له كرسيّاً واحداً ثم يلدفع مائدته نحو الزاوية، من أجل أن يجلس وحيداً مواجها الجدار حيث لا مكان لجلس أو منطلق. يعب الكؤوس متأماً في الجدار ما لا يعرفه سواه.

كانت الحرب ثمرور بعيداً، والأصدقاء ما عادوا أصدقاء. ما تواوا جميعاً أو غادروا. يعرف منهم من وجد في غربيته كنزاً ومن وجد في بقاءه استدراراً لبركات القائد بالمديح البخس. لكنه ليس منهم. إنه عميق كبحر ورقيق كفراشة ووحيد كحلم وشاعر كأنه قصيدة عصية على التجلي، يجلس ساكناً ويشرب وحيداً ويفكر كتبّي لا كرامة له في حانته.

حانة القردة 1990

يوم كان الرئيس يوزع هباته على من يُري ولاءٌ لمراء فيه، كان المذيع يصرخ مذعوراً في التلفزيون الرسمي يقرأ بياناً حربياً ويهيب بالجموع إلى قتال لا يبغي ولا يذر، الجوع يوشك على أن يؤكّد نبوءة السيّاب «ما مَرَّ عُمُ والعراق ليس فيه جوع»، الحرب على الأبواب. همس الشاعر بصوت لا يفهم، لكنني فهمته أو هكذا أظن: «إذا كان الرئيس يهدي سيّارات للفائزين بكرة قدم فمن المنطقي أن يهدي هذا المذيع طائرة هليكوبتر مكافأة على صراخه المذعور هذا».

أخفيت ضحكتي... كتنا نخاف في حديقة الحانة ومعتا شاعر عربي يعيش على نعمة الحكومة وقائدها، أراد ذلك الشاعر البوق أن يثبّت ما هو مفقّد أصلاً، نظر إلى حسب وقال منافحاً: «عجيب يا أخي، أسعار الخضروات كلها ارتفعت، لكن سعر اللحم هبط».

همس الشاعر وسعت فمّقه مقضبة ومكتومة تصدر عنه. سألوه: ماذا؟

هو في العادة يتحدث بصوت لا يكدّ يسمع، لكني سمعته جيداً، قال: اللحم رخيص لأن العلف أضحي أغلى من الماشية بعد أن صرنا نحن من يأكل العلف.

عمان 2003

لن أنسى آخر لقاء به، زرتة في غرفته الفقيرة في عمان حين وصلت دعوته لي عن طريق ولده الرافع محمد، وحين رددت أمامه في تلك الجلسة التي لا تنسى مطلعاً من قصيدته:

تتجمّع خمس سنّين في قح مملوء حتى النصف

التقت مندهشاً لي متسائلاً: كيف يمكن أن تتذكّر هذا؟

ما كان لي إلا أن أجيب: ليست ذاكرتي، بل كلمات القمينة بالبقاء في ذاكرة.

أنها العميق كبحر، الرقيق كفراشة، الوحيد كحلم، وإلهه الذي، وعليّ أن أصبح الآن، غفاً عن خلوده لبرهة من الزمن ليعاني كوبيس الفقدان والحروب والوشايات والضجيج العارم في حانة قرده.

عودة إلى عام 1989

يجلس أمام الجدار في حانة القردة، يشرب ويفكر ويكتب أحياناً، ثم يقوم ويمشي وثيداً كأنه يملك الأرض والقدر، لا يلتفت إلى أحد ولا يريد أن يلتفت إليه أحد. يعود إلى عمقه الشخصي الضاح بنخيل الله والطبور الخشبية وجرار بويب وبساتين المشرّح وغابات روسيا وحانات موسكو، يجاور أصدقاءه الراحلين ويعد أسماءهم واحداً واحداً.

أنا نؤاس، يا حسب الشيخ جعفر، أيها الغريب عن دنيا عرفت أنها «حانة قرده»، جلست يوماً قريب وسمعتك تقرأ الشعر وترفض الخوض في جدال، واسيتني يوماً على أخ غائب وثبتت أختي مات، عرفت صدقك وروح الصافية النزيهة الهادئة تكفر في سماء ربيع، أندركت عمقك قبل أن أراك وكنت أردد مع أصدقائي الذين غابوا أيضاً «جنان اندحار...جنان انتحار، فكّن يا ابن هائي ما شئت...كن حجراً أو نديماً، المقرب في المحفل، اللبغاء، انسحاب العباءة موحلة في الدروب»، عدت الآن الى صحوك الحقيقي بعد غفوة ملتبسة، كاتي أراك الآن تدخل الحانة وأنت على عتبة النصف الثاني من العقد الرابع من عمرك، برماً بالزمن وترهاته، والحياة بمأسستها وملاهيها، تمضي وثيداً، لك وجه إله قديم يغفو فيسقط في فاجعة الوقت، أخشى أن اقترب منك أو أن ألقى عليك الصبح، ينتهي الصخب ويغادر الآخرون وأنت تحدد في الجدار متأماً ما لا يراه أحد سواك.

\* كاتب عراقي



حسب الشيخ جعفر



## نقيب الموسيقين المصريين: شيرين تغادر المستشفى وتعود الى منزلها

الرسالة الصوتية، إنها أصبحت في صحة جيدة، وتريد مغادرة المستشفى ، خاصة أنها قامت بالتوقيع على أوراق لم تقرأها ولا تعلم ما بها.

وكان شقيق شيرين، قد قال في تصريحات تلفزيونية ، إنه اضطر لإدعاها في مستشفى لعلاج الإدمان، بعد مداومتها على الإدمان لشهور طويلة، بمساعدة زوجها السابق حسام حبيب، الذي كان قد اتهمه بخطف شيرين وضربها.

أن يُتم شفاء الفنانة الكبيرة والصوت المصري المشرف شيرين عبد الوهاب، إطمئنا

شيرين في منزلها الآن وتحدثنا سويًا أكثر من نصف ساعه، وهي في كامل صحتها ولياقتها وإبتسامتها الجميلة، وقريبًا بإذن الله تُمَتِّعنا وتُشجِّعنا جميعاً“.
وكان حمادي شيرين قد نشر في وقت سابق رسالة صوتية موجهة له من شيرين تطلبه فيها بانقاذها، ومساعدتها على مغادرة المستشفى، وقالت في

القاهرة – «القدس العربي» من فائزة هندوي:

أصدر مصطفى كامل نقيب الموسيقيين

المصريين بياناً صحافياً يؤكد فيه أن المطربة شيرين عبد الوهاب في صحة جيدة وغادرت المستشفى، مطمئناً الجمهور على صحتها، وجاء في البيان: “إلى كل الجمهور المصري والعربي وإلى كل من ساند ودعم ودعا إلى الله

## أزمة شيرين عبد الوهاب تثير جدلاً واسعاً في مصر

الفائت، قالت وقد بدت في حالة أفضل، معلقة على ما تناولته الصحف سابقاً لأزمة إدمانها “هل لأنه طبيب إدمان، فيجب أن أكون أنا أتعالج من الإدمان؟“ وأضافت “هناك إدمان أدوية وأكل وعادات سيئة، ليس فقط مخدرات“.
كانت عبد الوهاب ظهرت في حفل غنائي في أب/أغسطس على هامش مهرجان قرطاج بتونس مع طبيبها المعالج نبيل عبد المقصود، وقُبلت يده أمام الحاضرين وقالت “أحب أن أشكر طبيبي هو من عالجنى جيداً“.

### دعم

هذه ليست المرة الأولى التي تثير فيها شيرين عبد الوهاب جدلاً، إذ أوقفتها نقابة الموسيقيين في مصر عن العمل أواخر العام 2017.

وسدر بحقها لاحقاً في شباط/فبراير 2018 حكم قضائي بالحبس لمدة 6 أشهر لإدانتها بنشر أخبار كاذبة بسبب إطلاقها تعليقاً مازحاً في إحدى حفلاتها الغنائية حينما طلبت منها إحدى معجباتها أن تغني واحدة من أشهر أغنياتها وهي “ما شربيتش من نيلها“ فردت بأن من يشرب من النيل يصاب باليلهارسيا.

وتمت تبرئتها في أيار/مايو من العام نفسه، كما أثارت شيرين ضجة إعلامية كبيرة قبل سنوات مع إعلانها اعتزال الفن أوائل عام 2016 لتتراجع بعدها عن هذا القرار بعد بضعة أيام فقط.

وتلقت المطربة المصرية أخيراً عشرات الرسائل الداعمة لها من زملائها الفنانين في مصر وخارجها.

وكان من بين أبرز الداعمين لشيرين عبد الوهاب في أزمتها الأخيرة النجمة المصرية ليلي علوي وعدد من النجمات العربيات كالمصرية أنغام واللبنانيات ماجدة الرومي ونجوى كرم والإماراتية أحلام.

كما نشر نقيب الموسيقيين المصري مصطفى

كامل على شبكة فيسبوك مقطعاً مصوراً أبدى فيه

الدعم لها.

وقال “كل الدعم لشيرين أدبيا ومعنويا وفنيا

حتى تعود كما كانت“.

وعلق الناطق باسم نقابة الموسيقيين طارق مرتضى “نشاء أعداء شيرين أم أبوا، فهي اسم كبير حفر في قلوب الناس“.

وشاركت في لجنة تحكيم برنامج الغناء الشهير “فويس” النسخة العربية لمدة ثلاثة مواسم.
مع تصاعد أزمة عبد الوهاب، سخر مصريون من الاهتمام الإعلامي البالغ بهذا الأمر، فعلى سبيل المثال انتشرت صورة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتحدث في الهاتف وكتب عليها “دعنا من أوكرانيا، ما أخبار شيرين عبد الوهاب“ في إشارة إلى الضجة الإعلامية المثارة.

كذلك انتشر تسجيل صوتي قيل إنه تسريب لاتصل هاتفي أجرتة في الأيام الماضية تتحدث فيه عن تعرضها لمؤامرة، لكن هذا التسجيل الذي استمع إليه ملايين الأشخاص قديم، حسب خدمة تقصي صحة الأخبار في وكالة فرانس برس.

تبادل الاتهامات كل من زوج المطربة السابق من ناحية وأسرتها من ناحية أخرى حول محاولات استغلالها معنويا واماديا، إلى جانب اتهامات بسوء المعاملة تصل إلى حد الضرب.

وظهر ذلك من خلال برنامج الإعلامي المصري عمرو أديب، حيث كانت لشقيق شيرين وزوجها السابق مداخلتان هاتفيتان أوضحا خلالها رواياتهما، لكن تبقى حقيقة الأمر غائبة باختفاء

المطربة المصرية.

وقال محمد عبد الوهاب “شقيقتي تتعرض

لعضابية تريد النيل منها“ في إشارة إلى طليقها

حبيب الذي اتهم من أسرة المطربة في وقت سابق

بأنه يتعدى عليها بالضرب.

إلا أن حبيب نفى ذلك قائلا “لم أكن يوما في

حياتي عتيقا مع امرأة ... ليست تربيتي“ مضيفا

“لم يحدث أن أخذت منها (شيرين) جنيا واحدا“.

وجرى ذلك على الرغم من أن البيان الأخير

لشيرين على صفحتها الرسمية على شبكة

فيسبوك أكد اتصالها مع حبيب في ما بينها

من قضايا “حرصا على استمرار العلاقة الطبية

بينهما“.

والعنف ضد المرأة ليس بالأمر الغريب في البلد

العربي الذي يبلغ عدد سكانه زهاء 104 ملايين

نسمة.

وقد سجل مرصد جرائم العنف، وفقا لمؤسسة

“إدارة“ للتمنية والمساواة المصرية، خلال العام

الماضي، 813 جريمة عنف ضد النساء والفتيات

مقارنة بـ415 جريمة عام 2020.

وفي هذا السياق قال مرتضى “ليس عيباً في

شيرين أن يطعم فيها الجميع ... إنها مظلومة“.

وفي ظهورها التلفزيوني الأخير أوائل الشهر

■ القاهرة – أ ف ب: بين ظروف اقتصادية قاسية ونقص في العملة الصعبة واستعدادات لاستضافة قمة المناخ الدولية في الأيام المقبلة، كانت أزمة المغنية المصرية شيرين عبد الوهاب من أكثر ما شغل بال المصريين في الأونة الأخيرة، سواء في الإعلام أو على منصات التواصل.

كشف ملاحم الأزمة شقيق المغنية الشهيرة قبل

قراءة أسبوعين عندما أعلن في مداخلة على إحدى

الفضائيات أنه ووالدتهما أودعا عبد الوهاب

مصحة للعلاج من الإدمان.

بدأت أزمة عبد الوهاب منذ أواخر العام الماضي

بعد انفصالها عن زوجها المغني المصري حسام

حبيب، وهو أمر لم يحصل بطريقة هادئة بل كان

مادة للإعلاميين ومستخدمي منصات التواصل

الاجتماعي، وخصوصا وأن الزوجين اقتصما

بعضهما قضائيا.

وعقب انفصالها، ظهرت عبد الوهاب في حفلة

غنائية في الإمارات في كانون الأول/ديسمبر

2021 بمظهر بدا جديدا عليها وعلى متابعيها، إذ

كانت حليقة الرأس وقالت “أرجو أن تقبلوني

بهذا الشكل“.

وقال الناطق باسم نقابة الموسيقيين طارق

مرتضى “شيرين هي إحدى المواهب النادرة في

الوسط الفني وهي تُعَثر امتدادا للأصوات القيمة

الهرمية في العالم العربي“.

وتساءل “من له مصلحة في قتل موهبة كبيرة

مثلا؟“.

| البداية |
|---------|
|         |

بدأت عبد الوهاب مشوارها الفني لأول مرة

مع الساحة الغنائية منذ عقدين باليوم مشترك

على المسرح المصري تامر حسني يحمل اسم “فري

ميكنس 3“ بيعت منه نحو 20 مليون نسخة، إذ

واستطاعت أن تحجز مكانها في قائمة أهم

مطربات العالم العربي في وقتنا الحالي.

وأصدرت ثمانية ألبومات غنائية حمل آخرها

اسم “نشأ“ عام 2018 إلى جانب العديد من

الأغاني المنفردة وأغاني الأقدم، وكانت لها تجربة

سينمائية وحيدة في الفيلم الكوميدي “ميود

مشاكل“ عام 200، ذلك قدمت عملا دراميا واحدا

وهو مسلسل “طريق“ عام 2015.

وحصدت شيرين عبد الوهاب جوائز كثيرة في

مهرجانات عدة في مختلف أنحاء العالم العربي،

### مساهمة في نشر ثقافة الصحة النفسية وعرض كتب متخصصة للباحثين والراغبين

## «آخر نفس» فعالية لبنانية ينظمها نفسانيون والجمهور توافد إلى المحاضرات ومعرض الكتب

### بيروت – «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

جانب عنوان فعالية تجمع بين العلاج النفسي والتزود بالكتب، والاستماع إلى ندوات وحوارات مع متخصصين في الميدان، وأن يكون العنوان “آخر نفس“ فهو جرد ذاته أمر يدعو لامل، بحسب مقدرة استيلاءه. ففي مسرح “دوار الشمس“ في الطويلة، كانت الحركة الظاهرة للعيان تتحدث عن ذاتها معلنة عن تجمّع حيوي.

في الطابق السفلي، حيث لوبي المسرح انفردت

الكتب أمام الزائرين، بعضها مختص بعلم النفس، ومنها

كتابان حديثان صدرتا عن دار النهضة، الأول ترجم حديثاً

بعنوان “التحليل النفسي العصبي“ جدل وحوارات،

للمحلل النفسي الفرنسي جان بيايي من سوريا، نقلته

للعربية الدكتور مارلين الحداد، وكتاب “الفصح

النفسي“ للبروفسور مصطفى حجازي.

للسنة الثانية على التوالي يقيم “نفسانيون“ معرضاً

للكتب في “دوار الشمس“ في السنة الأولى “بقعة

نفس“ كان العنوان، وفي الثانية بات “آخر نفس“.

ففي كل عام يتخذ المعرض ثيمة مختلفة، والسبب كما

تقول هبة خليفة: “شعرنا بأن بقعة نفس لم تعد كافية،

والصعوبات، تتضافر علينا من كافة الاتجاهات.

هبة خليفة متخصصة بعلم النفس العيادي، استست

مع علي الأرضي “نفسانيون“.

وفعالية “آخر نفس“ تقام مع شركاء هم دار النهضة

العربية، دار العربية للعلوم، مكتبة فيلوزوفيا، دار

أصالة لأدب الأطفال، إلى جانب كتابي، التي تعرض

كتباً مستعملة، ومركز تبين الخخص العلاج والتكوين

النفسي، والشريك الداعم مسرح دوار الشمس ودعمه.

وتعلن خليفة أن زوّار المعرض ليسوا من بيروت، بل

من كافة مناطق لبنان.

عن حبيبة جمع معرض الكتب مع نشاط “نفسانيون“

تقول خليفة: “نهتم منذ أربع سنوات بترجمة ونشر

الكتب بالتعاون مع محليين نفسانيين من لبنان والعالم

العربي والعالم، انطلاقاً من مكانة الطلاب وبخاصة في

الدراسات العليا بالوصول إلى المراجع، بسبب الأسعار

الخياسية للمراجع أطلاقاً مبادرة معرض “نفسانيون“

سنوات.

تأسس “نفسانيون“ قبل سبع سنوات وأعضاؤه

منشرون في كل لبنان، وهم من يسوّقون للمعرض.

تقول هبة خليفة: لهذا توافد الجمهور من كافة المناطق

وهو يعرف سلفاً أنه سيد العناوين التي يبحث عنها،

## بريجيت جيرو الفرنسية المولودة في الجزائر المرأة الـ13 الفائزة بجائزة غونكور



بريجيت جيرو

■ باريس – أ ف ب: فازت الكاتبة الفرنسية المولودة في الجزائر بريجيت جيرو الخميس بجائزة غونكور الأدبية، عن روايتها “العيش سريعاً“ الصادرة عن دار “فلاماريون“ وفيها تستعيد الأحداث غير المتوقعة التي أفضت إلى مقتل زوجها في حادث دراجة نارية.

وباتت أول امرأة تنال المكافأة الأدبية الفرنسية الأرفع منذ فوز ليلي سليمانني بها عام 2016 عن روايتها “أغنية

هادئة“ والثالثة عشرة منذ إطلاق غونكور قبل 120 عاماً.

وحصلت جيرو على الجائزة خلفاً للسنتغالي محمد

بوغار سار، بعد تنافس حاد مع الإيطالي السويسري

جوليانو دي إيمولي، إذ أدى صوت ديبديه دوكوان،

رئيس أكاديمية غونكور إلى ترجيح النتيجة لصالحها في

الدورة الرابعة عشرة من التصويت.

وباختيارها كاتبة غير جماهيرية ولا تحقق مؤلفاتها

مبيعات كبيرة، وأصلت أكاديمية غونكور توجيها

التجديدي.

ولجيوو التي ولدت في الجزائر وتقيم في مدينة ليون

(وسط فرنسا الشرقي) نحو عشرة كتب بينها روايات أو

قصص قصيرة.

وحصلت على جائزة غونكور للقصص القصيرة لعام

2007 عن مجموعة قصصية وفي العام 2019 وصلت إلى

نهايات جائزة “ميديسيس“ عن “يوم شجاعة“.

واختار أعضاء أكاديمية غونكور من خلال “العيش

سريعاً“ قصة رصينة وحساسة لقيت استحساناً كبيراً

من النقاد.

واستلهمت الكاتبة من مأساتها الشخصية المتمثلة في

مقتل زوجها كلود في 22 حزيران/يونيو 1999 في ليون،

بفعل سقوطه عن دراجة نارية ذات قدرة قوية وليست

له أصلاً، كونه انطلق بها بسرعة فائقة وأكبر مما يفترض

### تطوير نظام ترفيه جديد للسيارات ينقل الركاب لعالم «موتور فيرس»

ترفيه مميزة باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي (في.

آر). وستتيح الشركة النظام الجديد الذي يطلق عليه

وصف “حركة في مدينة ملاهي“ أو تجربة داخل “موتور

فيرس“ على غرار العالم الافتراضي لشبكة فيسبوك “ميثا

فيرس“ في سيارات أودي الألمانية طرز 2023 كما تعزم

توسيع نطاق هذا النظام لتستخدمه شركات سيارات

أخرى في المستقبل القريب.

وتستخدم الشركة التي تأسست في البداية ضمن

شركة صناعة السيارات الرياضية الفارمة الألمانية أودي

قبل أن يتم فصلها لتتحول إلى شركة مستقلة، عدة أجزاء

من النظام لكي تقوم بحفظ معلومات حركة السيارة في

■ ميونيخ – د ب أ: أطلقت شركة أنظمة الترفيه

الخاصة بالسيارات هولوايد الألمانية نموذجاً لتصنيعيا،

لنمصة الترفيه الرقمية الواقعية الخاصة بها، والتي يبدو

أنها ستحدد مسارها في السوق المتنامية لأنظمة الترفيه

للسيارات.

وأشار موقع “نيوز إن.سي.آر“ المهتم بموضوعات

السيارات إلى احتمال طرح النظام الجديد في السوق

الألمانية منتصف الشهر الحالي وفي السوق الأمريكية

أوائل العام المقبل.

يعتمد النظام الجديد على استخدام معلومات الحركة

الفعيلة للسيارة مع المحتوى الترفيهي المميز لخلق تجربة

### حل عدد السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 1 | 2 | 9 | 7 | 4 | 6 | 5 | 3 |
| 5 | 4 | 7 | 6 | 1 | 3 | 9 | 2 | 8 |
| 6 | 3 | 9 | 8 | 2 | 5 | 1 | 4 | 7 |
| 4 | 8 | 3 | 5 | 6 | 1 | 2 | 7 | 9 |
| 2 | 9 | 1 | 3 | 8 | 7 | 4 | 6 | 5 |
| 7 | 5 | 6 | 4 | 9 | 2 | 8 | 3 | 1 |
| 3 | 6 | 8 | 2 | 5 | 9 | 7 | 1 | 4 |
| 1 | 2 | 4 | 7 | 3 | 8 | 5 | 9 | 6 |
| 9 | 7 | 5 | 1 | 4 | 6 | 3 | 8 | 2 |

### الميزان

إذا كنت تشعر بأنك غير منظم في علاقاتك الشخصية اليوم، فلا تقلق كثيرًا ستتحسن الأمور يمكن ما يريد الناس سماعه، لهذا تستحوذ على غدا، فلا تتعجل

### العقرب

لديك أفكار رائعة، ولكن من المهم تحديد الأولويات، حاول اختيار الأهم وضع برنامجا منظمًا وترتاح الآخرين

### التقوس

تعيش فترة مزدهرة في مجال العمل. طرح مجموعة من الأفكار الجديدة، التي تغير من وضعك في العمل، وعلى الصعيد العائلي تحتاج إلى الصبر حتى تظل متحمكا في زمام الأمور

### السرطان

تتعلم بحاساس عميق بالذات، وأنت قادر دائما على قول ما يدور في ذهنك بالبطيخ، حتى لو لم يكن ما يريد الناس سماعه، لهذا تستحوذ على الكثير من الاحترام، سواء في المنزل أو العمل

### الاسد

تحاول أن تبدو صعباً، لدرجة أنك في بعض الأحيان تقطع جانبك الضعيف تماماً، ويبدو أنك شاك باراد بالنسبة للغرباء، في حين أن التعبير عن الشاعر يخفف الجفاء

### العذراء

تبدأ يومك بقوة وطاقة متجددة، سيكون كل شيء سائرا بشكل صحيح ومتوازن. يمكنك التعامل مع مشاريعك بدقة ووفرة

### أبراج

### الحمل

تمتلك الكثير من النشاط والطاقة وصحتك جيدة جداً هذه الفترة. حاول المحافظة على ذلك باتباع نظام غذائي صحي والابتعاد عن الأطعمة السريعة فهذا أفضل لك

### الثور

قد تتحسن أوضاعك في العمل هذه الفترة، وتسير نحو الأفضل بشكل ملحوظ. الكثير من الأبراج المفاجئ في انتظارك

### الجوزاء

لا تنطبق إلى مواضيع قد تثير غضب الحبيب هذه الأيام، ولا تضعم الخلافات بينكما، تعامل مع الأمور ببساطة. تصلك أخبار طيبة نهاية الأسبوع

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود

أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من ١ إلى 9

بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل

خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات

للاستعة.

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 |   |   |   | 3 | 7 |   |   |   |
|   |   |   | 9 |   |   |   |   |   |
| 2 | 1 |   |   | 8 | 4 | 3 |   |   |
|   |   | 6 | 2 |   |   |   |   |   |
|   |   | 3 |   |   |   |   | 7 |   |
| 1 |   | 8 |   | 5 | 6 |   |   |   |
|   |   | 3 | 5 | 2 |   |   |   |   |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|   |   | 2 |   |   |   |   |   |   |
|   |   |   |   |   | 6 | 8 |   |   |
|   |   |   |   |   |   |   |   | 9 |

## أصدقاء العريس يرشقونه بالبيض والطحين قبل حفل الزفاف في الضفة الغربية



■ قرية الزبائدة قرب جنين في الضفة الغربية – رويترز: طرا تغير على حفلات الزفاف في الضفة الغربية المحتلة، فقبل الحفل، يتولى الأصدقاء والأقارب مسالة استحمام العرسان لكن بعد أن يرموهم بالبيض والزيت وصلصة الطماطم والطحين (الدقيق) ومكونات طعام أخرى في إطار احتفالات تقليدية.

يعود هذا التقليد إلى أجيال مضت لكنه تطور على مر السنين. فما بدأ احتفال مع الأقارب والأصدقاء المقربين من خلال الاستحمام وحلق الشعر، تلاه الرقص والغناء مع دائرة أكبر من المعارف، ويتضمن الآن استخدام مزيج من مكونات الطعام. ويُعتقد في الوقت الحاضر أن هذه العادة تعطي العريس سببا قويا للاستحمام بشكل جيد بعد كل ما يُلقى عليه.

كما يعتبرها آخرون "مزجة" لمنح العريس ذكرى مرحة بشأن احتفاله قبل الزفاف. وهي أيضا فرصة بالنسبة لكثيرين مثل جميل نزال، للالتقام والقيام بالشئيء نفسه مع أصدقائه.

وقالت كاملة مرعي، واحدة من الأقارب من قرية الزبائدة قرب جنين "هسا جابوا بيض وجابوا هذا الأحمر هدا، جابوا وخلطوا وداريو عليه، قتلتهم بيض لا، حرام، بصير زخ، حرام بيض، أه، هذول هيك عرسان اليوم".

وقال جميل نزال، صديق العريس "اليوم عريسنا وصاحبنا همام الشرفاوي، طبعنا إحنا منعناه عادات وتقاليده من زمان ع أيام سيدي وسني، زمان أنا طبعنا بقيت عربي سابق وأكلت قتلة من همام شخصيا، بس أنا بسنتي بجرهس إن شاء الله، بديش أضربه ضرب لا، يعني زي ما شايق فيه بيض وطحين وكاتشاب وشغلات إنه ما تضر وش، يعني مزجة خفيفة لطيفة من الشباب، هاي كل القصة وإن شاء الله، الله يهنيه، وإن شاء الله ابني يضرب ابنه نفس الاشئي".

## المخرج عبد السلام الكلاعي:

## الفيلم المغربي أصبح مدينا في البقاء على قيد الحياة لدعم الدولة

الرباط – «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

حصل المخرج المغربي عبد السلام الكلاعي عن فيلمه الجديد "أسماك حمراء" على جائزتي أحسن سيناريو وأحسن ممثلة وتنويه خاص للجنة النقاد، في الدورة الأخيرة للمهرجان الوطني للفيلم في مدينة طنجة. مرور الفيلم كان حول وضعية النساء، وهو ما قال عنه المخرج الكلاعي، "نعم البطلات الثلاث نساء، ولكن موضوع الفيلم هو الازدراء والاحتقار الذي يتعرض له الإنسان في مجتمع ما للسبب أو لآخر. إنه وضع يعاني منه مئات الملايين من البشر حول العالم إما لأنهم ضغفاء، أو فقراء أو معدومون أو أساءوا أو أطفال أو معاقون".

في حديث لـ"القدس العربي" يؤكد الكلاعي أن الفيلم يجسد ما يسمى في المغرب بالـ"كجربة"، (الاحتقار والإهانة) ويستلهم بالقول لكن ما أثار اهتمامي في هذا الفيلم وما أردت تصويره هو كيف أن هؤلاء الأشخاص المحقرين والمهملين والمهمشين وغير المرتين هم في الحقيقة إلى جانب كل هذا أبطال، إنهم أبطال البقاء والاستمرار والتشبث بالحياة، في هذا الفيلم هُفني كثيرا أن أصور كيف أن الذين يعيشون من قاع المجتمع يكتمهم مساعدة بعضهم البعض لمواجهة القوة".

ويضيف موضحا أن "وضعية النساء في منطقتنا تلخص كل الأسباب الكامنة وراء العنف والهشاشة، فهن ضحية مجتمع تكتري سلطوي، ضحية معتقدات دينية تجعلهن مؤمنات، ولكن من الدرسات الثانية، ضحية الرأسمالية التي تشرى فيهن فقط قوة عمل رخيصة. إن وضعية المرأة، خصوصا إذا كانت فقيرة



عبد السلام الكلاعي

شخصية صعبة الأداء جداً وهي شخصية "هدى" المصابة بالشلل الدماغي، ومنذ المراحل الأخيرة صرت متأكد أن الممثلة البارة نسرين الراضي هي القادرة على خوض هذه الغامرة معي. بدأت العمل معها بمشاهدة العديد من الفيديوهات لأشخاص مصابين بالشلل الدماغي، ثم صرنا نشكل الشخصية شيئا فشيئا حتى جاءت النتيجة النهائية مبهره، بفضل العمل الذي قمنا به معا وبفضل قدرة نسرين على التفهم. حتى أن العديد من النقاد والسينمائيين لم يتعرفوا عليها بداية الأمر، وظنوا أنني استقدمت فاة من ذوي الاحتياجات الخاصة لأداء الدور. نفس العمل أقوم به مع كل الممثلين أكان دورهم صغيراً أو كبيراً في الفيلم".

ليس فيلم "أسماك حمراء" وحده من يبصم على مرور مميز للمخرج عبد السلام الكلاعي، فكل أعماله تغرف من معين اليومي بارتباط وثيق مع الأفق التخلي، سألته "القدس العربي" عن حال الفن السابع في المغرب، فاجاب "ليس على أفضل حال"، ويتابع موضحا "عرفت السينما المغربية ثقله نوعي في العشرية الأولى

من الألفين، انتقل عدد الأفلام المنتجة في السنة الواحدة من خمسة أو ستة إلى عشرين فيلماً طويلاً وتزايد أعداد الأفلام القصيرة لتصل الأربعين، وتم رفع الميزانية المرسودة من طرف الدولة لدعم الإنتاج السينمائي إلى ستمين مليون درهم سنوياً". ووفق تعبيره، فإن "هذا أعطى دفعة قوية لدينامية الإنتاج، لكن سرعان ما تجمد كل شيء وتوقف ولم يتطور".

وردا على سؤال المستقبل أمام السينما المغربية، وماذا لو حلمنا جميعا بأفلام مغربية تتوج في مهرجانات دولية وخاصة في أوروبا وأمريكا مثلاً؟ قال الكلاعي "لقد بدأ ذلك يتحقق. نطمح جميعا لما هو أكثر وأكبر بالتأكيد، لكن ذلك لن يتحقق إلا بتوفير شرطين أساسين:

أولاً، تمكن السينمائيين المغاربة المجرىين والمقتدرين الذين أثبتوا مهارتهم في هذا الفن من دعم أكبر ليصنعوا الأفلام كما يطمحون بها وليس فقط كما يستطيعون صناعتها بالدعم المحدود والذي يقدم للجميع اعتباطا وعلى حد سواء.

ثانياً، خلق إطار يجمع الأجهزة الحكومية المسؤولة عن السينما والفاعلين في المجال للرافعة والدعم واللوبلينغ من أجل التعريف بسيمانا الجيدة والراقية عالميا وقرضها في المحافل الدولية".

## مضاميات وأرضيات



## بوريطة في الجزائر... ماذا لو تصافح بالوجه مع تبون؟ ومدون «يدمر» قناة تونسية!

الطاهر الطويل\*

غاب التشويق الإعلامي عن القمة العربية في الجزائر، بغياب عدد من الحكام العرب، وصار عنصر "الإثارة" الوحيد -تقريباً- فيها هو حضور وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، بسبب القطيعة الموجودة -للسف- بين المغرب والبلد المستضيف للقمة. القنوات تتعقب خطوات الوزير نفسه الذي حرص على ارتداء اللباس التقليدي، وترصد حركاته وسكناته، بحثاً عن الخروج باستنتاجات أو تأويلات ما. أما إذا طفر إعلامي منه بتصريح أو حتى حوار، فقد عُد ذلك صيداً ثميناً، مثلما فعلت الإعلامية اللبنانية جيزيل خوري، التي اعترفت بأن الحوار مع الوزير بوريطة يحقق نسبة متابعة عالية، مستدلة على ذلك بأول حوار لها معه منذ حوالي عامين.

ذهب وزير الخارجية المغربي إلى الجزائر، إذن، ممثلاً للملك محمد السادس الذي أسهت أسبوعية "جون أفريك" في تفسير أسباب غيابه، بالنسبة عن وسائل الإعلام المغربية. وكان لافتاً للانتباه المصافحة اليدوية التي جرت بين الوزير بوريطة والرئيس الجزائري عبد المجيد تبون.

صحيح، قد يُفسَّر الأمر بمقتضيات البروتوكول الخاص باستقبال كل المشاركين في القمة العربية، لكن طريقة المصافحة الحارة والابتسامة التي ارتسمت على وجهي الرجلين تحتل بعض التأويل دون مغالاة فيه، فقد تكون مؤشراً على "أرهاصة" تدوير الجليد بين البلدين الجارين. ولو -قلت- لو- تجاوزت المسألة ذلك إلى المصافحة بالوجه، لربما ذاب الجليد في الحين؛ فكم يلزم من الوقت والاستعداد المسبق لتحقيق هذه اللحظة التاريخية؟

أما وزير الخارجية الجزائري، رطمان لعمارة، فقد تأسف لغياب ملك المغرب، وفي رأيه إن ذلك "قوّت" لقضاء هذا الأخير بالرئيس تبون، ما أدى إلى "ضيقا فرصة لاتحاد المغرب العربي وللعمل العربي المشترك". لكن، ألا يعلم معاليه أن هذه الفرصة كان ينبغي أن تكون نتيجة طبيعية لبناء قبلي مزاكم، تُؤسَّس على النية السلمية والثقة المتبادلة؟

## أسبوعية فرنسية، مدللة، في المغرب!

السؤال الاستثنائي الموقر الذي يتردد على لسان أكثر من مغربي هو: "هل نحتاج إلى وسائل إعلام أجنبية لمعرفة الأخبار التي تتعلق ببلدنا وبمملكتنا؟" هذا السؤال تطبق عليه العبارة العامية "أخبارنا يجيبها البراني"، ومناسبتة استفاد أسبوعية تصدر من باريس بخبر عدم حضور الملك محمد السادس للقمة العربية في الجزائر. أن الملك محمد السادس سيحضر القمة، ثم عادت عشية انعقادها لكي تنفي حضوره. والحال أنه كان آخرى وانسب أن يعلن عن مثل هذه الأخبار التي تهم المغاربة في علاقتهم بملكهم من خلال القنوات الحليفة، إما عبر وكالة الأنباء الرسمية أو عبر بيان للناطق الرسمي باسم القصر الملكي؛ ففي ذلك انسجام مع منطق المؤسسات ومع حق المواطن في تلقي المعلومة المضبوطة بالشكل الرسمي المناسب، وليس بتسريبات تلتفتها أسبوعية صادرة في فرنسا ومدللة في المغرب!

ألم يقولوا "مطرب الحي لا يطرب؟"

## الصدمة التي أسرها التلفزيون المغربي!

وبينما بدا للمغاربة أن الأسبوعية الفرنسية المذكورة مشمولة بالخطوة والامتياز لدى سلطات الرباط، تابعوا في الوقت نفسه ما جرى لوفدي التلفزيون المغربي إلى القمة العربية، من شتى ضروب الإهانة والمضايقات في مطار هوارى يومين بالجزائر، حيث خضعوا إلى استنطاق أمني امتد لساعات طوال، احتجزت بعدة أجهزة تنقية؛ ثم سُمح لهم بدخول الأراضي الجزائرية... كافرين فقط بدون كاميرات وميكروفونات! ولكن، هل كانوا في فسحة وسياحة، أم ذهبوا إلى الجزائر في مهمة صحافية؟ وماذا يعني ذلك غير منع إعلامي بلد جار من ممارسة عملهم، تأكيداً ملموساً على استمرار العداوة والشقاق، في وقت حملت فيه القمة العربية شعار "لَمَ الشمل"؟ بيد أن الشعار سرعان ما انكسر أمام واقع الحال.

التلفزيون المغربي تلقى، إذن، الصدمة من الجيران، فأسأرها في نفسه ولم يبددها، إذ لم يحذو العديد من وسائل الإعلام المحلية التي نشرت بيانات التنديد بمنع الموفدين من تغطية أعمال القمة. والظاهر أن تعليمات أعطيت لمسؤولي القناة الأولى المغربي بتجاهل الموضوع كلياً، وفي المقابل القيام بتغطية محايدة لأعمال القمة العربية؛ فتأديا لنكء الجراح!

## فنان «الحالم» أطاح بقناة!

إذا كان بيت العنكبوت أوهن البيوت، مثلما يشير الذكر الحكيم إلى ذلك في الآية القرآنية المعروفة، فإن قناة التلفزيون التونسي الرسمي على "اليوتيوب" صارت أشبه ببيت العنكبوت، على غرار الحال التي أوصل الرئيس قيس سعيد البلاد إليها... لقد تهاوت أركان القناة الافتراضية واندثرت، وصارت في خبر كان، لجرد أن مُدونا تونسسيا اتخذ إجراءات قانونية ضدها، بتهمة الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية لأعماله. "اليوتيوب" ربيع بن إبراهيم صاحب الفيديوهات الترويجية للسياسة البيئية في تونس عُزِدَ على "يوتيوب" شأهراً الفضيحة: "يُؤسفني أن أعلمكم أنه تم اليوم إغلاق القناة الوطنية نهائياً على اليوتيوب إثر التبعيدات المتكررة في العديد من البرامج على حقوق الملكية الفكرية لأعماله، وقد تمت معاينة العديد من التبعيدات من قبل قنوات أخرى خاصة تونسية وأجنبية سيخخذ في شأنها الإجراءات القانونية اللازمة".

يطلق على نفسه لقباً بالإنكليزية هو The Dreamer (الحالم) ويعمل على ترويج السياحة التونسية، من خلال إنجاز برامج وثائقية ويثا على حساباته الافتراضية بجودة عالية، تتيح الاقتراب أكثر من جمال الطبيعة والبحر وتنوع الحميات وخيرات البلاد وحياة الناس البسطاء.

القناة الوطنية التونسية وجدت تلك البرامج المبتوثة على الشبكة العنكبوتية لقمة سائغة "لانتهاهما" وتقديمها للناس على أنها عمل من إنتاجها الخاص، قناة تلفزيونية، بغدتها وعنادها وبالبائزاة المرسودة لها من لدن الدولة وبجيشها العرمر من الإعلاميين والتقنيين والإداريين، لم تقو على منافسة فنان شاب "عزل"، لكنه مُحض بالقانون الدولي ومتابعيه الكثيرين، فعملت على سرقة مجهود الشخص!

وبعدما تكررت العملية، وتكرس معها التثكر لحقوق اليوتيوب "الحالم"، أبلغ عنها هذا الأخير؛ حيث قام المحكمون في مجرى التدقيق الافتراضي بإيقاف بث قناة "اليوتيوب" الخاصة بالثفرة الوطنية التونسية، ولم تستطع استئناف تواصلها مع الجمهور سوى منذ بضعة أيام، لكنها ظهت فقيرة المحتوى بعدما اختفى أرشيفها السابق من الفيديوهات؛ فهل تراها استفادت من درس الفنان "الحالم"، اقتداءً بالمثل الدارج العود إلى تحقرو.. بعميك؟ .....

\* كاتب من المغرب

## سيلين ديون تؤدي شخصيتها الحقيقية في فيلم روماني



سيلين ديون

■ مونتريل – أ ف ب: أعلنت النجمة العالمية سيلين ديون أنها ستتولى بطولة الفيلم الكوميدي الرومانسي "حب مرة أخرى" الذي يبدأ عرضه في دور السينما سنة 2023 وتجسد فيه شخصيتها الحقيقية. وكتبت المغنية المتحدة من مقاطعة كيبيك الكندية على شبكات التواصل الاجتماعي "أراكم في السينما" موضحة أنها ستشارك في الفيلم إلى جانب نجمة أفلام بوليوود الهندية بريانكا تشوبرا جوناس والممثل الاسكتلندي سام هيوين المعروف بدوره في السلسل الدرامي "أوتلاند".

وأشارت سيلين ديون أيضاً إلى أنها ستؤدي أغنيات جديدة لها في هذا الفيلم الذي أنتجته شركة "سوني" وسيعرض على الشاشة الكبيرة في 12 أيار/مايو. ويتناول الفيلم الذي أخرجه جيم ستراوس مخرج "إنكريديل جيسيكيا جيمس" قصة شابة تواصل بعد وفاة خطيبها إرسال رسائل نصية هاتفيه إليه، وأدى ذلك إلى نشوء علاقة بينها وبين الشخص الذي انتقل إليه رقم الهاتف، وهو صحافي، يفضل سيلين ديون. وكانت ديون أعلنت في نيسان/أبريل الفائت أنها أرجأت إلى 2023 كل الحفلات المقرر أن تحييها هذه السنة في أوروبا ضمن جولتها العالمية "كاريدج وورلد تور" بسبب مشكلة صحية تعانها. واضطرت النجمة الكندية إلى إلغاء أو تأجيل عدد من حفلاتها لأسباب طبية ونتيجة جائحة كوفيد-19.

## التلوث في هواء نيودلهي

## « جريمة ضد الإنسانية» تثير دعوات لإغلاق المدارس

■ نيودلهي – رويترز: تحول الهواء الذي يستنشق سكان دلهي، البالغ عددهم 20 مليون نسمة، إلى دخان فعلي أمس الخميس بعدما تجاوز مؤشر جودة الهواء فئتي التصنيف "حاد" و"خطير" في كافة محطات الرصد تقريبا في العاصمة الهندية، مما أثار دعوات لإغلاق المدارس.

وأظهرت بيانات المجلس المركزي لمرافقة التلوث أن قراءة المؤشر تجاوزت 450 في الكثير من المناطق في ساعة مبكرة من صباح أمس. وتقول الحكومة الاتحادية إن أي قراءة فوق 400 تعني أنه حالة الهواء يمكن أن تضر بالأشخاص الأصحاء وتتطوي على تداعيات خطيرة على من يعانون بالفعل من أمراض.

كما أظهرت بيانات لجنة مكافحة التلوث في دلهي أن قراءة المؤشر تجاوزت 800 في بعض أحياء المدينة. وكتب المؤلف والمؤثر الاجتماعي سهيل سبت

على تويتر "أقل ما يوصف به ما يحدث من تلوث للهواء هو أنه جريمة ضد الإنسانية... هناك انهيار كامل للمحاسبة؟" ويغطي الدخان أكثر عاصمة في العالم تلوثا كل شتاء إذ يحتجز الهواء البارد الثقيل الغبار الناتج عن أنشطة البناء وانبعاثات المركبات والدخان الناتج من حرق قش المحاصيل في الدول المجاورة لتجهيز الحقل للزراعات التالية. كما أن انخفاض درجات الحرارة وهدوء حركة الرياح وتغيير اتجاهها يؤدي إلى تدهور جودة الهواء من حين لآخر.

وطالب الآباء والمدافعون عن البيئة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بإغلاق المدارس. وعلقت العاصمة هذا الأسبوع معظم أنشطة البناء والهدم للحد من مستويات الغبار وتأشدت السكان مشاركة التلوث بالسيارات والدراجات النارية والعمل من المنزل كلما أمكن وتقليل استخدام الفحم والحطب في المنازل.



منظر عام لمعبد اكشادرام وسط ظروف التلوث البيئي في نيودلهي

## ... وبنوك الخليج تحذو حذوه

«شهدت الاقتصادات الخليجية أداءً قويا للقطاعات غير النفطية هذا العام بالرغم من زيادات أسعار الفائدة... نتوقع بعض التأثيرات الأكبر العام المقبل مع ارتفاع أسعار الفائدة بدرجة أكبر إلا أن التقدم في خطط التنمية متوسطة المدى من المنتظر أن يدعم النشاط».

وقال مسؤول كبير في صندوق النقد الدولي في وقت سابق من الأسبوع أن ارتفاع أسعار النفط من المرجح أن يؤدي إلى فوائض مالية ونمو الاحتياطيات الأجنبية لدى الاقتصادات الخليجية هذا العام، وهو ما سيقلل احتياج الحكومات للاقتراض ومزامنة القطاع الخاص.

البنك المركزي السعودي أسعار إعادة الشراء «ريبو» وسعر إعادة الشراء العكسي إلى 4.5 في المئة وأربعة في المئة على الترتيب، وسيرفع البنك المركزي الإماراتي سعر الفائدة الأساسي إلى 3.9 في المئة اعتباراً من الخميس.

ورفعت البحرين أيضاً سعر الفائدة الأساسي 75 نقطة أساس، بينما زادت قطر أسعار الفائدة بما بين 50 و75 نقطة أساس.

وكان تأثير رفع أسعار الفائدة في دول الخليج المصدرة للنفط محدوداً في 2022 حتى الآن.

وقالت كبيرة الاقتصاديين في «بنك أبوظبي التجاري»، مونيكا مالك،

دبي – رويترز: قالت معظم البنوك الخليجية أنها ستترفع أسعار الفائدة الرئيسية وذلك بعدما رفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) سعر الفائدة الرئيسي ثلاثة أرباع نقطة مئوية للمرة الرابعة على التوالي.

وفي حين جاء قرار البنك المركزي الأمريكي مدفوعاً برغبته في كبح جماح التضخم في الولايات المتحدة، فإنه سيواجه أيضاً السياسة النقدية في الخليج لأن معظم عملات المنطقة مربوطة بالدولار الأمريكي.

ورفعت كل من السعودية والإمارات، أكبر اقتصادين في المنطقة، أسعار الفائدة 75 نقطة أساس، ورفع

منذ حملة رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي بول فوكلر للسيطرة على التضخم في السبعينيات والثمانينيات.

وقال بيان بنك الاحتياطي الاتحادي أن المسؤولين لا يزالون «في حالة تأهب قصوى إزاء مخاطر التضخم»، وهو ما يفتح الباب لمزيد من الزيادات. وجاء في البيان أن آثار تدابير رفع الفائدة التي أقرت منذ آذار/مارس يجب أن تؤخذ في الاعتبار من أجل التوصل إلى نمط لمعاملات أصدره قبل أسبوعين اعتبر الإحتياطي الفدرالي أن الآفاق الاقتصادية باتت «أكثر تشاؤماً» في الولايات المتحدة، في ظل المخاوف المتزايدة من ضعف الطلب، مشيراً إلى ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة المتصاعدة، وتواجه الأسر صعوبات معيشية مع ارتفاع التكاليف التي تفاقمت بسبب أزمات سلسلة الإمداد، وقرارات إغلاق المواجهة في الصين، وارتفاع أسعار الطاقة مع بدء الغزو الروسي لأوكرانيا.

## المركزي الأمريكي يرفع سعر الفائدة 0,75% لكبح التضخم المتصاعد ويلمح لزيادات أقل مستقبلاً

لم يفصح المجلس عن نواياه بشأن القرارات المستقبلية، قال المسؤولون «عند تحديد وتيرة الزيادات المستقبلية، ستأخذ لجنة (السوق الاتحادية المفتوحة) في الاعتبار تأثير التشديد التراكمي للسياسة النقدية والتباطؤ الذي تتسبب به السياسة النقدية على النشاط الاقتصادي والتضخم والتطورات الاقتصادية والمالية».

وتقر هذه الصيغة بإدراك المجلس لاتساع نطاق النقاشات الدائرة حول جدوى تشديد مجلس الاحتياطي الاتحادي لسياسته النقدية وتأثيره على اقتصادات الولايات المتحدة والعالم، والخطر المتمثل في أن استمرار رفع أسعار الفائدة يمكن أن يشكل ضغطاً هائلاً على النظام المالي أو ربما يؤدي إلى الركود.

ويحدد القرار نطاقاً لسعر الفائدة يتراوح بين 3.75 في المئة وأربعة في المئة، وهو أعلى مستوى لها منذ أوائل عام 2008. ورفع البنك المركزي الأمريكي أسعار الفائدة في اجتماعاته الستة الأخيرة بداية من مارس/آذار، في أسرع وتيرة للزيادات

■ واشنطن – رويترز: رفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة بمقدار 75 نقطة أساس ثلاثة أرباع نقطة مئوية في إطار جهوده المستمرة لمحاربة أسوأ ارتفاع للتضخم منذ 40 عاماً.

ومع ذلك لم يح المجلس إلى أن الزيادات المستقبلية في تكاليف الاقتراض قد تكون أقل مراعاة تبعات «التشديد التراكمي للسياسة النقدية» الذي انتجته حتى الآن.

وتعكس اللمجة الجديدة لبيان السياسة النقدية إدراكا بالتأثير السلبي المستمر للوتيرة السريعة للمجلس في رفع أسعار الفائدة، وكذلك رغبته في التركيز على الوصول إلى مستوى ملائم لسعر الفائدة من شأنه أن يكون كافياً لإعادة التضخم إلى معدله المستهدف عند اثنين في المئة بمرور الوقت.

وقال البنك المركزي الأمريكي في ختام اجتماع للسياسة النقدية استمر يومين وانتهت مساء الأربعاء «الزيادات المستمرة في النطاق المستهدف (لسعر الفائدة) ستكون مناسبة»، وفي حين

## بريطانيا: أكبر رفع لسعر الفائدة منذ 1989 رغم مخاوف ركود طويل

■ لندن – وكالات: رفع «بنك إنكلترا» المركزي أمس الخميس أسعار الفائدة بأكثر قدر منذ عام 1989، لكنه حذر مع ذلك من أن بريطانيا تواجه ركوداً طويلاً وأبلغ المستثمرين بأن تكاليف الاقتراض من المرجح أن ترتفع بوتيرة أقل مما يتوقعون.

وأضاف في بيان أمس أنه رفع سعر الفائدة إلى ثلاثة في المئة من 2.25 في المئة، على الرغم من قوله إن الاقتصاد البريطاني قد لا ينمو لمدة عامين آخرين، وهي فترة ركود أطول مما شهدته البلاد خلال الأزمة المالية عامي 2008 و2009.

وسجل الجنيه الإسترليني تراجعاً حاداً وبلغ انخفاضه نحو اثنين في المئة مقابل الدولار بحلول الساعة 1315 بتوقيت غرينتش، ليلامس أدنى مستوياته منذ منتصف أكتوبر/تشرين الأول عندما تعرضت بريطانيا لأزمة سياسية نجمت عن خطط رئيسة الوزراء السابقة ليز تراس لخفض الضرائب، ورفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أمس الأول أسعار الفائدة 75 نقطة

أساس، لكنه أشار إلى أن تكاليف الاقتراض الأمريكية من المرجح أن ترتفع بأكثر من المتوقع لكبح التضخم. ويتناقض ذلك مع رسالة بنك إنكلترا أمس الخميس.

وقال محافظ البنك، أندرو بيلي، في رسالة شديدة اللمجة على غير المعتاد «لا يمكننا تقديم وعد بشأن أسعار الفائدة في المستقبل، لكننا نعتقد، بناء على ما وصلنا إليه اليوم، أنه يجب رفع أسعار فائدة البنك بأقل من المتوقع حالياً في الأسواق المالية».

وقال البنك المركزي أنه يتوقع الآن أن يصل التضخم إلى أعلى مستوى في 40 عاماً عند حوالي 11 في المئة خلال الربع الحالي، لكنه يرى أيضاً أن الاقتصاد دخل في حالة ركود مما قد يعني انكماشه في كل من 2023 و2024 وبنسبة 2.9 في المئة في الربع المقبل. وحذر محضر اجتماع قيادة البنك من «الآفاق الصعبة للاقتصاد البريطاني» الذي «يتوقع أن يبقى في حالة ركود لفترة طويلة»، مما يوجه ضربة للحكومة البريطانية المضطربة.

وجاء في محضر اجتماع بنك إنكلترا

«الأهم من ذلك أن معظم التشديد في السياسة خلال العام الماضي لم يؤثر بعد على الاقتصاد الحقيقي»، وجاء فيه أيضاً أن الاقتصاد تقلص منذ الربع الثالث ودخل فترة ركود تقني سيستمر حتى النصف الأول من عام 2024.

وأعلن نعيم أسلم كبير محلي السوق «أن «التجريد» أن «النجارة» النموجية لم تعد قائمة لأن العملات عادية ما ترتفع عندما يرفع البنك المركزي أسعار الفائدة»، وأضاف «نتنظرنا أوقات عصيبة وسنرى الاقتصاد والأسواق والعمللة تتراجع في الأشهر المقبلة».

ومن المتوقع أن تؤدي زيادة أسعار الفائدة إلى تفاقم أزمة غلاء المعيشة للملايين البريطانيين حيث أن رفع البنوك المركزية لسعر الفائدة يجعل مقرضي التجهيز يرفعون أسعار الفائدة على قروضهم الخاصة.

وقال كيريل إيرلام، المحلل في منصة التداول «إواندا» للسمسة «كان للبنك المركزي مهمة لا يحسد عليها وهي مكافحة التضخم المتصاعد وسط حالة من عدم اليقين الاقتصادي والسياسي».

## لبنان يتراجع عن خطة خفض سعر الصرف الرسمي لليرة

■ بيروت – رويترز: قالت مصادر وزارية وسياسية أمس الخميس أن لبنان يتراجع عن خطط لخفض سعر الصرف الرسمي لليرة، القائم منذ 25 عاماً، بسعر أقرب إلى سعر السوق وذلك وسط مخاوف من رد فعل المواطنين.

وقال وزير المال في حكومة تصريف الأعمال يوسف خليل لرويتز يوم 28 سبتمبر/أيلول إن الدولة اعتمدت سعر صرف قدر 15000 ليرة مقابل الدولار بدلاً من 1507، وأضاف ذلك بأنها خطوة نحو توحيد أسعار الصرف المختلفة التي ظهرت منذ دخول البلاد في أزمة اقتصادية عام 2019.

وقال خليل في البداية إن القرار سيدخل حيز التنفيذ في الأول من نوفمبر/تشرين الثاني، لكن وزارته قالت في وقت لاحق إن ذلك سيقتد على موافقة البرلمان على خطة التعافي المالي وهو ما لم يحدث بعد.

وقال مصدر بوزارة المالية لرويتز أمس «الخلافات السياسية أوقفت الخطوة. لا أحد في البلاد يريد تحمل مسؤوليتها».

وأضاف المصدر أن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي غير مستعد لإعطاء الضوء الأخضر لخطوة تغيير سعر صرف الليرة حتى موافقة جماعة حزب الله وحركة أمل الشيعيتين القويتين عليها، وأكد مصدر من مكتب ميقاتي إجماع رئيس الوزراء عن التحرك دون موافقة هاتين القوتين.

وقال مصدر من إحدى الجماعتين لرويتز «سيكون من الصعب تنفيذ ذلك الآن».

وانزلق لبنان في واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية التي واجهتها أي دولة خلال القرنين الماضيين. وفقدت الليرة أكثر من 95 في المئة من قيمتها، ويشكل الفقراء أكثر من 80 في المئة من السكان.

وفي شهر أبريل نيسان، اتفق لبنان مع «صندوق النقد الدولي» على قائمة إصلاحات تعين تنفيذها من أجل الحصول على حزمة إنقاذ، بما في ذلك توحيد سعر الصرف.

وجرى أمس الخميس تداول الليرة في السوق الموازية بسعر 37500 ليرة مقابل الدولار، وعلى منصة «صيرفة» التابعة للبنك المركزي عند 30100 ليرة، بينما لا يزال السعر الرسمي عند 1507 ليرات.

وقال نسيب جبريل، كبير الاقتصاديين في «بنك بيبلس»، أن السعر الجديد سيكون له آثار «بعيدة المدى» على الاقتصاد وينبغي تنسيقه مع البنك المركزي وصندوق النقد الدولي.

وأضاف جبريل لرويتز أن التأثير سيجتاح الميزانيات العمومية للبنوك وعملية إعادة الرسمة وسداد القروض والقطاع الخاص والمواطنين إضافة إلى تأثيره على التضخم والأسعار.

ومن الناحية السياسية، يواجه لبنان وضعاً غير مسموح يمثل في وجود حكومة تصريف أعمال بصلاحيات محدودة مع شغور منصب الرئيس.

وقال جبريل -«لاعتبارات السياسية هي المهيمنة، هذه حقيقة، والتكلفة هي تأخير الإصلاحات».

## مصر تسعى إلى النهوض

## بصناعة التمر من أجل التصدير

السوق العالمي، يمكن حالياً مؤخرًا الحكومة بدأت تغير إستراتيجية زراعة النخل، وتستثمر في زراعة تمرور الجردول البرحي، رغم غلاء فسائل أشجارها». وتسعى الحكومة للتغلب على تحديات مثل عدم وجود مناطق لوسية، وشاحات مبردة لنقل التمر من المزارع إلى المصانع أو إلى الموانئ.

وتابع العباسي طبعاً في حالة عدم وجود هذه البردات الثمار تتأثر وتصاب بأفات الخسائر. أهم الحشرات التي تصيب الثمار في هذه المرحلة حشرة الإيفسيتا وبقية الحشرات حرشوفية الأجنحة التي تصيب الثمار وتقلل من نسبة التصدير، فأريد إنشا نوfer هذه الخازن الباردة طبعاً فيه معوقات تانية

لازم يكون عندنا مناطق لوجستية عشان نقر نكمل لازم يكون عندنا عربيات مبردة عشان ننقل الثمار من مناطق الإنتاج إلى المصانع أو إلى الموانئ مباشرة حتى يمكن تصدير التمر».

وأضاف أن مصر تأتي في المرتبة الثانية عشرة في قائمة الدول المصدرة للتمر وتحقق أرباح من التصدير تتراوح بين 43 و50 مليون دولار. لكن رغم كثرة الإنتاج تقلل القدرة على التصنيع ضعيفة وبالتالي يفتد جزء من الحصول.

وقال العباسي «محتاجين مصانع ذات جودة عالية، مصانع تأخذ بالمعايير الصحية وشهادة الأيزو للجودة عشان نقرر تصدّر سواء للدول الأوروبية أو الصين أو أي دولة. وعشان نقرر تصدّر لازم تكون المصانع وأخذة شهادات الممارسات الجيدة، الجديدة، والمزارع تكون وأخذة شهادات الممارسات الزراعية الجيدة عشان نقرر تصدّر بكميات كبيرة».



ربات بيوت تركيات يتظاهرن في إسطنبول احتجاجاً على الغلاء

في الحساب الجاري، يؤدي ثماره»، ويشكك العديد من الأتراك في مدى مصداقية البيانات الرسمية الصادرة عن الحكومة.

وبحسب دراسة شهرية تحظى باحترام واسع نشرها خبراء اقتصاد مستقلون من معهد «إيماغ» التركي للأبحاث، بلغ المعدل السنوي لارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية 185%4 في المئة في تشرين الأول/أكتوبر.

يصر أردوغان على أن معدلات الفائدة المرتفعة تؤدي إلى التضخم لا العكس، في تحد للنظريات الاقتصادية التقليدية.

وأمن الأول، أشاد بوضع الاقتصاد التركي في خطاب ألقاه أمام نواب حزبه العدالة والتنمية في البرلمان، وقال «للمدله فإن عجلة الاقتصاد تدور».

وأضاف «نموذجنا الاقتصادي الذي لخصناه نحو عبر الاستثمار والتوظيف والإنتاج والتصدير والفاوض

وكتيراً ما يشير في أحاديثه إلى أن الفائدة تشكل من أشكال الربا المحرم دينياً. وقد قام بتغيير ثلاثة محافظين للبنك المركزي خلال عامين لعدم استجابتهم لضغوطه المتكررة بخفض أسعار الفائدة.

والشهر الماضي، خفض المصرف المركزي التركي معدل الفائدة النسي على التوالي ليسجل 10.5

في المئة مقارنة بـ12 في المئة.

ومع اقتراب موعد الانتخابات المقررة العام المقبل،

وكتيراً ما يشير في أحاديثه إلى أن الفائدة تشكل من أشكال الربا المحرم دينياً. وقد قام بتغيير ثلاثة محافظين للبنك المركزي خلال عامين لعدم استجابتهم لضغوطه المتكررة بخفض أسعار الفائدة.

والشهر الماضي، خفض المصرف المركزي التركي معدل الفائدة النسي على التوالي ليسجل 10.5

في المئة مقارنة بـ12 في المئة.

ومع اقتراب موعد الانتخابات المقررة العام المقبل،

## المغرب: ارتفاع الصادرات الصناعية بنسبة 39%

وتنتج المملكة 700 ألف سيارة سنوياً، يتم تصدير 90 في المئة منها، معظمها إلى أوروبا، ويتوفر البلد على 10 منظومات صناعية مرتبطة بصناعة السيارات، تتعلق بالأسلاك الكهربائية والميكانيك والبطاريات والمقاعد وإطارات السيارات، في محاولة لتحقيق منظومة متكاملة تمكن من تصنيع سيارة مغربية بنسبة 100 في المئة.

وقال وزارة التجارة والصناعة المغربية أن «المغرب يعتبر اليوم رائداً قارياً وإقليمياً في صناعة السيارات، حيث رسخ مكانته كأول منتج للسيارات في القارة الأفريقية».

وأوضحت أن «السيارات تصدّر صادرات البلد بنحو 66.7 مليار درهم (6 مليارات دولار) في الأشهر الثمانية الأولى من 2022».

الصناعة المغربية منذ مطلع 2022 وحتى نهاية أغسطس الماضي بنحو 39 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي». وتابع مميزات السنة الأولى من الولاية الحكومية الحالية بتوقيع 295 اتفاقية ومذكرة تفاهم، تتضمن إحداث وحدات إنتاج باستثمار بنأهز 38 مليار درهم (3.47 مليار دولار)، ستمكّن من خلق 116 ألف فرصة عمل».

الرباط – الأناضول: قالت وزارة التجارة والصناعة المغربية أن صادرات البلاد الصناعية بلغت خلال الأشهر الثمانية الأولى من 2022 نحو 239 مليار درهم (21.8 مليار دولار). جاء ذلك في تقرير لوزارة التجارة والصناعة تسلمه بريلانتيون، صدر أمس الأول بالترزامن مع تقديم مشروع ميزانية الوزارة لعام 2023، وأضاف التقرير «ارتفعت صادرات

## «فيوليا» الفرنسية توقع اتفاقاً مع أبوظبي لمعالجة النفايات النفطية من أكبر مجمع صناعي

للطاقة المتجددة (استعادة الحرارة

والخلايا الكهروضوئية).

قالت إسرائيل لإسرائيل، الرئيسة التنفيذية لشركة «فيوليا»، أن معالجة هذه النفايات «عامل رئيسي في حماية

موارد المياه وجودة الهواء»، وبالإضافة إلى النفايات الصادرة من

المصفاة، ستتم معالجة طين الحفر من آبار النفط.

وتأمل شركة «فيوليا» في توسيع نشاطها تدريجياً على سبيل المثال إلى الميناء المجاور، ووصفت المجموعة

الاتفاقية بأنها «تاريخية»، وقالت إنها ستضاعف ما تعالجه من النفايات الخطرة في الشرق الأوسط.

في هذا المجال، تطمح «فيوليا» إلى

الاستثمارية القابضة» ومقرها أبوظبي (94.95% على التوالي)، عقداً للاستحواذ على هاتين العمليتين لمعالجة

النفايات لدى أدنوك للتكرير. اعتباراً من عام 2023، سيتولى كونسورتيوم

إدارة نفايات أكبر مصفاة في الشرق الأوسط ورابع أكبر مصفاة في العالم

تعالج أكثر من 900 ألف برميل من الخام وفقاً لتقديرات يوبيا. وعبر «مراقبة أدنوك

في التحول البيئي»، ستستعمل الشركة الفرنسية الرائدة عالمياً في مجال

الخدمات البيئية على وجه الخصوص على تحسين استعادة الموارد (الماء

والنفط) من نفايات صناعة النفط والغاز لإعادة استخدامها في المواقع الصناعية القريبة. كما تم التخطيط لتنفيذ برنامج

## الرئيس البرازيلي المنتخب لولا دي سيلفا يواجه تحدياً كبيراً للحد من إزالة غابات الأمازون المطيرة لأغراض اقتصادية



جذوع أشجار معمرة قلعّت لإقامة مزرعة أبقار في غابة الأمازون المطيرة في البرازيل

■ ريو دي جانيرو - أ ف ب: سيواجه الرئيس البرازيلي المنتخب لويس إيناسيو لولا دا سيلفا تحدياً كبيراً بمجرد توليه منصبه في الأول من كانون الثاني/يناير يمثل في الحد من إزالة الغابات في الأمازون والتي ازدادت بشكل حاد خلال ولاية غابير بولسونارو.

ويذكر الرئيس اليساري أن انظار العالم بأسره تتجه إلى أكبر غابة مطيرة على الكوكب لها أهمية كبيرة في مكافحة احتراق المناخ.

وتحدث معظم القادة الذين هناؤه بفوزه في الانتخابات الرئاسية عن أهمية الحفاظ على الأمازون. وستتاح له الفرصة لإعطاء صورة جديدة للبرازيل في قمة المناخ «كوب27» التي تنطلق الأحد في مصر.

وعقب فوز لولا، أعلنت النرويج الإفراج عن التمويل المعلق منذ العام 2019 فيما قالت ألمانيا الأربعمائة منها مستعدة لاستئناف مساعداتها المالية الضخمة لحماية الأمازون من إزالة الغابات. وقال لولا «77 عاماً» في خطاب الفوز الذي ألقاه مساء الأحد الماضي أن

البرازيل «مستعدة لتأدية دورها مجدداً في مكافحة التغيير المناخي خصوصاً في الأمازون». وخلال حملته، تعهد «العمل بجهد للقضاء تماماً على إزالة الغابات» و«استئناف مراقبة الأمازون». لكن سارة شنكر من منظمة «سورفايلز إنترناشيونال» الحقوقية

حذرت من أن «الأمريكيون يتكلمون بسهولة» هناك الكثير من الأمور التي يجب القيام بها». وأضافت «يجب أن نعيد وضع قبضته بشكل عاجل على السياسة البيئية» حتى لا تصبح البرازيل «مذبذبة» في مفاوضات المناخ.

وهناك تحد مهم آخر يواجه لولا هو وضع حد للفتاشات حول مشاريع الكالات الحكومية لحماية البيئة ومناطق السكان الأصليين التي فتكت تماماً في عهد بولسونارو.

لكن لولا ليس التحدي الوحيد الذي ينتظر لولا الذي انتخب لولاية ثالثة بعدما حكم البلاد لولايتين بين عامي 2010 و2013.

يعاني أكثر من 33 مليون برازيلي الجوع. ورغم انخفاض التضخم عما

كان عليه قبل أشهر قليلة، ما زال يلقى بقله على القوة الشرائية في بلد منقسم بشدة. وكل هذه المشكلات جعلت القضايا البيئية في مكانة ثانوية في الحملة الانتخابية.

واعتبرت سارة شنكر أن الحفاظ على الأمازون هو قبل كل شيء مسألة «موارد مالية وإرادة سياسية». وأوضحت أن الأولوية القصوى هي ضمان عودة هيئات عامة مثل «فوني»،

وكان الوضع خطيراً عندما تولى لولا منصبه للمرة الأولى مطلع العام 2003، لكنه نجح في الحد بشكل كبير من إزالة الغابات لأسباب تجارية خلال ولايته.

وخلال ولاية بولسونارو، ازداد متوسط إزالة الغابات بنسبة 95٪ مقارنة بالعدد السابق. وتظهر دراسات أنه في بعض المناطق الأكثر دماراً، تبعت غابات الأمازون ثاني أكسيد الكربون أكثر مما تمتص.

وقالت لوسيانا غاتي الباحثة في المعهد الوطني لبحوث الفضاء لوكالة فرانسه برس أنه خلال «حكومة بولسونارو، أزيلت غابات تبلغ مساحتها 50 ألف كيلومتر مربع» أي ما يعادل مساحة سلوفاكيا.

وأضافت «تضررت الأمازون بشدة... نحن نحتاج إلى خطة»، مقترحة أن «تعلن الحكومة المستقبلية حالة طوارئ» في الأمازون وتبدأ تنفيذ خطة واسعة لإعادة التحريج في أكثر المناطق تضرراً.

وخلال حملته، تعهد «العمل بجهد للقضاء تماماً على إزالة الغابات» و«استئناف مراقبة الأمازون». لكن سارة شنكر من منظمة «سورفايلز إنترناشيونال» الحقوقية

حذرت من أن «الأمريكيون يتكلمون بسهولة» هناك الكثير من الأمور التي يجب القيام بها». وأضافت «يجب أن نعيد وضع قبضته بشكل عاجل على السياسة البيئية» حتى لا تصبح البرازيل «مذبذبة» في مفاوضات المناخ.

وهناك تحد مهم آخر يواجه لولا هو وضع حد للفتاشات حول مشاريع الكالات الحكومية لحماية البيئة ومناطق السكان الأصليين التي فتكت تماماً في عهد بولسونارو.

لكن لولا ليس التحدي الوحيد الذي ينتظر لولا الذي انتخب لولاية ثالثة بعدما حكم البلاد لولايتين بين عامي 2010 و2013.

يعاني أكثر من 33 مليون برازيلي الجوع. ورغم انخفاض التضخم عما

## الدول الافريقية ستطالب الدول الغنية في قمة «كوب27» بالوفاء بتعهداتها السابقة بمساعدتها في مواجهة تغير المناخ



أكوام من الطوب المصنوع بحرق الحطب في مشغل ريفي في شمال السودان

بدرجتين مئويتين كمتطلب أفريقي رابع في مؤتمر المناخ. ويتطلب هذا الهدف تحولاً سريعاً، بحيث يتم تخفيض الانبعاثات العالمية الصافية الناتجة عن الانبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنحو 45 في المئة

عن مستويات عام 2010 بحلول عام 2030. لتصل إلى «صافي الصفر» بحلول 2050. أما المطلبين الخامس والسادس،

فهما دعم الانتقال إلى الطاقة النظيفة في الدول الأفريقية من خلال دعم نقل التكنولوجيا التي تمتلكها الدول المتقدمة، وأخيراً وضع العدالة المناخية

في صميم مفاوضات المناخ. ورجع أنو أنه «الدنيا فرصة هذا العام لوضع الأمور في نصابها الصحيح. فقط نحتاج إلى وضع ضحايا أزمة المناخ في الصدارة وإعطاء الأولوية لاحتياجاتهم والزام الأطراف المسؤولة باتخاذ إجراءات حقيقية لمعالجة حالة الطوارئ المناخية».

وبحسب بيان لرئاسة المؤتمر، المتوقع أن يشترك فيه 40 ألف شخص هذا العام، تمثيل متنوع يشمل حوالي 100 رئيس دولة، وعشرات الآلاف من المندوبين وهيئات المجتمع المدني ووسائل الإعلام وأصحاب المصالح.

الماضين هي توفير التمويل لتعويض الأضرار والخسائر الناجمة عن التغيرات المناخية، والتركيز على معالجة الخسائر والأضرار الناجمة عن تغير المناخ هو المطلب الأفريقي الثالث، بحسب التقرير،

الذي قال واضعوه أن بعض تأثيرات تغير المناخ لم يعد من الممكن التكيف معها، مما يلحق خسائر وأضرار لا يمكن تجنبها بالمجتمعات الأفقر عالمياً، ويزيد هذا الوضع من أهمية المطالبة بإنشاء صندوق للخسائر والأضرار خلال مؤتمر

شرم الشيخ. وقال الرئيس التنفيذي لساوير شيفت أفريكا، محمد أنو «في العام الماضي، تمت استضافة مؤتمر منها تمويل حماية الشواطئ للحد من آثار ارتفاع مستوى سطح البحر الناجم عن التغيرات المناخية. وذكر التقرير أنه رغم موافقة الدول المتقدمة على مضاعفة الدعم المالي للتكيف إلى 40 مليار دولار سنوياً،

خلال مؤتمر قمة «كوب26» في غلاسكو العام الماضي، إلا أنه لم يتم تنفيذ هذا التعهد. وعقبت أيسوب على ذلك بالقول «علينا المطالبة بالعدالة المناخية، فنحن نعلم أن قضيتنا الرئيسية في هذا المؤتمر حاربنا من أجلها خلال العامين

«ما توصلنا إليه حتى الآن هو أننا نعرف بوضوح من هي الفئات الأكثر تضرراً من آثار التغيرات المناخية، وهؤلاء هم الأقل مسؤولية عن هذه الأضرار، وهذا وضع غير عادل». ومن بين المطالبات الأفريقية

الأخرى على طاولة المؤتمر «دعم خطط التكيف»، فيموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المعنية بالتغيرات المناخية واتفاق باريس لتتزم الدول المتقدمة

المصدرة للانبعاثات بمساعدة البلدان النامية على تلبية تكاليف التكيف مع الآثار الضارة لتغير المناخ. ويتطلب دعم خطط التكيف في رفع قدرة الدولة على مواجهة آثار التغيرات المناخية، بوسائل منها تمويل حماية الشواطئ للحد من آثار ارتفاع مستوى سطح البحر الناجم عن

التغيرات المناخية. وذكر التقرير أنه رغم موافقة الدول المتقدمة على مضاعفة الدعم المالي للتكيف إلى 40 مليار دولار سنوياً، خلال مؤتمر قمة «كوب26» في غلاسكو العام الماضي، إلا أنه لم يتم تنفيذ هذا التعهد. وعقبت أيسوب على ذلك بالقول «علينا المطالبة بالعدالة المناخية، فنحن نعلم أن قضيتنا الرئيسية في هذا المؤتمر حاربنا من أجلها خلال العامين

الناخي يتضمن الجهود والمشاريع الهادفة إلى تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، مثل تمويل التحول إلى الطاقة المتجددة كالرياح و الطاقة الشمسية، لتخفيف استهلاك الوقود الأحفوري (النفط والنفط والغاز).

ونقطة التمويل هي أكبر نقاط التوتر في هذا الحدث العالمي، حيث تتخالد الدول المتقدمة حتى الآن عن الوفاء بالتعهدات التي أقرتها في مؤتمر باريس كوب21، عام 2015، والمتعلقة في منح الدول المتضررة من التغيرات المناخية ما يعادل 100 مليار دولار أمريكي سنوياً بحلول 2020. وتضغط الدول المتضررة من الانبعاثات الكربونية السببة لتغير المناخ، وهي دول الجنوب، على الدول المتقدمة لتوفير التمويل بحلول 2025. وقالت المديرة التنفيذية لشبكة العمل المناخي الدولية، تسمينم أيسوب «نحن في هذه المفاوضات منذ فترة طويلة»، وأضافت

«نقطة التمويل هي أكبر نقاط التوتر في هذا الحدث العالمي، حيث تتخالد الدول المتقدمة حتى الآن عن الوفاء بالتعهدات التي أقرتها في مؤتمر باريس كوب21، عام 2015، والمتعلقة في منح الدول المتضررة من التغيرات المناخية ما يعادل 100 مليار دولار أمريكي سنوياً بحلول 2020. وتضغط الدول المتضررة من الانبعاثات الكربونية السببة لتغير المناخ، وهي دول الجنوب، على الدول المتقدمة لتوفير التمويل بحلول 2025. وقالت المديرة التنفيذية لشبكة العمل المناخي الدولية، تسمينم أيسوب «نحن في هذه المفاوضات منذ فترة طويلة»، وأضافت

«نقطة التمويل هي أكبر نقاط التوتر في هذا الحدث العالمي، حيث تتخالد الدول المتقدمة حتى الآن عن الوفاء بالتعهدات التي أقرتها في مؤتمر باريس كوب21، عام 2015، والمتعلقة في منح الدول المتضررة من التغيرات المناخية ما يعادل 100 مليار دولار أمريكي سنوياً بحلول 2020. وتضغط الدول المتضررة من الانبعاثات الكربونية السببة لتغير المناخ، وهي دول الجنوب، على الدول المتقدمة لتوفير التمويل بحلول 2025. وقالت المديرة التنفيذية لشبكة العمل المناخي الدولية، تسمينم أيسوب «نحن في هذه المفاوضات منذ فترة طويلة»، وأضافت

## غاز الميثان... شبح يعرقل خطوات العالم للتصدي لتغير المناخ

■ لندن - رويترز: ظهرت انبعاثات غاز الميثان كتهديد كبير للمناخ العالمي، ودعا علماء ووضع السياسات إلى اتباع إجراءات جريئة للحد من انبعاثات الغاز.

وفي قمة المناخ «كوب26» التي عقدها الأمم المتحدة العام الماضي في غلاسكو في اسكتلندا تعهد أكثر من 100 دولة بخفض انبعاثات الميثان 30 في المئة بحلول عام 2030 عن مستوياتها عام 2020. لكن، منذ ذلك الحين، لم يضع إلا القليل من هذه الدول خططاً واضحة لتحقيق هذا الهدف.

علاوة على هذا، يكتشف علماء يستخدمون مراقبة الأقمار الصناعية مصادر جديدة للانبعاثات مثل الترسبات من آبار النفط وخطوط أنابيب الغاز الطبيعي.

وتحو 60 في المئة من غاز الميثان في الغلاف الجوي يأتي من مصادر صناعية تتضمن أنابيب النفط والغاز ومواقع التنقيب بالإضافة إلى المزارع التجارية لإنتاج الميخنة وأراضي المحاصيل ومكبات النفايات. وتوضح الدراسات بشكل متزايد أن تقليص

انبعاثات الميثان أمر حيوي لإبقاء ارتفاع درجة حرارة الكوكب في حدود درجتين مئويتين أعلى من عصر ما قبل الثورة الصناعية لتجنب أسوأ آثار تغير المناخ. وبعد تجاهله إلى حد كبير على مدى عقود، يعرف العلماء الآن أن الميثان أقوى بكثير من ثاني أكسيد الكربون كأحد غازات الاحتباس الحراري على المدى القصير، على الرغم من أنه يظل بعيداً عن الحد فقط في الغلاف الجوي قبل أن يدخل بيننا يبقى ثاني أكسيد الكربون عالقا هناك لقرون.

وجاء في دراسة حديثة أن العلماء يقرنون عادة تأثيرات الميثان وثاني أكسيد الكربون في ارتفاع درجة حرارة الكوكب على مدى قرن واحد، وعبر هذه الفترة الزمنية يتزايد الميثان 28 مرة. لكن على مدى 20 عاماً، يتزايد الميثان 80 مرة.

وهذا مهم لأن العالم يسير نحو تجاوز هدف اتفاق باريس للمناخ عام 2015 المتمثل في الحد من ارتفاع حرارة الكوكب إلى أقل من درجتين خلال عقود. وقال مايك بيرنرزي، الخبير والمؤلف في البصمة الكربونية «إذا اعتقدت أن أماناً 100 عام للتعامل مع

تغير المناخ، ساكون أكثر استرخاء حيال ذلك، وإذا كنت مهتما بتأثيرات الميثان التي سنواجهها عام 2050 ... ستصبح بالتأكيد سبب انبعاثات الميثان.

والقلق من التأثير المناخي للميثان يتفاقم لأن العالم أقرب مما كان يعتقد سلفاً من تجاوز «المرحلة الحرجة» التي تصل عندها الأحوال المناخية إلى حد العمل بشكل ذاتي ومن تلقاء نفسها لرفع حرارة الكوكب بشكل مستدام عن طريق التغذية الراجعة.

وأشارت دراسة أجريت في سبتمبر/أيلول الماضي أنه بات وشيكاً أن تقع بعض الانبعاثات قد تدشن حلقات التغذية الراجعة تلك، مثل انهيار صفيحة جرينلاند الجليدية أو ذوبان الصقيع في القطب الشمالي.

يذكر أن ثلاثة أخماس انبعاثات الميثان التي جرى تقديرها في العالم ناتجة عن النشاط البشري والباقي من مصادر طبيعية مثل المستنقعات. وتظهر بيانات «اتلاف المناخ والهواء النظيف» التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن ثلثي الانبعاثات التي سببها الإنسان ناتجة عن تربية الماشية والوقود

## صعود الدولار مع تلويح المركزي الأمريكي بمزيد من رفع أسعار الفائدة



■ لندن - رويترز: صعد الدولار أمس الخميس، مدعوماً بالارتفاع الحاد في عائدات سندات الخزنة الأمريكية بعد أن أقر مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) إلى أن أسعار الفائدة من المرجح أن تصل إلى ذروة أعلى من توقعات المستثمرين الحالية، بينما انخفض الجنيه الإسترليني قبل اجتماع السياسة النقدية لبنك إنجلترا.

ورفع مجلس الاحتياطي أمس الأول سعر الفائدة الرئيسي 75 نقطة أساس إلى 3.75-4.0 في المئة كما كان متوقفاً على نطاق واسع. وتراجع الدولار في البداية على أثر تلميحات في بيان المجلس بزيادات أقل في المستقبل، لكنه عاد للصعود بعد أن قال رئيس البنك جيروم باول أن الحركة ضد التضخم ستستلزم زيادة تكاليف الاقتراض.

وقضت تصريحات باول على أي أسأل في تحول المركزي الأمريكي قريبا إلى سياسة أقل تشددا، ودفعت الدولار إلى أعلى مستويات في أسبوعين مقابل اليورو الذي سجل 0.9810 دولار.

وسجلت عائدات سندات الخزنة الأمريكية لأجل عامين، الأكثر حساسية للتغيرات في توقعات أسعار الفائدة، أحدث ارتفاع بواقع 11 نقطة أساس عند 4.68 في المئة، وهو أعلى مستوى منذ يوليو/تموز 2007. وارتفع مؤشر الدولار 0.5 في المئة خلال المعاملات إلى 112.70، في أعلى زيادة خلال أسبوع.

وفي غضون ذلك، تراجع الإسترليني 0.5 في المئة مقابل الدولار إلى 1.13325 دولار، لكنه تراجع 0.1 في المئة فقط أمام اليورو إلى 86.22 بنس لليورو قبل اجتماع بنك إنكلترا (المركزي البريطاني) الذي يتوقع أن يرفع خلاله أسعار الفائدة بمقدار ثلاثة أرباع نقطة مئوية إلى ثلاثة في المئة، وهي أكبر زيادة منذ عام 1989. ويرى المحللون أن بنك إنكلترا ليس في نفس

موقف مجلس الاحتياطي، نظرا للتباطؤ في الاقتصاد والارتفاع الكبير في تكاليف الاقتراض الحكومية البريطانية منذ الصيف. وتراجع البين الياباني 0.2 في المئة مقابل الدولار إلى 148.18 للدولار، فيما تواصل المتعاملون ترقب أي تدخل رسمي إضافي لدعم العملة المضطربة. وانفتحت اليابان مبلغا قياسيا قدره 42.8 مليار دولار لدعم الئ الشهر الماضي عبر سلسلة من عمليات الشراء التي لم يعلن عنها سلفا، بعد أن انفتحت ما يقرب من 20 مليار دولار في سبتمبر/أيلول.

وفي سوق المعادن النفيسة تراجعت أسعار الذهب إلى أدنى مستوى لها في أسبوعين أمس الخميس مع ارتفاع الدولار وعوائد سندات الخزنة الأمريكية بعدما بددت التصريحات المتشددة لرئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) جيروم باول الآمال حول تخفيف سياسة التشديد النقدي

أضاف أنه «بينما تواصل كندا الترحيب بالاستثمارات الأجنبية المباشرة، ستتحرك بحزم عندما تهدد الاستثمارات أمنا القومي وسلاسل إمدادات المعادن الحيوية لدينا».

وتعد المعادن الأرضية النادرة ضرورية للتكنولوجيا الكندية «عملية تدقيق صارمة» في الشركات التي اتخذت القرار، بحسب ما ذكر وزير الإبداع والعلوم والصناعة فرانسوا-فيليب شامبان.

■ مونتريال - أ ف ب: أمرت كندا ثلاث شركات صينية بسحب استثماراتها في شركات كندية للمعادن الأرضية النادرة، مبررة الخطوة بأسباب تتعلق «بالأمن القومي».

وأجبرت وكالات الأمن القومي والاستخبارات الكندية «عملية تدقيق صارمة» في الشركات التي اتخذت القرار، بحسب ما ذكر وزير الإبداع والعلوم والصناعة فرانسوا-فيليب شامبان.

## وكالة الطاقة الدولية تدعو أوروبا الغربية للتحرك الفوري لتفادي نقص الغاز في الشتاء

■ أوسلو - رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية أمس الخميس أن أوروبا ينبغي أن تتحرك في الفور لتفادي حدوث نقص في الغاز الطبيعي العام المقبل في ضوء فقد الإمدادات الروسية وتوقعات بزيادة الطلب الصيني على الغاز. ونجح الاتحاد الأوروبي إلى أن أوروبا قد خزاناته إلى 95 في المئة من سعتها قبل هذا الشتاء، وهو ما يزيد خمسة في المئة أو خمسة مليارات متر مكعب عن متوسط مستوياتها في خمسة أعوام، ولكن الوكالة قالت إن التحدي في العام المقبل سيكون أكبر على الأرجح وإن اعتدال الطقس ربما يكون قد أدى إلى بعض التراخي. وقال المدير التنفيذي

للوكالة، فاتح بيرول، للصالحين أثناء عرضه تقريرا حول توازن العرض والطلب في أوروبا في 2023-2024 «ندق نواقيس الخطر للحكومة الأوروبية والمفوضية الأوروبية بشأن العام المقبل».

وخلص التقرير إلى أن أوروبا قد تواجه فجوة تصل إلى 30 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي خلال فترة الصيف التي يقل فيها الطلب لكنها ضرورية لإعادة ملء مواقع تخزين الغاز في 2023.

وقال بيرول إن هذه الفجوة قد تجعل الخزانات ممتلئة بنسبة 65 في المئة فقط قبل الشتاء المقبل عوضا عن نسبة 95

الركود، لكن موسكو تقول أن الغرب فشل في تدمير الاقتصاد الروسي. وفي وقت سابق من العام الجاري توقع اقتصاديون ركودا من رقبين لعام 2022. وقالت وزارة الاقتصاد في بيان أمس الأول أن البلاد في طريقها لتسجيل انكماش يبلغ 2.9 في المئة هذا العام، وأن السبب في انكماش سبتمبر/أيلول هو تأثير معدل التضخم الأساسي المرتفع مقارنة بنفس الشهر الأول العام الماضي. وقال مسؤولون في البنك المركزي إن استدعاء 300 ألف من جنود الاحتياط للقتال في أوكرانيا فيما يصفه الكرملين بأنه «عبءة جزئية» يمكن أن يضر بالاقتصاد الروسي أكثر، وذلك من خلال استنزاف الطلب وسحب عمال من الشركات وتوجيه ضربة شديدة للثقة المستهلكين.

وقالت وزارة الاقتصاد إن حجم الاقتصاد الروسي كان أقل بنسبة 4.4 في المئة في الربع الثالث من 2022 مقارنة مع نفس الفترة من 2021.

الشهر الذي سبقه والذي كان أربعة في المئة. ودفعت العقوبات الغربية وتبعات إرسال عشرات الآلاف من الجنود إلى أوكرانيا في فبراير/شباط البلاد إلى

## انكماش الاقتصاد الروسي 5%

■ موسكو - رويترز: قالت وزارة الاقتصاد الروسية أمس الأول أن انكماش الاقتصاد الروسي خمسة في المئة على أساس سنوي في سبتمبر/أيلول مسجلا انكماشاً أكبر من نظيره في



رصيف التحميل والتوزيع في ميناء فيلاديفستوك الوق في الجزء الآسيوي من روسيا



## دوري أبطال أوروبا

■ مانشستر (إنكلترا - رويترز - هز لاعب مانشستر سيتي الشاب ريكو لويس الشباك في أول مشاركة مع الفريق الأول ليساعده على قلب تأخره بهدف الفوز 1-3 على إشبيلية في ختام دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا.

وفي غياب الهدف إرلينغ هالاند، الذي يتعافى من إصابة، قدم المهاجم الأرجنتيني خوليان ألفاريز من الجناح الجزائري رياض محرز أداءً مبهراً وسجل كل منهما هدفاً، لكن الشاب لويس كان الأبرز في المباراة. وضمن سيتي صدارة المجموعة السابعة وحسم إشبيلية المركز الثالث قبل المباراة، مما دفع بيب غوارديولا مدرب سيتي لإجراء سبعة تغييرات على تشكيلته الأساسية، ولم يهدر الظهير الأيمن لويس (17 عاماً) الفرصة التي حصل عليها في ملعب الاتحاد وهز الشباك.

وتقدم إشبيلية في الدقيقة 31 بهدف سجله رافا مير بضربة رأس مثقنة تجاوزت حارس سيتي الاحتياطي ستيفان أورتيجا، بينما عانى صاحب الأرض للظهور بشكل جيد أمام الفريق الإسباني.

وأخرج غوارديولا لاعبه جاك جريليش بين الشوطين ودفع برودي ليقيير أداء الفريق الذي مدد مسيرته الخالية من الهزائم في دوري أبطال أوروبا إلى 23 مباراة.

لكن لويس، الذي بدأ المباراة إلى جوار كول بالمر وتقدم إشبيلية في الدقيقة 31 بهدف سجله رافا مير بضربة رأس مثقنة تجاوزت حارس سيتي الاحتياطي ستيفان أورتيجا، بينما عانى صاحب الأرض للظهور بشكل جيد أمام الفريق الإسباني.

## لويس لاعب سيتي الشاب يخطف الأنظار بالفوز 3 - 1 على إشبيلية



خوليان الفاريز نجم مانشستر سيتي يسجل هدف فريقه الثاني

## بنفيكا يخطف صدارة المجموعة الثامنة من سان جيرمان



لاعبو سان جيرمان يحتفلون عقب الفوز

انتصرت 2-1 الأسبوع الماضي) على مكابي (توقفنا عن اللعب في الدقيقة 90. استقبلنا العديد من الأهداف عبر الركلات الشوط الثاني للمدافع نونو مينديز لكن منافسه بنفيكا حسم صدارة المجموعة الثامنة بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم بفضل تسجيل عدد أكبر من الأهداف خارج ملعبه في كافة المباريات.

وسحق بنفيكا منافسه مكابي حيفا 1-6 في المباراة الأخرى بفقس المجموعة، ليتساوى الفريق البرتغالي مع نظيره الفرنسي برصيد 14 نقطة، إذ انتهت المواجهتان بينهما 1-1 وسجل كل منهما أكثر مما استقبل بفارق تسعة أهداف.

لكن بنفيكا تصدر المجموعة نظرا لأنه سجل تسعة أهداف خارج أرضه في كافة المباريات مقابل ستة للنادي الفرنسي، وذلك بعدما أحرز جواو ماريو هدفا في الوقت المحتسب بدل الضائع ليرسل فريقه لدور الستة عشر كمختصر للمجموعة.

وقال كريستوف غالتيهيه مدرب باريس سان جيرمان لحظة كانال بلس "تغلبنا على يوفنتوس مرتين وكنا سعداء للغاية حتى الدقيقة 92 لكن إذا أردت الذهاب بعيدا في هذه البطولة عليك الفوز على الفرق الكبيرة، دعنا ننتظر إجراء القرعة لمعرفة منافسنا في دور الستة عشر."

وأضاف المدرب الفرنسي "عندما

وقال الليغري "عندما تخرج من الملعب مهزوما يجب أن تغضب. يجب أن نضع هذا الغضب بداخلنا حتى نهاية الموسم."

وخسر يوفنتوس خمس من ست مباريات في دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا لأول مرة.

واعتقد يوفنتوس أنه أدرك التعادل مرة أخرى في الدقيقة 77 بعدما تصدى جيانلويجي دوناروما لحالة فيليب كوستيتش لكن لاعب الوسط مانويل لوكاتيلي تابع الكرة في الرمي لكن الحكم ألغى الهدف بداعي التسلل.

بضربة رأس إلى داخل المرمى. وحسم باريس سان جيرمان الفوز في الدقيقة 69 عندما أرسل مبابي تمريرة

بنية متألّية إلى البديل نونو مينديز الذي سجل هدفا بعد دقيقة واحدة من دخوله الملعب.

## جيرو يقود ميلان للفوز

## على سالزبورغ وبلوغ دور الـ 16

■ ميلانو - خدمة رويترز: سجل المهاجم الفرنسي أوليفييه جيرو هدفين وصنع هدفا آخر ليصعد ميلان لأدوار خروج المغلوب بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم لأول مرة منذ موسم-2013 2014 بفوزه 4-صفر على سالزبورغ. واحتاج ميلان إلى تجنب الهزيمة في مباراة الأخيرة بالمجموعة الخامسة للوصول إلى دور الستة عشر، بينما لم يكن أمام الفريق النمساوي سوى الانتصار للتأهل.

وافتح جيرو التسجيل لصاحب الأرض بضربة رأس مثقنة من مدى قريب، ليخفف من مستوى التوتر في سان سيرو.

ومرر المهاجم المخضرم الكرة إلى رادي كرونيتش ليسجل الهدف الثاني بعد 43 ثانية من الشوط الثاني. وحسم جيرو المباراة بهدف جديد في الدقيقة 57، مستفيدا من مجهود رائع من زميله رافائيل إيار.

واختتم جونيور ميسياس الأهداف في الوقت بدل الضائع ليتوج ليلة رائعة لميلان، الذي احتل المركز الثاني في المجموعة الخامسة خلف تشيلسي، بينما انتقل سالزبورغ إلى الدوري

الأوروبي بعدما حل في المركز الثالث. وأبلغ ستيفانو بيولي مدرب ميلان أن تحظى بمثل هذه الأسابيع. أردنا أن نثبت أننا تحسنا مقارنة بالموسم الماضي في دوري الأبطال. "نحن طموحون الآن، لذا نلزم ماذا سيحدث في المستقبل".

وقاد بيولي، الذي مدد عقده هذا الأسبوع لثلاث سنوات، فريقه لحصد لقب الدوري لأول مرة في 11 عاماً، لكن فريقه تذييل المجموعة بعد عودته إلى دوري أبطال أوروبا العام الماضي.

وبات ميلان مهددا بعدم التأهل أيضا هذا الموسم عقب خسارتين متتاليتين أمام تشيلسي في دور المجموعات، لكنه حقق فوزاً ثميناً في ضيافة دينامو زغرب الأسبوع الماضي ليضمن أن مصيره بيده في الجولة الأخيرة على أرضه.

وبات جيرو أكبر لاعب يسجل هدفين مع ميلان في مباراة بدوري الأبطال وعمره 36 عاماً و33 يوماً منذ هز فيليبو إنزاجي الشباك أمام ريال مدريد في نوفمبر تشرين الثاني 2010.

### الدوري الإنكليزي

## إصابة تشيلويل تثير القلق

## في تشيلسي والمنتخب الإنكليزي

■ برلين - د ب أ: يخشى غراهام بوثر المدير الفني لفريق تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم من عدم جاهزية بن تشيلويل، مدافع فريق تشيلسي، بعدما خرج مصابا في مباراة الفريق أمام دينامو زغرب الكرواتي، قبل 19 يوما فقط من خوض المنتخب الإنكليزي

لمحملة في كأس العالم. وكان برونو بيتكوفيتش سجل هدف التقدم لدينامو زغرب في الدقيقة السابعة في المباراة التي أقيمت الأربعاء الماضي ولكن رحيم ستراينج سجل هدف التعادل في الدقيقة 18، قبل أن يسجل دينيس زكريا هدف الفوز في الدقيقة 30 في مشاركته الأولى مع تشيلسي.

واحتفل لاعبو تشيلسي بالفوز في صمت بعد نهاية المباراة، وذلك بعد أن خرج تشيلويل من ملعب ستامفورد بريدج

بمساعدة الجهاز الطبي للفريق عقب إصابته في أوتار الركبة. واعترف بوثر أن إصابة الظهير الأيسر تيسو "غير رائعة" وترك شكوكا لدى تشيلسي والمنتخب الإنكليزي بشأن جاهزيته.

وقال بوثر عن إصابة تشيلويل بعد الفوز 1/2 في دوري الأبطال: "ليست رائعة، توقف بهذه الطريقة عندما استدار - ليس شيئا إيجابيا في هذه اللحظة". وأضاف: "إنها ضربة موجعة لنا بعد مباراة إيجابية، أن نشاهده ينسحب بمثل هذه الطريقة ليس شديدا رائعا".

واكد: "تمنيانا أن تسير الأمور بشكل جيد عندما أخضعناه للأشعة، يمكن ألا تكون إصابة خطيرة، ولكن بكل وضوح نشعر بخيبة أمل".

## كيبانو جناح فولهام سيغيب

## لعدة أشهر بسبب الإصابة

ثلاثة أهداف في 12 مباراة خاضها بالدوري، وقال فولهام الصاعد حديثا للدوري الممتاز في بيان "سيخضع الآن لبرنامج تأهيلي متخصص وسيغيب عن الملاعب لعدة أشهر".

ويحل فريق المدرب ماركو سيلفا، الذي يحتل المركز السابع في الدوري برصيد 19 نقطة من 13 مباراة، ضيفا على مانشستر سيتي حامل اللقب هذا الأسبوع.

■ لندن - رويترز: قال نادي فولهام المتنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم أمس الخميس إن الجناح نيكسينز كيبانو قد يغيب لفترة طويلة عن المنافسات بعد إصابته في وتر العرقوب خلال التدريبات هذا الأسبوع. وشارك لاعب منتخب الكونجو الديمقراطية البالغ من العمر 30 عاما بانتظام مع فولهام هذا الموسم وصنع

## مدرب شالكة يطالب لاعبيه

## بتقديم أداء قوي أمام بريمن

■ دوسلدورف - د ب أ: طالب توماس ريس، المدير الفني لفريق شالكة، لاعبيه بتقديم أداء قوي أمام فيردر بريمن غدا السبت بالدوري الألماني لكرة القدم (يونيدسليغا)، وذلك من أجل الهروب من منطقة الهبوط، وقال ريس في مؤتمر صحفي أمس الخميس: "نريد فريفا جسورا وشجاعا، رغم أن الثقة ليست عالية".

ويحتل شالكة المركز الأخير في ترتيب الدوري الألماني وتعرض لست هزائم متتالية، كما أن الفريق لم يفز بأي مباراة

لكن شوارتز قال في مؤتمر صحفي، أمس الخميس، إن لديهم "عدة خيارات" في حال غاب كانجا عن المباراة.

ويطمح هيرتا للاعتماد على دعم جماهيره في مواجهة بايرن، حامل اللقب في المواسم العشرة الأخيرة، وصاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة، برصيد 31 لقبا.

وقال شوارتز: "بمساعدة الجماهير، سنحاول خلق أجواء رائعة من خلال تقديم أداء جيد. ستكون مباراة مثيرة أمام حضور جماهيري

■ برلين - د ب أ: ما زال ساندرو شورارتز، المدير الفني لفريق هيرتا برلين، يأمل في لحاق

مهاجمه الفرنسي ويلفرد كانجا بلاء الفريق مع ضيفه بايرن ميونخ، في بطولة الدوري الألماني لكرة القدم.

وسجل كانجا هدفا في الوقت القاتل، قاد به هيرتا للفوز 1/2 على ضيفه شالكة في 23 تشرين أول/أكتوبر الماضي، لكنه لم يتمكن من التدريب مؤخرا بسبب مشاكل في الجهاز الهضمي.

## مدرب هيرتا يطمح للحاق

## الفرنسي كانجا بمواجهة بايرن

رابحة في صفوفه، لاسيما بعد عودة مهاجمه النيجيري فيكتور أوسيمين من الإصابة وهو أفضل هداف في صفوفه في الدوري مع 7 أهداف يليه الجورجي خفيشفا كغارا تسخيليا الذي يعتبر من أبرز اكتشافات الدوري الإيطالي هذا الموسم بتسجيله 6 أهداف.

■ دوسلدورف (ألمانيا) - د ب أ: تعافى يونس هوفمان، لاعب وسط فريق بوروسيا مونشنغلادباخ، من إصابة بالكتف وسيكون متاحا لتعزيز صفوف الفريق في مواجهة شتوتغارت في وقت لاحق اليوم.

وقال دانييل فاركي، مدرب مونشنغلادباخ، في مؤتمر صحفي، أمس الخميس "لقد تدرّب هوفمان مع الفريق في اليومين الماضيين وسيكون متاحا مرة أخرى".

وغاب هوفمان عن الملاعب لمدة أسبوعين بسبب الإصابة، حيث يعد من بين المرشحين للتواجد في القائمة النهائية لهانزي فليك، مدرب المنتخب الألماني، في بطولة كأس العالم في قطر.

وبعد هزيمتين متتاليتين في الدوري الألماني، اعترف فاركي بأن فريقه في "وضع صعب".

وصرح مدرب مونشنغلادباخ "لقد تلقينا الكثير من الأهداف مؤخرا. كان دفاعنا أحد نقاط قوتنا في بداية الموسم. بالطبع، لعبت الإصابات دورا في ذلك. نحتاج إلى الحفاظ على شبكتنا نظيفة مرة أخرى - وهذا تحدٍ بالنسبة لنا للقاء غدا".

## أداح الملاعب

## 24 لاعباً في قائمة منتخب مصر استعداداً لودية بلجيكا

■ القاهرة - د ب أ: أعلن الجهاز الفني لمنتخب مصر بقيادة البرتغالي روي فيتوريا عن قائمة الفريق للمعسكر الذي ينطلق في السابع من تشرين الثاني، نوفمبر الجاري، ويستمر حتى يوم 18 حيث يواجه منتخب بلجيكا. وذكر اتحاد الكرة المصري عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أمس الخميس، أنه تم الاتفاق على إقامة المعسكر على فترتين الأولى من 7 إلى 11 والفترة الثانية من 13 إلى 18 من الشهر ذاته.

## الأولي الباجي يجتاز مستقبل الرجيش بهدف في الدوري التونسي

■ تونس- د ب أ: اقتنصت الأولي الباجي انتصاره الأول في المجموعة الثانية من بطولة الدوري التونسي لكرة القدم، عقب فوزه 1 / صفر على ضيفه مستقبل الرجيش، أمس الخميس، في الجولة الخامسة، التي شهدت أيضاً تعادل نجم المتولي مع ضيفه مستقبل سليمان بدون أهداف. وارتفع رصيد الأولي الباجي إلى 5 نقاط من 5 مباريات، ليتقدم المركز الرابع في جدول ترتيب المجموعة، بفارق المواجهة المباشرة على مستقبل الرجيش، صاحب المركز الرابع، الذي يمتلك عدد من النقاط وخاض العدد ذاته من اللقاءات. ويدين الأولي الباجي بفصل كبير في تحقيق هذا الفوز لابعه أمان الله الجويبي، الذي أحرز هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة 70.

## فيرنر مهاجم ألمانيا يغيب عن كأس العالم بسبب إصابة في الكاحل

■ برلين- رويترز: أعلن نادي رازن بال شورت لايبزيغ أمس الخميس أن تيمو فيرنر مهاجم منتخب ألمانيا سيغيب عن كأس العالم لكرة القدم في قطر بسبب إصابة في الكاحل، وخرج فيرنر (26 عاماً) مصاباً في الشوط الأول من انتمار لايبزيغ 4- صفر على شاختار دونيتسك في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا الأربعاء، وقال لايبزيغ في بيان أسوء الحظ: أظهرت الفحوصات التي خضع لها اليوم في لايبزيغ إصابة بتمزق في الكاحل اليسر وبالتالي سيغيب حتى نهاية 2022. "سنكشف خلال أيام قليلة عن برنامجنا العلاجي".

وسجل فيرنر 24 هدفا في 55 مباراة مع منتخب ألمانيا وكان ضمن تشكيلة الفريق في كأس العالم 2018 وبطولة أوروبا 2020.

## (كاف) يحدد موعد قرعة دور المجموعات لدوري الأبطال والكونفدرالية

■ القاهرة - د ب أ: حدد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، موعد إجراء قرعة دور المجموعات لبطولتي دوري أبطال أفريقيا والكونفدرالية الأفريقية. وذكر كاف عبر موقعه الرسمي أمس الخميس، أن قرعة بطولة الكونفدرالية ستقام في الوحدة ظهرًا بتوقيت العاصمة المصرية القاهرة يوم 16 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري على أن يعقبها مباشرة قرعة دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا. وجررت أمس جولة الذهاب من الدور الأول مرحلة المجموعات في بطولة الكونفدرالية، التي يشارك فيها الفرق التي خرجت من دور الـ 32 لدوري الأبطال، مع الفرق الصاعدة من الدور ذاته بالكونفدرالية. كما سيبدأ توزيع تلك الفرق على 4 مجموعات، واقع 4 فرق في كل مجموعة، على أن يتواجد فريق واحد من كل مستوى بكل مجموعة من المجموعات الأربع.

## انطلاق بطولة دوري الأمم الأوروبي للسيدات العام المقبل

■ لندن - د ب أ: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم يومياً أمس الخميس انطلاق النسخة الأولى من بطولة دوري الأمم الأوروبي للسيدات العام المقبل، وتطلق البطولة التي ستكون مؤهلة لكأس الأمم الأوروبية وكأس العالم، في خريف عام 2023، حسب وكالة الأنباء البريطانية. ومثلما يحدث في دوري الأمم الأوروبي للرجال، سيتم تقسيم منتخبات السيدات إلى مستويات بناءً على تصنيفها العالي، مع وجود صعود وهبوط للمستويات المختلفة.

وأكو يوفيا وجود ثلاثة مستويات حيث تشارك المنتخبات في مجموعات تتكون من ثلاثة أو أربعة منتخبات من خلال كل مستوى من المستويات الثلاثة. وقال ألكسندر سفيرين رئيس يوفيا الصارمة لاحتواء اللوءاء، مما قوض آمال المستثمرين في تخفيف قيود تعصف بثنائي أكبر اقتصاد في العالم.

## ماراثون شنغهاي يقام في 27 هذا الشهر

■ مونج كونج - رويترز: قال منظمو أمس الخميس إن ماراثون شنغهاي سيقام في 27 نوفمبر/تشرين الثاني، وبموجب اللوائح سيعلن على جميع المشاركين في الماراثون، الذي يضم 18 ألف عداء، البقاء في شنغهاي قبل انطلاق السباق. وأجلت شنغهاي نسخة 2021 من هذا الماراثون بسبب مخاوف كوفيد-19 وألغت الحدث في يناير /كانون الثاني 2022.

وسجلت الصين أعلى عدد يومي لإصابات كوفيد-19 منذ شهرين ونصف الشهر أمس الخميس وتمسكت السلطات الصحية بسياساتها الصارمة لاحتواء اللوءاء، مما قوض آمال المستثمرين في تخفيف قيود تعصف بثنائي أكبر اقتصاد في العالم.



رياض محرز

ويغيب عن المونديال نجومٌ عرب آخرون مثل المصري محمد النني أرسنال الانكليزي ومصطفى محمد نانت الفرنسي، المغربي عمران لوزا وانفورد الانكليزي وأدم ماسينا أودينزي الايطالي، والجزائري رامي بن سيعيني بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني ويوسف بلابلي أجاكسيو الفرنسي.



محمد صلاح

تعرّضه لإصابة قوية في ركبته ستغيبه عن الملاعب ستة أشهر على الأقل. إلى المونديال في آذار /مارس الماضي، معبرا عن مشاعر قاسية "ضدّها" بعد شهرين يتتويجه مع ميلان بلقب الدوري الإيطالي بعد غياب 11 عاما. سترحل غياب الجناح المغربي طارق تيسودالي عن مونديال قطر أثرًا بالغًا على الشق الهجومي لـ"أسود الأطلس" بعد

بهذه الكلمات نعى إسماعيل بن ناصر عدم تأهل الجزائر إلى المونديال في آذار /مارس الماضي، معبرا عن مشاعر قاسية "ضدّها" بعد شهرين يتتويجه مع ميلان بلقب الدوري الإيطالي بعد غياب 11 عاما. سترحل غياب الجناح المغربي طارق تيسودالي عن مونديال قطر أثرًا بالغًا على الشق الهجومي لـ"أسود الأطلس" بعد

## يايا توريه يتوقع نسخة استثنائية للمونديال

■ الدوحة - د ب أ: توقع النجم الإيفواري الدولي السابق يايا توريه نجاح بطولة كأس العالم لكرة القدم في قطر بشكل منقطع النظير. وأجرى توريه أمس الخميس مقابلة عبر تقنية الفيديو مع اللجنة العليا للمشاريح والإث 17 يوما من انطلاق كأس العالم خلال الفترة من 20 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري وحتى 18 كانون الأول/ديسمبر المقبل. وأكد توريه أن النسخة المقبلة لكأس العالم في قطر تتميز بقرى المسافات بين الملاعب مما سيتيح الفرصة لدى الجماهير لمشاهدة أكثر من مباراة في اليوم الواحد، وهو أمر لم يحدث على مدار تاريخ المونديال.

وأوضح أن قطر تتميز بحسن الضيافة والأمان كما أن الطقس هناك سيكون ملائما خلال فترة كأس العالم، الأمر الذي سيزيد من نجاح بطولة كأس العالم، وهو أمر لم يحدث على مدار تاريخ المونديال.

وأشار إلى أن منتخب قطر بمقدوره تحقيق نتائج جيدة في البطولة نظرا لأنه يحظى بأفضلية الأرض والمجهر، وذلك رغم صعوبة مهمته في المجموعة الأولى التي تضم الإكوادور وهولندا والسنگال.

■ الدوحة - د ب أ: توقع النجم الإيفواري الدولي السابق يايا توريه نجاح بطولة كأس العالم لكرة القدم في قطر بشكل منقطع النظير. وأجرى توريه أمس الخميس مقابلة عبر تقنية الفيديو مع اللجنة العليا للمشاريح والإث 17 يوما من انطلاق كأس العالم خلال الفترة من 20 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري وحتى 18 كانون الأول/ديسمبر المقبل. وأكد توريه أن النسخة المقبلة لكأس العالم في قطر تتميز بقرى المسافات بين الملاعب مما سيتيح الفرصة لدى الجماهير لمشاهدة أكثر من مباراة في اليوم الواحد، وهو أمر لم يحدث على مدار تاريخ المونديال.

وأوضح أن قطر تتميز بحسن الضيافة والأمان كما أن الطقس هناك سيكون ملائما خلال فترة كأس العالم، الأمر الذي سيزيد من نجاح بطولة كأس العالم، وهو أمر لم يحدث على مدار تاريخ المونديال.

وأشار النجم السابق لبرشلونة الاسباني

## ميسي أمام مهمته الأخيرة في وداع كأس العالم

■ لندن - رويترز: توج ليونيل ميسي بما يقرب من 40 لقباً مع الأندية ومنتخب الأرجنتين في مسيرة طويلة ولامعة، لكن حتى السيرة الذاتية الرائعة للمهاجم الأرجنتيني تنقضي بطولة واحدة وهي كأس العالم لكرة القدم.

والجدل حول أفضل لاعب في كل العصور هو نقاش لن يموت أبدا، لكن لا شك في أن الهدف وصانع اللعب هو الأفضل في العصر الحديث حيث يشهد فوزه بالكرة الذهبية سبع مرات على ذلك.

وفي نظر الكثيرين في الأرجنتين، يحتل ميسي المرتبة الثانية بعد الراحل دييغو مارادونا الذي قاد المنتخب النتنى لأمريكا الجنوبية إلى لقب كأس العالم 1986 لكن هذا يمكن أن يتغير بسهولة إذا ألهم ميسي المنتخب، المرشح للفوز باللقب بالفعل، إلى الجد في قطر.

ولم يحقق مارادونا ما حققه ميسي في مسيرته مع الأندية، لكن اللقب في المكسيك 1986 منحه الخلود ومكانا في تاريخ هذا البلد المجنون يجب بكرة القدم، وغالبا ما يوصف ميسي بأنه مارادونا متجسدا، لكن

أقرب ما وصل إليه في كأس العالم هو النهائي عندما خسر أمام ألمانيا في 2014، حيث تخطى الكأس اللامعة لتسلم جائزة أفضل لاعب في البطولة بعيون حزينة.

وكانت خسارة الأرجنتين-1 صفر أمام ألمانيا في البرازيل من بين سلسلة من الهزائم المؤلمة في خمس مباريات نهائية كبرى متتالية حيث

■ لندن - رويترز: توج ليونيل ميسي بما يقرب من 40 لقباً مع الأندية ومنتخب الأرجنتين في مسيرة طويلة ولامعة، لكن حتى السيرة الذاتية الرائعة للمهاجم الأرجنتيني تنقضي بطولة واحدة وهي كأس العالم لكرة القدم.

والجدل حول أفضل لاعب في كل العصور هو نقاش لن يموت أبدا، لكن لا شك في أن الهدف وصانع اللعب هو الأفضل في العصر الحديث حيث يشهد فوزه بالكرة الذهبية سبع مرات على ذلك.

وفي نظر الكثيرين في الأرجنتين، يحتل ميسي المرتبة الثانية بعد الراحل دييغو مارادونا الذي قاد المنتخب النتنى لأمريكا الجنوبية إلى لقب كأس العالم 1986 لكن هذا يمكن أن يتغير بسهولة إذا ألهم ميسي المنتخب، المرشح للفوز باللقب بالفعل، إلى الجد في قطر.

ولم يحقق مارادونا ما حققه ميسي في مسيرته مع الأندية، لكن اللقب في المكسيك 1986 منحه الخلود ومكانا في تاريخ هذا البلد المجنون يجب بكرة القدم، وغالبا ما يوصف ميسي بأنه مارادونا متجسدا، لكن

أقرب ما وصل إليه في كأس العالم هو النهائي عندما خسر أمام ألمانيا في 2014، حيث تخطى الكأس اللامعة لتسلم جائزة أفضل لاعب في البطولة بعيون حزينة.

وكانت خسارة الأرجنتين-1 صفر أمام ألمانيا في البرازيل من بين سلسلة من الهزائم المؤلمة في خمس مباريات نهائية كبرى متتالية حيث

### الدوري الإماراتي

## فرصة مواتية للشارقة لاستعادة توازنه أمام الظفرة

وقال "هناك أمور كثيرة تغيرت في الفريق بعد مباراة النهائي، وهذا الشيء أحرزني كثيرا، وكان ذلك واضحا في مباريات البطائع فاز الشارقة بصعوبة-1 صفر والوحد، فقد شاهدت أمورا في الفريق لم أشاهدها من قبل، واتمنى تعلم الدرس من خسارتنا أمام الوحدة".

وسيكون التفریط في أي نقطة غالیا، ولاسيما أن المنافسة تشهد هذا الموسم صراعا غير مسبوق على مراكز المقدمة، حيث لا يفصل بين الشارقة المتصدر والعين الثامن حامل اللقب سوى ثلاث نقاط فقط.

واهدر العين 11 نقطة في أول ثماني مراحل3 هزائم وتعادل،مقارنه بـ13 نقطة خسرها في الموسم الماضي كاملا في طريقه

وقال "هناك أمور كثيرة تغيرت في الفريق بعد مباراة النهائي، وهذا الشيء أحرزني كثيرا، وكان ذلك واضحا في مباريات البطائع فاز الشارقة بصعوبة-1 صفر والوحد، فقد شاهدت أمورا في الفريق لم أشاهدها من قبل، واتمنى تعلم الدرس من خسارتنا أمام الوحدة".

وسيكون التفریط في أي نقطة غالیا، ولاسيما أن المنافسة تشهد هذا الموسم صراعا غير مسبوق على مراكز المقدمة، حيث لا يفصل بين الشارقة المتصدر والعين الثامن حامل اللقب سوى ثلاث نقاط فقط.

واهدر العين 11 نقطة في أول ثماني مراحل3 هزائم وتعادل،مقارنه بـ13 نقطة خسرها في الموسم الماضي كاملا في طريقه

### عالم التنس

### باريس: أف ب: بلغ الإسباني كارلوس الكاراس المصنف أول عالميا الدور ربع النهائي من دورة باريس-بيرسبي للماسترز في كرة المضرب بفوزه السهل على البلغاري غريغور ديميتروف 6-1 و6-3 أمس الخميس في مدى 71 دقيقة.

وكان الكاراس استهل مشواره في هذه الدورة بفوز سريع أيضا على الياباني يوشيهيتو نيشيوكا 4-6 و6-4 في ساعة و15 دقيقة.

ويلتقي الكاراس في الدور التالي مع الروسي اندريه روليف والدنماركي الشاب هولغر رونه. انهى الكاراس المجموعة الاولى بسهولة بالغة 6-1، لكن البلغاري استعاد توازنه في الثانية وتقدم 3-1 كاسرا لارسال الإسباني، لكن الاخير رد بقوة من خلال فوزه بالاشواط الخمسة التالية ليحسم المباراة في صالحه.

وقال الكاراس بعد الفوز "لم يكن منافسي في يومه، لم يقدم أفضل عروضه، اما انا فقدمت عرضا جيدا". وسيضمن الكاراس البقاء في صدارة التصنيف العالمي الذي اعتلده بعد تتويجه ببطولة فلاشينغ ميدوز في ايلول/سبتمبر الماضي ليصبح

## جابر تحافظ على حظوظها في البطولة الختامية للألعاب المحترفات

بتمر التاسعة عشرة اصغر لاعب يحقق هذا الانجاز، في حال تتويجه باللقب.

يذكر ان افضل نتيجة حققها الكاراس منذ تتويجه في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، كان بلوغه نصف نهائي دورة بازل السويسرية الأسبوع الماضي، و انضم الإسباني رافاييل نادال إلى دانييل ميدفيد في الخروج بشكل مبكر من بطولة فرنسا للتنس للأساتذة.

في المقابل تغلب المصنف الأول على العالم كارلوس ألكازار على يوشيتو نيشيوكا 6/4 و6/4 ليتأهل لدور الـ16 بالبطولة.

وانتهت آمال نادال في إنهاء العام في صدارة التصنيف العالمي وذلك بعد خسارته أمام تومي باول، وكان كل شيء يسير في مصلحة نادال، المصنف الثاني على العالم، للتأهل للدور المقبل، وذلك بعدما أنهى المجموعة الأولى متقدما 6/3 في مجموعة استمرت لأكثر من 40 دقيقة، ولكن اللاعب الأمريكي تمكن من تحقيق أكبر انتصار له في مسيرته وفاز بالمباراة 3/6 و7/6 (7/4) و6/7 /1.

■ برلين - د ب أ: حافظت التونسية أنس جابر المصنفة الثانية عالميا، على حظوظها في التأهل للدور قبل النهائي بالبطولة الختامية لموسم الرابطة العالمية للألعاب التنس المحترفات بعدما قلبت تأخرها أمام جيسكا بيچولا إلى فوز.

وكانت جابر، وصيفة بطولتي أمريكا المفتوحة وويمبلدون، والتي خسرت أمام أرينا سبالينكا في المباراة الافتتاحية التي أقيمت بغوت وورث، قريبة من

الخروج من البطولة عندما وجدت نفسها خاسرة في المجموعة الأولى 1/6 ومتأخرة في المجموعة الثانية. 2/3

ولكن جابر /28 عاما/ تمكنت من قلب النتيجة والفوز بالمباراة بنتيجة 6/1 و3/6 و6/3 على منافستها الأمريكية، المصنفة الثالثة على العالم، التي خسرت مباراتها في مجموعة نانسي ريتشي.

ويمكن لجابر، التي تهدف لأن تكون أول لاعبة

أفريقية تتأهل للدور قبل النهائي في البطولة الختامية لموسم الرابطة العالمية للألعاب التنس المحترفات، أن تتقلل تركيزها نحو مواجهتها الأخيرة في دور المجموعات أمام ماريا ساكاري.

وكانت قد واجهت ساكاري في ثلاث مباريات سابقة، وخسرت في مباراتين يراكلس تدمنحو.

انديرا بلاء.هزوف.ة.لوطيلبابي.ثاينلا.لجف.رودللل.هاتلا.اكتيلاباس 6/2 و6/4.

باندماج الخارطة السياسة مع الرؤى الأيديولوجية...

## نتنياهوو: عدنا لـ «حراسة العتبة» ولا مكان بيننا ليساري أو عربي



وهو كراهية العرب والرغبة في ضمان إبعادهم عن جميع مراكز القوة. نتنياهو كالعادة، عزف بقدرته على المشاعر العنصرية مع نشر ادعاءات لا أساس لها من 53 مليار شيكل خصصتها حكومة بينيت - لبيد - غانتس للإخوان المسلمين وحماس، الخوف والكراهية تجاه العرب في إسرائيل ازداد أكثر عقب أعمال الشغب في المدن المختلطة أثناء عملية «حارس الأسوار» في أيار 2021 (في أيام حكم نتنياهو الأخيرة). إلى ذلك، من الجدير إضافة تطور لم يحصل على الاهتمام المطلوب في وسائل الإعلام، وهو ارتفاع الجريمة العربية ضد اليهود (النسب وسرقة معدات زراعية وأخذ الإتاوة بدل الحماية، وأعمال الشغب)، خصوصاً في النقب والجليل. هذه العمليات التي ازدادت في فترة نتنياهو واصلت التحذر في السنة الأخيرة. تمثل الشعور العام بفقدان السيطرة والأمن الشخصي في الاتصالات مع العرب داخل إسرائيل أكثر مما هو تجاه الفلسطينيين في «المناطق» [الضفة الغربية]. يواصل الليكود الركوب على التوجه الديمغرافي الواضح واستغلال حقيقة أنه بالنسبة لجمهور واسع وتقليدي ومدين - قومي واصلوي، فإن مشاركة العرب في الحكم هي خرقه حمراء يجب الانتفاض عليها بكل قوة. ومثلما أشير من قبل بل مكان، ففي الوقت الذي أحسن فيه نتنياهو تحصين أسوار معسكر بادفاقات مسبقة، سجل الطرف المقابل أهدافاً ذاتية، من غطرسة كارتية لرئيسة حزب العمل ميراف مجابيلي، وحتى النزاعات الداخلية بين القوائم العربية. في الـ 15 سنة التي تولى فيها الحكم

عاموس هرنيل

لقد أدار الليكود وبنيامين نتنياهو في الشهرين الأخيرين حملة مخططة ومهندسة ومنضبطة بدرجة لا تصدق. تم إسكات أعضاء الكنيست الذين يصرخون من المقاعد الأخيرة حتى إغلاق صناديق الاقتراع، وتم إخفاء التحالف مع إيتار بن غبير، وعرض المرشح لرئاسة الحكومة وجها مسؤولاً رسمياً تقريباً. في كل مرة سئل فيها نتنياهو عن احتمالية إجراء تغيير تشريعي ودراماتيكي بعد انتخابه، كان يقدم إجابة غامضة متعمداً. لكن هناك أمراً واحداً، مع ذلك، انصرف عن الخط وعن التصميم المحافظ للدعاية الانتخابية، وهو إعلان لليكود باللون الأسود القائم تحت عنوان «هذا يكفي»، وقد ظهر على اللافتات في كل زاوية من البلاد رئيس الحكومة السابق، يئير لبيد، وشريكه في الائتلاف عضو الكنيست منصور عباس من «راعهم»، وأيضاً، شكراً لعجائب الفوتوشوب، أعضاء الكنيست أمين عودة وأحمد الطيبي (حداش - تاعل)، اللذان فعلا كل ما في استطاعتها لمساعدة نتنياهو على إسقاط حكومة المتبعد.

يبدو أنها رسالة قد تم استيعابها بشكل جيد في أوساط مصوتي الليكود والصهيونية الدينية، والأحزاب الدينية. من المرجح أنها ساعدت نتنياهو في تحقيق الفوز الذي يلوح في الأفق. إلى جانب سياسة الهوية والدعم لصراع بقاء نتنياهو ضد جهاز القضاء الذي حسب رأيه يتطارد، عمل عالم حاسم آخر على حسم الانتخابات،

## إسرائيل اليمينية للغرب: سُمنا ديمقراطيتكم... وسنستعيد «يهودا والسامرة» من يد الفلسطينيين

يوسي ميلمان

الآن هي مرحلة التبرير وتبادل الاتهامات، وهي كثيرة. ميراف ميخائيلي، رئيسة حزب العمل، رفضت الانحدام مع ميرتس. بني غانتس، من المعسكر الرسمي، اعتقد أنه يمكن أن يكون رئيس الحكومة بدلاً من أن يبتلع الاعتزاز بالنفس ويقلص الأنا ويعود ليكون مع «يوجد مستقل». غادي أيزنكوت أخطأ عندما انضم لغانتس بدلاً من الانضمام ليئير لبيد. لبيد امتص أصوات العمل وميرتس. النشاطات في حملات اليسار - الوسط كانوا رماديين وبدون إبداع. العرب يبنسون من الديمقراطية الإسرائيلية ولم يتدفقوا نحو صناديق الاقتراع. القوائم العربية رفضت التوحّد في قائمة واحدة وفصلت الانقسام. حتى حدادش - تاعل وليد، لم تكن قادرة على التوصل إلى اتفاق فائض الأصوات. نتنياهو عاد إلى عاداته القديمة، التحريض والتفريق بين اليهود والإسرائيليين. كما كتب ألوف بن في «مارتس» أمس، إيتار بن غبير ارتدى قناع الدب اللطيف، «يديوت أحروروت» تجذرت لصالح نتنياهو لإنشاء محاكمته، وسيتم إغلاق ملف النابشر ارون موزيس. نشرت الصحفية مؤخرًا عناوين مثل «إسرائيل أوقفت هجماتنا في سوريا بسبب اتفاق الغاز مع لبنان». قبل يوم على موعد الانتخابات، صرخ عنوان «رق قياسي في عدد العمليات وعدد القتلى منذ 2015)، هذه عناوين عرضت لبيد وحكومته كصعفاء. كل شيء صحيح، لكنها

ليست سوى ميررات، كزبد الماء، وإذا أردنا أن نكون أكثر لطفاً، هي تفسيرات لحظية. ولكن القائمة لا تكذب.

نتنياهوو، وبين غير، وسموتريتش والحزبان الدينيين سيحصلون في الانتخابات الـ 25 للكنيست على 52 - 53 المئة من المقاعد. والأحزاب العربية ستحصل على 8 في المئة، وكتلة التغيير ستحصل على 40 في المئة. باختصار، اليسار والوسط عرق

أخذ في الانقراض داخل المجتمع الإسرائيلي. وهذا ليس موضوع أرقام ومقاعد في نتائج الانتخابات، بل يدور الحديث عن شيء أعمق، عملية مستمرة منذ سنوات، وهي تغير وجه المجتمع الإسرائيلي. مظاهر التغيير هي القومية المتطرفة والعنصرية وكراهية الآخر والمسيحانية والتوق إلى زعيم مستبد ومدين واستقواء العسكري وتأييد الاحتمال واحتراق سلطة القانون والشرطة والقيم الليبرالية الغربية.

منذ 1992 واليسار - وسط وكل ما يمثله يخوضون معركة مصيرية. في 1992 نجح إسحق رابين في قطع تواصل انتصار اليمين. بعد ذلك، فعل إيهود باراك ذلك في 1999. وقبل سنة ونصف فعل يئير لبيد ذلك (بمساعدة نقلاي بينيت). ولكن حكم هؤلاء الثلاثة (مع بينيت الأربعة) كان بتقطعات قصيرة. لقد استمر فقط أكثر بقليل من خمس سنوات، التي

تمثل 16 في المئة من الثلاثين سنة الأخيرة. هذا هو الواقع، وعلينا النظر إليه كما هو. هو ليس في الطريق إلى التغيير. ستكون خيبة أمل، وإذا كان هناك سبب للاستيقاظ، فله يحدث إلا إذا تأثر شعب إسرائيل بكارثة خارجية

هآرتس 11/3/2022

مع توقف واحد لـ عشر سنوات، شاهداً وجوهاً مختلفة لنتنياهوو. ظهرت أكثر من مرة فجوة بين الخطاب التشندي والهجومى، وبين الأفعال نفسها. فتهديدات أدهاء إسرائيل لم تترجم إلى مغامرات عسكرية، والتطاول على جهاز القضاء لم يخدمه بالفضل في هذه المرة مختلفة كما يبدو. ستلتقي الحاجة (سنن قانون يوقف الإجراءات القضائية ضد) مع القدرة

(حكومة يمينية متطرفة، الشركاء فيها سيكونون مسرورين من تقييد محكمة العدل العليا وتقليم أسنان الشرطة والنيابة العامة). في المرات القليلة التي تطرق فيها نتنياهو إلى إصلاحات قضائية محتملة، قال شيئاً ما عن لجنة يجب أن تنظر وتوصي. يمكن التقدير بثقة معينة بأن أعضاء هذه اللجنة قد تم تعيينهم بالفعل وتم تحديد أهدافها. النتيجة المهمة بالنسبة لنتنياهوو هي وقف محاكمته، لكن ذلك سيرافقه تغيير في

التشريع الذي قد يغير الديمقراطية في إسرائيل. رجال القانون الذين يتابعون الإجراءات على قناعة بأن الائتلاف الجديد يمكنه استكمال هذه الإجراءات خلال بضعة أشهر بدون صعوبة، باستثناء احتجاج جديد واسع في بلقور والشوارع. لا توجد فائدة كثيرة من صرخات استنجاد تقليدية يطلقها اليسار حول نهاية الدولة. خلافا لبعض التقديرات التي تشرن في الهواء مؤخرًا، فإن هناك شكاً كبيراً حول إغلاق صفح أو رمي

المتلين عن الأسطح أو إقامة معسكرات تجمع لعراضى النظام. حتى الآن، ما تم التخطيط له سئئ بما فيه الكفاية. ولا يمكن تجاهل الارتفاع النيزكي لقائمة يتكون جزء كبير منها من مؤيدي منير كهانسا، أصحاب أيديولوجيا عنصرية. هنا تندمج الخارطة السياسية مع الرؤى الأيديولوجية والتأثيرات المحتملة للوضع الأمني. سيكون للحكومة شركاء، ولبعضهم ملفات سميكة في القسم اليهودي لدى «الشاباك». قد يُطلب من رئيس الجهاز روتين بار، ورجاله، الإبلاغ عن المعلومات الحساسة التي لديهم. في القرارات المصرية التي سيخضعها «الكابنت» حول خطوات عسكرية أو استخبارية بعيدة المدى، والتي قد توصل إسرائيل إلى شفا الحرب، سيشارك أشخاص ليست لهم أي علاقة بالخدمة العسكرية، ولا نريد التحدث عن المخاطرة بالخدمة القتالية. الأغلبية الساحقة من مصوتي «يهودت هتورا»، ورؤساء الحزب وجزء من مصوتي «شاس» لا يخدمون في الجيش الإسرائيلي أبداً. في قيادة «الصهيونية الدينية» عدد غير قليل من الذين خدموا خدمة قصيرة أو مؤجلة (مسارات مدارس الاتفاق الدينية، مراقبو الحلال وغيرهم)، أو الذين لم يرغب فيهم الجيش بشكل عام بسبب موافقهم المتطرفة. مؤخراً، ظهر وبحث اهتمام كبير بالصانع المتناقضة التي قدمها لبيد عن الطريقة التي سرف فيها إنشاء خدمته النظامية في صحيفة «محنة»، مقارنة مع عدد من ورتته في «الكابنت»، فإن لبيد نصف جنرال، وفي الحكومة الآخذة في التطور يظهر

## رغم فارق أصوات ضئيل بين الكتلتين بأخطاء لبيد و«أنا» اليسارية... هكذا ابتلع نتنياهو 10 مقاعد من خصومه

الناخبين إلى الحد الأقصى. «إسرائيل بيتنا» بقيادة لبيرمان، على بدي بدون اتفاق فوافض، بينما أحزاب الجبهة - العربية، الموحدة والتجمع، رفضت التوقيع على اتفاقات فوافض لاتغيرات الأنا. لقد أدى فشل كل من ميرتس والعمل إلى امتشاق السكان داخل الحزبين تجاه غلثون وميخائيلي. وقدر مسؤول كبير في ميرتس أمس بأن العمل سجل باسم غلثون فقط. «غلثون تعود» - قبال كبير في ميرتس، «السؤال: إلى أين تعود بالضبط. الفشل قشلها».

كبير في «العمل» انتقد أمس ميخائيلي بشدة، وقال: «كان العنوان على الحادث، «العمل» أثار معركة فئات مع ميرتس، ولا يمكن العودة إلى حملة المسككة كل مرة. إذا لم ترحل فسقيصونكم. ليس لها جمهور وليس لها مصوتون. ما التئان هم المصوتون المخلصون والنشطاء التقليديون لـ «العمل» من صوتوا للحزب دون شهية، لا بفضل ميراف بل رغم ميراف، وأضاف هذا السؤال الكبير: «مصوتو العمل صوتوا لها هذه المرة بعد أن تناولوا قرصين ضد القيء. تتوقع منها أن تستخلص الاستنتاجات - ولا فسنضعها إلى يبتها. إذا لم تفعل هذا، فسيدار ضدها صراع لاستبدالها. لا يصدق أن حزب العمل بات يكافح في سبلين نسبة الحسم، ميراف فشل ذريع، ومقطعة عن الواقع».

يديوت أحروروت 11/3/2022

هائل من 10 مقاعد. 65 لكتلة نتنياهوو، و55 فقط لكتلة المضادة إلى جانب الجبهة - العربية. في اختبار النتيجة، فشل لبيد في توحيد حزبي اليسار: ميرتس والعمل، وتشارك في هذا الفشل المدوي رئيسة «العمل» ميراف ميخائيلي، التي ادعت بأن الوحدة بين الحزبين ستجلب مقاعد أقل.

لم ينجح لبيد في فرض الوحدة مثلما فعل نتنياهو في «الصهيونية الدينية»، ما أدى إلى ضياع عشرات بل ومئات آلاف الأصوات لكتلة التغيير. كما أن لبيد تعرض للنفق من رئيسة العمل وميرتس في أعقاب حملة «الحزب الأكبر» التي أدارها لبيد في «يوجد مستقل» دون أن يأخذ بالحسبان بأن واحداً من حزب اليسار قد يسقط، الأمر الذي حصل بالفعل حسب النتائج الحقيقية. رد لبيد ادعاءات ميخائيلي وغلثون اللتين اضطرتا لشن حملة مسككة قبل بضعة أيام من الانتخابات - وقال إن الحزبين في وضع مستقر ويجتازان نسبة الحسم. خطأ آخر.

كما أن لبيد لم يشخص انشقاق القائمة العربية المشتركة مسبقاً، عندما انسحب التجمع من القائمة وتنافس وحده. ادعى لبيد بأنه لم يتدخل قط في ما حصل بين القوائم العربية الثلاث، لكنه انقسام أدى إلى اتساع قوة معسكر اليمين على حساب الحزب العربي الذي بقي خارجاً.

عانت أحزاب كتلة التغيير أيضاً من غياب اتفاق الفوافض، مما منع عنها رفع أصوات

في اليوم التالي لحملة الانتخابات العاصفة بدت الادعاءات التي وجهت لكتلة معارضي نتنياهو مسنودة جيداً في المعطيات العددية التي تظهر بأن الفجوة بين عدد المصوتين لأحزاب كتلة اليمين - الحريديم، وعدد المصوتين لأحزاب الكتلة المضادة، تبلغ أقل من 4 آلاف صوت.

صوت 2.069.961 إسرائيلياً (بعد نحو 87 في المئة من الأصوات) لأربعة أحزاب في كتلة اليمين - الحريديم التي ستكون جزءاً من الحكومة القادمة (الليكود، الصهيونية الدينية، شاس، ويهدوت هتورا - إلى جانب «البيت اليهودي» برئاسة أيليت شكيد التي أعلنت عن تأييدها لنتنياهوو لكنها لم تجز

نسبة الحسم. بالمقابل، يكاد يكون مشابهاً في تمثيل في كل الشئب يريد». الشئب يريد الانشقاق وإدارة ظهره للعالم الغربي والقيم الديمقراطية، وأن يقع العرب أكثر ويضم «المناطق» [الضفة الغربية]. في تشرين الثاني 1995 قام متطرف قومي مدين بقتل رئيس الحكومة إسحق رابين. ومع عملية السلام أيضاً. في تشرين الثاني 2022 سئم معظم الشئب من الديمقراطية اليهودية في اجتياز نسبة الحسم، واحتمال دخول التجمع إلى الكنيست حتى أدنى من ذلك. إذا بقي الحال هكذا في النتائج النهائية، فإن فجوة 0.01 في المئة ستؤدي إلى فارق

صوت 3.900 من 50.005. ويدير الحديث عن فجوة بالحد الأدنى من 3.900 صوت. بالنسبة المثوية، التعامل شبه المطلق يظهر بوضوح أكبر: 50.005 في المئة لكتلة نتنياهو، 49.995 في المئة لكتلة الوسط - اليسار - العرب.

لقد أدت الانشقاقات والحملة إلى أن فشل ميرتس في اجتياز نسبة الحسم، واحتمال دخول التجمع إلى الكنيست حتى أدنى من ذلك. إذا بقي الحال هكذا في النتائج النهائية، فإن فجوة 0.01 في المئة ستؤدي إلى فارق

يوفال كارني

## بعد 50 سنة من «الموت للعرب»... هل تنتظرون أن يفرقوا بين احتلال وحشي وآخر مزيّن؟

الذي تعد فيه كراهية العرب هي المادة المشتعلة الأساسية لديه ولم يكن هناك من سيقف ضده.

ما حدث أول أمس لم يبدأ أول أمس. ربما غولدا منير هي التي بدأت، وربما شمعون بيرس، ولكن لا أحد من مواصلي ربهما حاول السير في طريق مختلفة لوقف الانجراف. هل اعتقدتم أن يئير لبيد، اليميني المعتدل والفرار والمليء بالنوايا السوءة، كان يمكنه طرح بديل آخر لسن غفير؟ وأن يقتل بلطف ويعانق إيمانويل ماكرون؟ إسرائيل الآن تفضل أن تقتل بدون لطف، الحكومة القادمة ستتمتع على الأقل ترف كم نحن جميلون؟، لم نعد هكذا.

لم يعد للييسار والوسط نهج أو قيادة أو شجاعة، وهما ضائعان منذ سنوات في محاولة يائسة لتقليد اليمين والتذلل له. هذا كان يجب أن ينتهي بين غفير وشاس، والقومية والمتطرفة. لم يكن هذا لينتهي إل بهم. منذ سنوات يحدثون الإسرائيليين عن الشعب الختار وعن الكارثة التي يسمح بعدها ارتكاب أي شيء، وعن العرب الذين يريسون رميتا في البحر، وعن حقاً في البلاد بسبب قصص التوراة، وعن الجيش الإسرائيلي بأنه الجيش الأخلاقي، وعن داود أمام جوليات، وعن عرب إسرائيل، وكل كطابور خامس، وعن العالم كله ضداً وكل من يتقدنا هو لاسامي، ماذا اعتقدتم أن ينبت من كل ذلك؟ بين غبير لساكا، كان يجب بأن يظهر منذ زمن. هكذا يكون الأمر عندما، هناك «بولسونارو»، ولا وجود لسلولا - أمامه. هكذا يكون الأمر عندما أمام «الموت للعرب»، التي سيتم ترديدها من الآن في طابور الصباح في المدارس، لا أحد ينادي «الحرية للعرب»، بدأ ذلك، وهناك سينيقي.

هآرتس 3/11/2022



بشكل نهائي، الاحتلال هنا، في كل مكان. من اعتقد بأن ما يحدث في مستوطنة «يتسهار» سيقي في «يتسهار» فقد خدع نفسه، ومن اعتقد بأن مجلس «يشع» هناك فقد أخطأ. «يشع» يقترب منذ زمن ويخطئ كبيرة من إسرائيل مع القومية المتطرفة والأصولية المتقصبة بها، ولم يهب أحد منذ سنوات لوقفه. أصبح الوقت متأخراً الآن. أول أمس

جدعون ليفي

ماذا اعتقدتم أن يحدث؟ ماذا فكر اليسار الصهيوني الذي غرق في سبات بعد اتفاقات أوسلو؟ هل اعتقد أنه يمكن العودة إلى الحكم على مدى كل خالسي الوافض؟ بدون بديل وبدون قيادة؟ فقط على قاعدة كراهية نتنياهو، وأن نهاية المطاف غير ذلك لم يكن لديه أي شيء ليعرضه.

لا أحد يستطيع أن يتفاجأ مما حدث. هذا هو، لقد كان وقت الحقيقة، ونتنياهوو وبين العفو على ذكر هذا الأمر المزج والمبتذل، لكن هناك بدأ ذلك. وهذا كان يجب أن ينتهي بحكومة عنصرية وترانسفير. 50 سنة من التحريض ضد الفلسطينيين والتخويف منهم لا يمكن أن ينتهي بحكومة سلام. 50 سنة من تأييد كل الإسرائيليين تقريباً، يسار صهيوني ويمين، لشروع احتلال لا يمكن ألا تنتهي بإيتار بن غفير كطل للشعب. لا يوجد احتلال أبدي بدون التدهور إلى حكومة نتنياهو - بن غبير. لأنه إذا كان هناك احتلال فيجب تبني الصيغة الحقيقية للصيغة التي لا تخجل ولا تتوارع ولا تتلعثم، صيغة بن غفير.

حافة نوية، وتبدو آثار من هذا التسليم هدامة. أما المنع فمعناه اتخاذ كل الوسائل التي تحت تصرفنا لإزالة هذا الشر. أنا على قناعة بأنه على الرغم من أن هذا الموضوع الجوهري لم يبحث على الإطلاق في معركة الانتخابات التي انتهت هذا الأسبوع، لكنها هي القوة الحركية التي تمنح نتنياهو إحساس الرسالة التي ستعيدنا قريباً إلى الحرية التي تتخذ فيها القرارات المصرية لتستلب إسرائيل.

يديوت أحروروت 11/3/2022

## فلسطين والقمم العربية ... بيانات لم ترق الى أفعال

### نبيل السهلي \*

عقدت في الجزائر خلال يومي الأول والثاني من شهر تشرين الثاني / نوفمبر الجاري القمة العربية الحادية والثلاثون، وهي قمة كان من المفترض أن تُنظم سنة 2020 في العاصمة الجزائرية، وقد ألغيت بسبب جائحة فيروس كورونا، وناقشت القمة المنعقدة أخيراً القضية الفلسطينية وكذلك الأزمات العربية في كل من سوريا واليمن وليبيا والسودان والصومال، وصدر بيان ختامي عنها بعنوان إعلان الجزائر.

وكسابقاتها أكدت القمة العربية الحادية والثلاثون في الجزائر على مركزية القضية الفلسطينية والدعم المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في الحرية وتقرير المصير وتجسيد دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة على خطوط الرابع من حزيران/يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وحق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194.

### نحو عضوية كاملة

كما تم التشديد على ضرورة مواصلة الجهود والمسااعي الرامية لحماية مدينة القدس المحتلة ومقدساتها، والدفاع عنها في وجه محاولات الاحتلال المرفوضة والمدانة لتغيير ديمغرافيتها وهويتها العربية الإسلامية والمسيحية والوضع التاريخي والقانوني القائم فيها، بما في ذلك عبر دعم الوصاية الهاشمية التاريخية لحماية المقدسات

الإسلامية والمسيحية وإدارة أوقاف القدس وشؤون الأقصى المبارك التابعة لوزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية الأردنية بصفتها صاحبة الصلاحية الحصرية، وكذا دور لجنة القدس وبيت مال القدس في الدفاع عن مدينة القدس ودعم صمود أهلها، فضلاً عن المطالبة برفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة وإدانة استخدام القوة من قبل السلطة القائمة بالاحتلال ضد الفلسطينيين، وجميع الممارسات الهمجية بما فيها الاغتيالات والاعتقالات التعسفية والمطالبة بالإفراج عن جميع الأسرى والمعتقلين، خاصة الأطفال والنساء والمرضى وكبار السن.

إضافة إلى التأكيد على تبني ودعم توجه دولة فلسطين للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، ودعوة الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين إلى القيام بذلك، مع ضرورة دعم الجهود والمسااعي القانونية الفلسطينية الرامية إلى محاسبة الاحتلال الإسرائيلي على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي اقترفها ولا يزال في حق الشعب الفلسطيني. وفي هذا السياق نؤكد بأنه قد مر على احتلال الجزء الشرقي من مدينة القدس خمسة وخمسون عاماً (1967-2022)، دون ردة فعل حقيقية على كافة المستويات من قبل الجامعة العربية والدول العربية المنضوية لإيقاف الزحف الإسرائيلي المنظم لتهويد مناحي الحياة في القدس، ناهيك من غياب الدعم العربي المطلوب لدعم المقدسين بغرض تثبيتهم في القدس في مواجهة عاصفة التهويد والطرد وإحلال المستوطنين الصهاينة.

وتبعاً لذلك استطاعت إسرائيل الإطبايق بشكل كبير على كافة مناحي الحياة في المدينة والنهم النشاط الاستيطاني الصهيوني القسم الأكبر من أراضي القدس كما تم بناء طوقين من المستوطنات حول

مدينة القدس تضم 26 مستوطنة يتركز فيها أكثر من (190) ألف من المستوطنين اليهود المتشددين.

وفي السياق نفسه استصدرت السلطات الإسرائيلية خلال الفترة الماضية من احتلال القدس قوانين عدة تخدم التوجهات الإسرائيلية لتهويد المدينة، ومن أخطر تلك القوانين قانون أملاك الغائبين الذي يتيح السيطرة الإسرائيلية المباشرة على أملاك المقدسين الذين طردوا من القدس تحت وطأة المجازر، ولم يكن قانون تهويد التعليم في المدينة قبل عدة سنوات أقل خطورة على المقدسين. في مقابل ذلك لم يرق خطاب الجامعة العربية على مدار سنوات الاحتلال الماضية إلى أفعال من شأنها تعزيز صمود المقدسين في مواجهة مخططات تهويد مدينتهم.

بعد احتلال الضفة والقطاع في حزيران/يونيو 1967 وخضوع الجزء الشرقي من المدينة المقدسة والذي يحتوي الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية تحت سيطرة السلطات الإسرائيلية بدأ الخطاب السياسي للجامعة العربية يؤكد على ضرورة إزالة آثار التوسع والعدوان بما في ذلك الجزء الشرقي من القدس، وبدأ بذلك عهد جديد من الصراع على المدينة المقدسة بين العرب وسلطات الاحتلال الإسرائيلي، ورغم تضمن القرارات الصادرة عن الجامعة العربية (1967-1973) بنوداً هامة حول القدس، إلا أن هناك تراجعاً واضحاً عن شعار التحرير إلى شعار إزالة آثار العدوان.

ويذكر الشقيري معلقاً، ومقيماً اجتماعات القمة في الفترة المذكورة: "لا أعلم أننا استطعنا مرة، أن نعقد جلسة واحدة في موعدها وتمضي الساعة والساعتان، ونحن بانتظار هذا السفير الذي كان مشغولاً بمكاملة هاتفية مع عاصمة بلاده، وذاك السفير لأن إعداد الحقبة الدبلوماسية استندف وقته، وذلك السفير لأن

عجلة السيارة فرقت، وتفرقت معها الاجتماعات، وكم مرة تمنيت أن يكون تقرير الأمين العام للجامعة العربية متضمناً اقتراحات معينة، أو دراسات معدة، كما يفعل الأمين العام للأمم المتحدة، ولكن شيئاً من ذلك لم يقع، والدول العربية لا تعطي لأمينها العام في القاهرة ما تعطيه لأمينها العام في نيويورك".

### خطاب روتيني

وتميّزت الفترة التي تلت عام 1973 ببرود سياسي عربي سواء في الجامعة العربية أو كل دولة عربية على حدة، وتم التأكيد في الخطاب العربي الرسمي على إمكانية تحقيق السلام، في مقابل انسحاب الجيش الإسرائيلي من الأراضي المحتلة عام 1967، بما فيها الجزء الشرقي من المدينة، وبطلان كافة الإجراءات الإسرائيلية في الجزء المذكور، وتكررت البنود الخاصة بالقضية الفلسطينية وخاصة قضية القدس خلال مؤتمرات القمم العربية المنعقدة خلال الفترة بين الأعوام ( 1973 —2022 ) في إطار البيانات الختامية ومن بينها إعلان القمة العربية في الجزائر أخيراً، وأصبحت تلك البيانات مجرد خطاب روتيني من دون جدوى، ومن دون دعم مادي ومعنوي يرقى إلى حجم التحديات التي يواجهها المقدسيون مع ارتفاع وتيرة هجمة التهويد المنظمة التي تتجتاح مدينتهم من جهاتها الأربع، حيث لا يمر يوم دون إعلان إسرائيل عن نشاط استيطاني في أحياء مدينة القدس المختلفة .

\* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

## تعقيبات

### تقرير أشرف الهور؛ 105 أعوام على «وعد بلفور» المشؤوم

### إعلان وعد جديد

يعتبر وعد بلفور انتهاكا صارخا للقانون الدولي وقد أدى الى الإضرار بحقوق الشعب الفلسطيني. هذا القرار المشؤوم تسبب في فقدان الآلاف من حياة أبناء لشعب الفلسطيني وتشريد الملايين منهم وحرمانهم من ممارسة حقوقهم في تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. أدعو جامعة الدول العربية والدول العربية بما فيها السلطة الفلسطينية والإعلام العربي والمدارس والأكاديميات العربية الى تدريس الآثار المدمرة لوعد بلفور على الأمة العربية وخاصة الشعب الفلسطيني. لقد قرأت لكاتب عربي يدعو الحكومة البريطانية لإصدار وعد بالمساعدة على إقامة دولة فلسطين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967. وهنا أضيف وعاصمتها القدس الشريف، والعمل على حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين على أساس قرارات الأمم المتحدة. أرجو من الحكومات والأعلام في الوطن العربي والإسلامي وفي كل مكان تبني هذا الاقتراح فهو يستحق التشجيع والاهتمام.

عمر علي

### يهزم بالكفاح المسلح

سينتهي مهزوما هذا الوعد المشؤوم أمام كفاح الشعب الفلسطيني ومواصلته للنضال المسلح دون هوادة ودون كلل أو ملل. سوف يندحر المحتل وياندحاره سيهزم وعد بلفور.

جبار عبد الزهرة العبودي – العراق



## تعقبا على مقال د. فيصل القاسم: كفاكم تطبيلاً وتزميماً للمستعمرين الجدد!

### على المكشوف

إيران أصبحت تلعب على المكشوف في استثمار دول وتسليح تنظيمات إرهابية لشق الصف العربي.

### حليفة سوريا

حرم الله قتل النفس بغير حق. ما يسير عليه العالم هو نتيجة حتمية لتجاوزات تاريخية وسياسية ضد تسلط مهيمن على سيادة الدول المستضعفة والتدخل في شؤونها والتحكم في خيراتها. إن ما نترجاه عامة الدول المستضعفة هو إعادة بناء نظام دولي يقوم على أساس توازن القوى، ويسمح لكل دولة أن تطور نفسها دون تدخل في أمنها وسيادتها. لا تهمني روسيا والشعب السوري نال قدره من الله ومن مات صادقاً لوطنه فهو في الجنة. أما التقييم الحقيقي لدور روسيا في سوريا فكان جادا لأنها لم تتخل عن حليفاتها وقت الشدة. العالم يعود تدريجيا إلى توازنه وأن دخول الصين إلى جانب روسيا في اللعبة الدولية سيجعل كل الدول التي عانت من التسلط الغربي تصطف وراءها، ويصير الغرب معزولا عن العالم إلا إذا غير الغرب سياسته.

حذافة حسن

### روسيا تريد التوازن

التأوت دفع بأوكرانيا دفعا للحرب والتضحية بشعبها لأن أوروبا لا تملك الشجاعة والقوة على مواجهة روسيا مباشرة. المعركة الحقيقة لهذه الحرب هي في القدرة الصناعية لأوروبا البنية على موارد روسيا بأسعار تفضيلية، تدهور الاستهلاك وتقشي الغلاء والتضخم الخ... لم تعد أموال أوروبا تغري روسيا لأنها في الحقيقة لا قيمة لها... فقط الطبع. روسيا تريد توازن في العلاقات عن طريق تحسين الشراكة التي تعتمد على نقل التكنولوجيا لها في شتى المجالات، روسيا تريد النزاهة وتطبيق الوعد، الشعب الروسي في أوكرانيا هو من انتخب زيلينسكي ولكن الأخير فضل

سلك طريق الغرب: الخراب والدمار. بعد أسابيع سنرى إدارة أمريكية مناقضة تماما لما يجري الآن على الأرض وموقف الجمهوريين واضح ومعلن... عدم تركية الحرب ولا الدعم العربي.

الملكلي

### طلب مساعدات

روسيا وأوكرانيا تاريخيا وجغرافيا جارتان ولعقود عاشوا في سلام ووثام، ولم يكن هناك احتلال ولكن حماية للحدود وصونا لمعاهدات واتفاقيات. أما أمريكا فليس لها أي حدود مع العراق أو أفغانستان بل هو احتلال وهيمنة وسرقه لحدودات. أما في سوريا فالأسب طلب مساعدات وعقد اتفاقيات مع روسيا ولم يكن هناك احتلال كما كان في العراق وأفغانستان.

مروان محمود مصطفى البليبيسي

### من أجل المصالح

الاتحاد السوفييتي دخل أفغانستان لجلب المصالح وليس لمواجهة الماسد أما أمريكا الهنود الحمر التي تحولت إلى أمريكا العظمى فما هي إلا اكتشافات جغرافية كان هدفها إبادة السكان الأصليين الذين تصدوا لهذه الاكتشافات. أمريكا الحالية مزيج من أوروبا العجوز كلها. يمكن أن تقول إن أمريكا هي سلف أوروبا العجوز.

غراس عبد الغني

### مشروعنا التخاذل

لكل مشروع إلا نحن العرب والمسلمين فمشروعنا التخاذل وتشجيع الغزاة. مصلحة من وافق الطغاة العرب وصمتوا بل وساعدوا على تدمير سوريا وتشريد أهلها من طرف إيران وروسيا وأمريكا؟!

فضيل دزابر

### تشدق يشبه الانقسام

إن التشدق "بالبطولات" الروسية في أوكرانيا وغض النظر عما تفعله روسيا في سوريا يشبه الانقسام.

مريم

### ولاء ديني

أعتقد أن أوكرانيا المسيحية ورئيسها الذي لم يخف عداؤه للمسلمين خاصة والعرب عامة هو سبب أساسي في دعم الغرب الصليبي لأوكرانيا لأنها من "عظم الرقية" كما يقال، وهو أيضا السبب بتعاطف قسم كبير من العرب والمسلمين مع الرئيس الروسي في حربه ودعمه (وعلى رأسهم الرئيس الشيشاني)، رغم أنه لا ناقة لهم تذكر بهذه الحرب ولا جمل. أوكرانيا بالنسبة للغرب "مسيحية يجب دعمها" وليست كسوريا أو أفغانستان أو الشيشان. الدول المسلمة المستباحة شعوبها. وما هي إسرائيل تخرج عن الحجاب الظاهري لتأييد الدعم المعلن لأوكرانيا ضد روسيا (بعد أن كان الدعم مقتصرأ على المجال الاستخباراتي لإسقاط الطائرات المسيرة الإيرانية والروسية). أعتقد أن هذا ما سيفتح أفاقاً ودعايات جديدة على الاستراتيجية الروسية في سوريا أيضاً.

نضال

### الضعفاء مجرد أدوات

تصادم الحضارات أمر حتمي والمفكرون دعاة السلام لا يستطيعون فرض ذلك العالم المثالي حيث يسود السلام بين الأمم وتتحكم الأعراف والمبادئ والقوانين في العلاقات الدولية التي تنقلب كما قلب الأحوال الجوية... ليس هناك صديق دائم ولا عدو دائم والضعفاء مجرد أدوات بأيدي الأقوياء، والقوة الإقليمية ليست أساسا لبناء وحدة الأمة في غياب البنات لأنها تبقى رهينة.

كريم جوهرى

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها  
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## النظام العالمي الجديد: إفلاس سياسي وأخلاقي

### لطفي العبيدي \*



الركائز المعيارية الساعية لتقديس سيادة الدولة وتعزيز هيبتها، فقدت كثيرا من صلابتها في ظل المخغيرات الدولية، التي عرفها عالم ما بعد الحرب الباردة، والدولة القصرية، استغلت السردية التي تقول بأن مبدأ السيادة الوطنية يجب يواجه تحديات كبرى ضمن التحولات العالمية الراهنة، وبالتحديد في ظل بروز مفاهيم جديدة من قبيل النظام العالمي الجديد، العولمة، التمدن الإنساني، مكافحة الإرهاب، التي تعمل في جانبها الأكبر على تقويض مفهوم السيادة الوطنية. هذا صحيح، ولكن السي في الفكر السياسي العربي هو المستر بغفاهم، فضخاها تقدم الفكر الحاكم، ويطوّع بها الحزب حسب خياراته، وأحيانا يتوارى السلطويون خلف النظام الديمقراطي الشكلي لصيانة الاستبداد وخداع الناس.

مسارات من «الاستبداد الديمقراطي»، تلتفت الانتياء إلى ضرورة تغيير طبيعة الديمقراطية المتوارثة عن المذوال الغربي بطريقة مسطحة، لا أرضية مادية أو فكرية قابلة لمتعلّها.. لأن الأمر آل في النهاية إلى الركود وغياب الاستقرار، وجثوم البيروقراطية.

كما أن الديمقراطية الموجهة وفق أطر سلطوية، اختزلت الإنسان ضمن دوائر استهلاكية مادية.. وسيّزت الجماعات الأهلية وفق صحيح، ولكن السي في الفكر السياسي العربي هو المستر بغفاهم، فضخاها تقدم الفكر الحاكم، ويطوّع بها الحزب حسب خياراته، وأحيانا يتوارى السلطويون خلف النظام الديمقراطي الشكلي لصيانة الاستبداد وخداع الناس.

مسارات من «الاستبداد الديمقراطي»، تلتفت الانتياء إلى ضرورة تغيير طبيعة الديمقراطية المتوارثة عن المذوال الغربي بطريقة مسطحة، لا أرضية مادية أو فكرية قابلة لمتعلّها.. لأن الأمر آل في النهاية إلى الركود وغياب الاستقرار، وجثوم البيروقراطية.

كما أن الديمقراطية الموجهة وفق أطر سلطوية، اختزلت الإنسان ضمن دوائر استهلاكية مادية.. وسيّزت الجماعات الأهلية وفق صحيح، ولكن السي في الفكر السياسي العربي هو المستر بغفاهم، فضخاها تقدم الفكر الحاكم، ويطوّع بها الحزب حسب خياراته، وأحيانا يتوارى السلطويون خلف النظام الديمقراطي الشكلي لصيانة الاستبداد وخداع الناس.

مسارات من «الاستبداد الديمقراطي»، تلتفت الانتياء إلى ضرورة تغيير طبيعة الديمقراطية المتوارثة عن المذوال الغربي بطريقة مسطحة، لا أرضية مادية أو فكرية قابلة لمتعلّها.. لأن الأمر آل في النهاية إلى الركود وغياب الاستقرار، وجثوم البيروقراطية.

كما أن الديمقراطية الموجهة وفق أطر سلطوية، اختزلت الإنسان ضمن دوائر استهلاكية مادية.. وسيّزت الجماعات الأهلية وفق صحيح، ولكن السي في الفكر السياسي العربي هو المستر بغفاهم، فضخاها تقدم الفكر الحاكم، ويطوّع بها الحزب حسب خياراته، وأحيانا يتوارى السلطويون خلف النظام الديمقراطي الشكلي لصيانة الاستبداد وخداع الناس.

مسارات من «الاستبداد الديمقراطي»، تلتفت الانتياء إلى ضرورة تغيير طبيعة الديمقراطية المتوارثة عن المذوال الغربي بطريقة مسطحة، لا أرضية مادية أو فكرية قابلة لمتعلّها.. لأن الأمر آل في النهاية إلى الركود وغياب الاستقرار، وجثوم البيروقراطية.

كما أن الديمقراطية الموجهة وفق أطر سلطوية، اختزلت الإنسان ضمن دوائر استهلاكية مادية.. وسيّزت الجماعات الأهلية وفق صحيح، ولكن السي في الفكر السياسي العربي هو المستر بغفاهم، فضخاها تقدم الفكر الحاكم، ويطوّع بها الحزب حسب خياراته، وأحيانا يتوارى السلطويون خلف النظام الديمقراطي الشكلي لصيانة الاستبداد وخداع الناس.

مسارات من «الاستبداد الديمقراطي»، تلتفت الانتياء إلى ضرورة تغيير طبيعة الديمقراطية المتوارثة عن المذوال الغربي بطريقة مسطحة، لا أرضية مادية أو فكرية قابلة لمتعلّها.. لأن الأمر آل في النهاية إلى الركود وغياب الاستقرار، وجثوم البيروقراطية.

كما أن الديمقراطية الموجهة وفق أطر سلطوية، اختزلت الإنسان ضمن دوائر استهلاكية مادية.. وسيّزت الجماعات الأهلية وفق صحيح، ولكن السي في الفكر السياسي العربي هو المستر بغفاهم، فضخاها تقدم الفكر الحاكم، ويطوّع بها الحزب حسب خياراته، وأحيانا يتوارى السلطويون خلف النظام الديمقراطي الشكلي لصيانة الاستبداد وخداع الناس.

مسارات من «الاستبداد الديمقراطي»، تلتفت الانتياء إلى ضرورة تغيير طبيعة الديمقراطية المتوارثة عن المذوال الغربي بطريقة مسطحة، لا أرضية مادية أو فكرية قابلة لمتعلّها.. لأن الأمر آل في النهاية إلى الركود وغياب الاستقرار، وجثوم البيروقراطية.

كما أن الديمقراطية الموجهة وفق أطر سلطوية، اختزلت الإنسان ضمن دوائر استهلاكية مادية.. وسيّزت الجماعات الأهلية وفق صحيح، ولكن السي في الفكر السياسي العربي هو المستر بغفاهم، فضخاها تقدم الفكر الحاكم، ويطوّع بها الحزب حسب خياراته، وأحيانا يتوارى السلطويون خلف النظام الديمقراطي الشكلي لصيانة الاستبداد وخداع الناس.

## قمة الجزائر : فلسطين أولوية عربية

الوساطة في الحرب الروسية الأوكرانية، لقد لعب الرئيس تبون، كما جاء في البيان، دورا محوريا في إنجاح القمة، «ما بذله من جهود في تنظيم وتسجير اجتماعات القمة بكل حكمة وتبصر وتعقيم التشاور وإحكام التنسيق وتوفير الشروط لنجاح هذا الاستحقاق العربي المهم الذي سادته روح أخوية وتوافق مثالية».

كانت قمة فلسطين بامتياز، فقد تصدرت القضية الفلسطينية أولى فقرات البيان الختامي بالتفصيل وأكدت على مركزيتها.. وتختلف القرارات عن سوابقها في عدة نقاط:

– ارتقى البند المتعلق باللاجئين الفلسطينيين من «حل عادل»، كما جاء في مبادرة السلام العربية عام 2002 لبثتها منذ «حق العودة والتعويض وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 لعام 1948»، ولنلاحظ هنا حق العودة والتعويض كما حسب مرجعية القرار المذكور. – إعادة التمسك بمبادرة السلام العربية لعام 2002، لكن الحققت بهذا كلمتا «بكافة عناصرها وأولوياتها، والعرفان أن الأولوية لتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني قبل التطبيق، واعتبر أن هذا البند موجه للمطعين، ودعوتهم للعودة إلى قرارات الإجماع.

– شملت القرارات دعم القدس ومناهضة تغيير ديموغرافيتها وهويتها العربية الإسلامية والمسيحية، كما طالب ببدء آخر برقع الحصار عن غزة، وإدانة استخدام القوة من قبل قوات الاحتلال والأغتيالات والمطالبة بالإفراج عن الأسرى والمعتقلين.

– وخطة عملية آقرت القمة ضرورة التوجه لحصول فلسطين على التنمية الكاملة في الأمم المتحدة، ومحاسبة الاحتلال على جرائم الحرب التي ارتقها وفي ما زال. – وأخيرا إيجاد آلية عربية لمراقبة الجهود للمعل على تحقيق هدف الوحدة الفلسطينية.

إن يلتقي العرب تحت سقف واحد ويتحاورون دون صراخ والنسحاب وتشتتات خطوة في الاتجاه الصحيح.

وإن يجتمع العرب ويتخذوا قرارات مهمة وشاملة خطوة ثانية في الاتجاه الصحيح، والخطوة الأخيرة والأهم والتي ينتظرها الشارع العربي، هي ترجمة تلك القرارات إلى أفعال وبرامج وإنجازات. إن حدث هذا، فستكون قمة الجزائر هذه قد استست لرحلة جديدة من العمل العربي المشترك، علامة يشعير العرب فيها بقوتهم ويستخدمونها في خدمة مصالحهم الجمعية في عالم التكتلات والمنافسات والإصطفافات الإقليمية والدولية.

✽ أستاذ دراسات الشرق الأوسط  
بجامعة ترغز بو ولاية نيوجرسي

عن مؤتمر «لم الشمل من أجل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية المنعقد في الجزائر بتاريخ 13 أكتوبر 2022»، صحيح لم يتم تخصيص النداء للجزائريين، لكن الجزائر ذكرت مرتين. وليس غريبا أن يتجاهل الرئيس المصري في خطابه مسألة المصالحة الفلسطينية في الجزائر. أثرت كذلك مسائل ثانوية خاصة مع الوفد المغربي بقيادة ناصر بوريطة، الذي انسحب من الاجتماع في لحظة توتر بسبب خريطة استخدمتها قناة الجزائر-الدولة، قدم سحبها واستطاع وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، أن يحتوي المسألة، كما أثّرت ضجة حول منع دخول وفد صحافي مغربي وعندما استفسرنا من المسؤولين أكدوا أن جميع الصحافيين، مغاربة وغير مغاربة ممن سجلوا اعتمادا قبل الموعد النهائي في 30 سبتمبر تم مدد عشرة أيام أخرى لدخول البلاد بمن فيهم تسعة صحافيين مغاربة، أما أن تصل المصار مجموعة كبيرة من الصحافيين دون أوراق اعتماد مسبق قلن يسمح لهم بالدخول بغض النظر عن جنسياتهم.

نجحت القمة العربية، كما قال السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة العربية، في المؤتمر الصحافي الختامي، لقد وضعت الجزائر جميع الإمكانيات لإنجاح القمة، أعدت الفنادق والواصلات وجرات الأمن والتكنولوجيا المتطورة في كل مكتب وقاعة وممنصة، قمة تعقد دون استخدام الورق لأول مرة. فاجهزة الكمبيوتر السريعة والاتصالات الشبكية في منتهى الجاهزية، لم يحدث أي خلل لا من قريب ولا من بعيد، أخذين بعين الاعتبار وصول أكثر من 700 صحافي من كل الاقطار. القمة سجلت نجاحا للجزائر بمستوى الحضور الرفيع الذي ناله عنه الأمين العام أبو الغيط من أكثر القمم العربية ارتفاعا في التمثيل، فقط دولتان مثلتا على مستوى وزراء الخارجية (الغرب والسعودية) وبقية المنووبين، إن راس الدولة، أو نائبه أو ولي عهده، نجحت الجزائر في لم شمل العرب والخروج برؤية توافقية شاملة في جميع القضايا التي قسمت إلى خمسة مواضيع رئيسية أولها، القضية الفلسطينية ثم الأوضاع في العالم العربي، انتقلا إلى بند تعزيز وعصرنة العمل العربي المشترك ثم العلاقات مع دول الجوار والشركات وأخيرا الأوضاع الدولية.

لك تلك البنود عكست رؤيّة الجزائر في ضرورة العمل المشترك في كل القضايا وتعريب الحلول، ورفض التدخلات الخارجية وتحديث وتطوير وإصلاح أليات العمل العربي المشترك، خاصة في مسائل الأمن بمفهومه الشامل والأمن الغذائي وتأسيس أليات لدرء النزاعات قبل وقوعها، وألية وساطة عربية للتدخل في كل النزاعات القائمة. دعا هذا البيان إلى إشراك المجتمع المدني وتمكين الشباب، ولعب دور فاعل في القضايا الدولية، ومتابعة

## إسرائيل بعد الانتخابات... وصلنا إلى حافة المنزلق الخطر

عقادهم «القومودينية» لتأكيد فوقية الشعب اليهودي وسيّده على أرض إسرائيل ومن يسكنها من الأفيار، من دون مئازر وكما وعدهم بذهب.

سبكيون «قانون إسرائيل» مجرد مئازر لا يخططون له، فمنه، سيطفون لا لاستيلاء الكمال على الحكمة العليا الإسرائيلية، وذلك من خلال تغيير قانون انتخاب قضايتها وتفضيؤ الحكومتين، أو على الأقل، بضمنا أكثرية حكومية في لجنة التعيينات، كما سيبدرون مباشرة إلى سن قانون يخلو التكتيس سلطة إلغاء قرارات المحكمة العليا، عندما تتدخل هذه المحكمة وتلقي قانونا لا يتماشى مع مبادئ الديمقراطية والمساواة وغيرها. هكذا صرح قبل يومين، عضو الكنتيت عن الكيود، ميكي زوهر، عندما سئل عن نشاطه الأول في الحكومة القيلة، وأضاف أنهم سيشرعون في اليوم الأول قانونا «يحظر العرب في إسرائيل رفع العلم الفلسطيني، وسحب جنسية كل مواطن يرفعهم، لن يكفي مقال لجرد قائم ما يكون تنديده بعد استسلام الحكومة؛ فالنائبية ميري ريفغ مثلا، سيدتها بتظيفت الوزارات من طبقة الموظفين المهينين، التكنوقراط، لأن هؤلاء الموظفين يعلقون تنفيذ قرارات الحكومة في أحيات كثيرة، ويتوجب التخلص منهم، بينما أعلن سموريتش أنه أصبح وزيرا للجيش فسيدفع بوداجات التغطية إلى شوارع المدن المختلة لتضمن تلك القوات إحراق النظام والأمن هناك. وفي المقابل صرح زميله في القائمة بيمان بن غفير الذي يطالب بحقية الأمن الداخلي، على أنه سيدأ مباشرة بتغيير تعليمات إطلاق النار، «فد تلقى، بعد اليوم، الحجارة والصخور على عناصر الشرطة دون أن تاذن لهم بإطلاق النار، ستمنح جنسية لخصيعة لكل شرطي، وفي كل حدث وقامه ما يخلو خلفية قومية ستمنح الجنود وللشرطة حرية العمل، لن أسهب حول فكرة يوكر هؤلاء تجاه العرب والمخربين ومتملّهي في الكنتيت فقرة التفسير لن تدع مجر، دون صوب صهيوني كما كانت في السنوات الخوالي، بل أصبحت خطة ناجزة تنتظر فرصة مؤاتية لتنفيذها في ظل الحكومة القيلة.

من الواضح أن عناصر النظام القبل تعمل على تطوير منظومة أدوات متاملة لإدارة الحكم وتنظيمه وفقا لهماهيم وأهدافها، وللاحقة جميع، أعداء الدولة والقطار، ومعاقبتهم، بدءا من عامة الناس، مروراً بطلاب الجامعات والموظفين،

## صراع السماء بين إيران وتركيا... ومشكلات الأرض القلقة في المنطقة العربية

نية حقيقية في إيران لإحداث التفوق في جميع المجالات الممتعة، والأمر ذاته بالنسبة لتركيا، التي تدرّك أن عصرها جديدا من ترتيب أوضاعها، وتعايشت في أرضها أنشباح الفتاتات التي حدثت سابقا مع تفكك الامبراطورية العثمانية، وتركت آثارها على أمور كثيرة منها المياه الإقليمية وجزر بحر إيجة، ليأتي غاز المتوسط وبطير الحنق الكوتي في أنقرة، ما الذي تفكر فيه الدول العربية وبسط ذلك كله، والثقلات المتعددة في العرب التقليدية، خاصة بعد أن جربت في مرحلة سابقة في جنوب لبنان وغزة، أن الصراع لم يعد ينحصر في فكرة التسليم القليل، ومتى ستمتلك الجيوش العربية على فكرة دعم الجلبط المعطي وتطويره، بدلاً من البحث عن الأليات التي تقدم المصايط والسلطة التي يجوزونها، وهل سيستبدل العمل العربي في رصد موازانات اشراء الاسلحة والبراطير والخدمة وبناء ميال تنظيمية داخل جيوشها لتحضنها بوصفها وأقعا عسكريا جديدا؟ أم ستمسيطر وتننته إلى أن بعضا من مجلات الحرب الأسراء والعمليات مثل حروب الطائرات المسيرة والحرب السيبرانية ليست حروب جبهات بقدر ما هي حروب في الجبهات الخفية، في المؤسسات والجامعات، وفي بيئة الحرية والثقة في الأليات الجديدة.

الحظة الكاشفة التي تبدي كثيرا من التوثب في العالم تجاه تغيير توازنات القوى، تقلت أيضا من الدول العربية، التي تعيش فكرة خدمة الأمن واستقرار الأليات، بما يخمد استمرار الأنظمة السائدة نفسها، ويحول دون أي حركات اجتماعية نشيطة أو مؤثرة، فالدخول إلى عالم التقنية وتوظيفها في سياق التسليم يستلزم بالضرورة انفتاحا داخليا واسعا، كما يحدث في تركيا، أو مشروعا جميعا لمواجهة التهديدات كما هو الحال في إيران، ولكن الحالة الإيرانية التي تستخدم ضمينا تعبير لا صوت يعلو فوق صوت الحركة، لا توظفه بالطريقة الناصرية نفسها

عقادهم «القومودينية» لتأكيد فوقية الشعب اليهودي وسيّده على أرض إسرائيل ومن يسكنها من الأفيار، من دون مئازر وكما وعدهم بذهب.

سبكيون «قانون إسرائيل» مجرد مئازر لا يخططون له، فمنه، سيطفون لا لاستيلاء الكمال على الحكمة العليا الإسرائيلية، وذلك من خلال تغيير قانون انتخاب قضايتها وتفضيؤ الحكومتين، أو على الأقل، بضمنا أكثرية حكومية في لجنة التعيينات، كما سيبدرون مباشرة إلى سن قانون يخلو التكتيس سلطة إلغاء قرارات المحكمة العليا، عندما تتدخل هذه المحكمة وتلقي قانونا لا يتماشى مع مبادئ الديمقراطية والمساواة وغيرها. هكذا صرح قبل يومين، عضو الكنتيت عن الكيود، ميكي زوهر، عندما سئل عن نشاطه الأول في الحكومة القيلة، وأضاف أنهم سيشرعون في اليوم الأول قانونا «يحظر العرب في إسرائيل رفع العلم الفلسطيني، وسحب جنسية كل مواطن يرفعهم، لن يكفي مقال لجرد قائم ما يكون تنديده بعد استسلام الحكومة؛ فالنائبية ميري ريفغ مثلا، سيدتها بتظيفت الوزارات من طبقة الموظفين المهينين، التكنوقراط، لأن هؤلاء الموظفين يعلقون تنفيذ قرارات الحكومة في أحيات كثيرة، ويتوجب التخلص منهم، بينما أعلن سموريتش أنه أصبح وزيرا للجيش فسيدفع بوداجات التغطية إلى شوارع المدن المختلة لتضمن تلك القوات إحراق النظام والأمن هناك. وفي المقابل صرح زميله في القائمة بيمان بن غفير الذي يطالب بحقية الأمن الداخلي، على أنه سيدأ مباشرة بتغيير تعليمات إطلاق النار، «فد تلقى، بعد اليوم، الحجارة والصخور على عناصر الشرطة دون أن تاذن لهم بإطلاق النار، ستمنح جنسية لخصيعة لكل شرطي، وفي كل حدث وقامه ما يخلو خلفية قومية ستمنح الجنود وللشرطة حرية العمل، لن أسهب حول فكرة يوكر هؤلاء تجاه العرب والمخربين ومتملّهي في الكنتيت فقرة التفسير لن تدع مجر، دون صوب صهيوني كما كانت في السنوات الخوالي، بل أصبحت خطة ناجزة تنتظر فرصة مؤاتية لتنفيذها في ظل الحكومة القيلة.

من الواضح أن عناصر النظام القبل تعمل على تطوير منظومة أدوات متاملة لإدارة الحكم وتنظيمه وفقا لهماهيم وأهدافها، وللاحقة جميع، أعداء الدولة والقطار، ومعاقبتهم، بدءا من عامة الناس، مروراً بطلاب الجامعات والموظفين،

تاريخان لهما رمزية كبيرة واحد يذكر الأمة بانتصاراتها عندما تتحد وتعمل معا وتواجه القوى الخارجية المعادية وتسقيها كاس الهزيمة، وواحد يذكر بتفكك الأمة والسماح أراضيها بتمزيق وحدتها والاعتداء على سيادتها وسلب أراضيها وإنشاء كيان هجين في موقع القلب منها.

كانت القضية الفلسطينية موضع إجماع، كما أعلن ذلك وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، لكن ليس كل المسائل كانت موضع توافق أو إجماع وقد جرت نقاشات عميقة خلف الكواليس، وحدثت توترات وانسحابات ووساطات وتهذئة خاطرات إلى أن التأم الجميع وعاد التوافق بين الجميع، لينتج بيانا ختاما جامعا شاملا صدر بالإجماع يوم الأربعاء الماضي عن زعماء الدول العربية المشاركين في القمة تلاء السفير الجزائري لدى الأمم المتحدة نذير العرابوي، تمحورت الخلافات حول مسائل أساسية أولها، التدخلات الخارجية، حيث كانت مصر، مدعومة من دول الخليج، تدعو إلى ذكر إيران وتركيا بالاسم قائلة، إن ذلك قد حدث في القمم الماضية، إلا أن الجزائر أصرت ألا تذكر الأسماء إلا هناك تدخلات إسرائيلية وأجنبية فلماذا لا تكون الإشارة إلى التدخلات الخارجية بشكل مطلق وأيا كان مصدرها وهكذا كان.

وكانت هناك نقطة خلاف حول سد النهضة، وإدانة تعنت إثيوبيا ودعوتها لحوار جاد وملزم وهو أيضا ما تم تجاوزه ليبقى الباب مفتوحا أما الوساطة الأفريقية والجزائرية، واكتفي بالإشارة إلى الأمن المائي لجميع الدول العربية ليشمل العراق وسوريا، حيث أشار الرئيس العراقي إلى الممارسات التركية التي أدت إلى شح المياه في بلده وجفاف منطقة الأهوار. وكان هناك خلاف حول الملف الليبي والنص صراحة على إخراج المرتزقة والعمليات الأجنبية، وحذفت هذه الإشارة واكتفي بالتأكيد على الحل الليبي- الليبي، الذي يحفظ وحدة وسيادة ليبيا ويصون أمنها وأمن جوارها بالوصول إلى انتخابات في أسرع وقت، وكان هناك خلاف حول تشكيل لجنة زاية بقيادة الجزائر لعرض مسألة العضوية الكاملة للفلسطين على دورة استثنائية خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة، فالتكى البيان بدعم جهود دولة فلسطين للحصول على العضوية الكاملة، دون الإشارة إلى تشكيل وفد وزاري، إلا أن الرئيس عبد الجيد تبون ذكر استعداد الجزائر للتسام ببدء المهمة في خطابه الختامي، كما اعترضت بعض الوفود على تضمين البيان ترحيبا خاصا بجهود الجزائر في المصالحة الفلسطينية واقترحوا الإشادة بجميع الجهود العربية لإتمام المصالحة الفلسطينية، وقد قبلت الجزائر أن تشير الفقرة إلى الجهود العربية الدولية في سبيل توحيد الصف الفلسطيني «الترحيب بتوقيع الأشقاء الفلسطينيين على «إعلان الجزائر» المنبثق

بعد انقطاع دام ثلاث سنوات بسبب جائحة كورونا انعقدت القمة العربية الواحدة والثلاثين في العاصمة الجزائرية بحضور جميع الدول العربية ما عدا سوريا. تزينت الطرقات في العاصمة ومنطقة الاجتماعات بأعلام الدول العربية جميعها، كما جرت عمليات إصلاح وتنظيف وطلاء للمباني المأذبة للطرق التي مرت فيها مواكب الزعماء العرب، كما اختارت الجزائر أن تضع قبالة الجامع الكبير مجسمات تمثل جميع الدول العربية مثل الأهرام لحصر وبوابة بابل للعراق ورج العرب للإمارات. وقد تفتن الحرفيون الجزائريون في إنتاج مجسم ضخم لقبة الصخرة المشرقة في القدس الشريف رمزا لفلسطين، ورسالة للقادة العرب بأن «قمة جمع الشمل، ستكون قمة فلسطين فهي نقاط لقاء بين الجياع وسخط كلذل.

اجتمع الجزائريون لتتعلق القمة يوم 1 نوفمبر، الذي يصادف الذكرى الثامنة والسنتين لتحرير الجزائر العظيمة ضد الاستعمار الفرنسي، فهذا التاريخ يمثل نقطة ضوء في تاريخ الأمة العربية الحديثة، يذكّهم بالعمل العربي المشترك في دعم ثورة الشعب الجزائري المثقفة. وقد دعي الزعماء العرب لمشاهدة احتفالية بهذه المناسبة في مقام الشهيد، كما دعي وزراء الخارجية لمشاهدة أو برا مقننة وطويلة تحت عنوان «الأفأشدهوا» تحكي تاريخ الجزائر من عهد الرومان إلى عهد الاستعمار فالثورة فالاستقلال.

أما موعد انتهاء القمة فقد كان في الثاني من نوفمبر الذي يصادف الذكرى 105 لوعد بلفور البريطاني المشؤوم، الذي أسس لقيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين.

## كانت قمة فلسطين بامتيان، فقد تصدرت القضية الفلسطينية أولى فقرات البيان الختامي بالتفصيل وأكدت على مركزيتها

### جواد بولس \*

اكتب مقال هذا قبل نشر نتائج الانتخابات الإسرائيلية الرسمية، فالصورة العامة التي كشفت عنها صناديق الاقتراع واضحة وهي تؤكد أننا سنواجه في الحقبة القريبة المقبلة اكتمال تشكيل نطع حكم سياسي جديد مختلف عنا واجهناه منذ إقامة دولة إسرائيل وحتى أيام الحكومة السابقة.

أعرف أن الكثيرين من أبناء مجتمعي العربي سيعترضون على هذا التوصيف، لأنهم يسانون بين سياسات الحكومات الإسرائيلية السابقة، منذ عهد دافيد بن غوريون حتى عهد حكومة يتير لبيد، تجاه المواطنين العرب وما يستفعله حكومة نتنياهو سموريتش بن تغير وحلفائها من الأحزاب الصهيونية والتمندية، لقد عاملت جميع حكومات إسرائيل المتعاقبة مواطني الدولة العرب بعبصرية منهجية سافرة، وأحيانا يقع دموي أسقط، في بعض محطات المواجهة الساخنة، الضحايا العرب مثل ما حصل في مواجهات يوم

## الأمل مهما درثناه بالعواطف الصادقة، لن يكفي لصد قطعان الفاشيين الذين تتأهب للدريعة بالانقضاض على مواقفنا

واجهت مصر أزماتان تاريخيتان تتعلقان بسلاح النوجو، ففي 1956 و1973 كانت مصر تعاني من نقص في أعداد الطيارين المؤهلين، ولعل الجانب البطولي الحقيقي المتعلق بالرئيس الأسبق حسني مبارك إنشاء خدمته العسكرية لم تكن في قيادته للمربية الجوية الأولى في حرب أكتوبر، بقدر ما كانت في تعهده للرئاسة المصرية بتأهيل الطيارين في وقت قياسي وبكفاءة مناسبة، وهو ما فعله في السنوات التي سبقت الحرب.

الطائرات باهظة التكلفة لا تمثل كل شيء في معادلة حرب الأجواء، فالطيار هو العنصر الجوهري ويمثل أحد تجليات قدرة الدول على بناء القوى العسكرية، وتأهيل الطيار عملية معقدة ومكلفة، وتتلذت عمالا حاسما في العديد من الحروب، ولكن المعادلة تغيرت مؤخرا، فالساعة

## ما يحدث من تحولات في العالم، يثبت من جديد أن العرب يمتلكون أنظمة قوية ودولاً ضعيفة، وأن قوة النظام مستمدة من ضعف باقي مكونات الدولة

## القمة العربية: مصالحات تكتيكية وخصومات استراتيجية؟

عربي، صار مفتقدا لدى الفصائل الفلسطينية، وخصوصا مع الاتجاه المتزايد للتطبيع لدى عدد من الدول العربية. رغم المحاولات الخفية للتوفيق، فقد غاب عن القمة عدد من الزعماء العرب، وخصوصا من دول مجلس التعاون الخليجي، فباستثناء أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، فقد اكتفت الدول الخليجية بإرسال رؤساء وفود لتعثيل قاداتها.

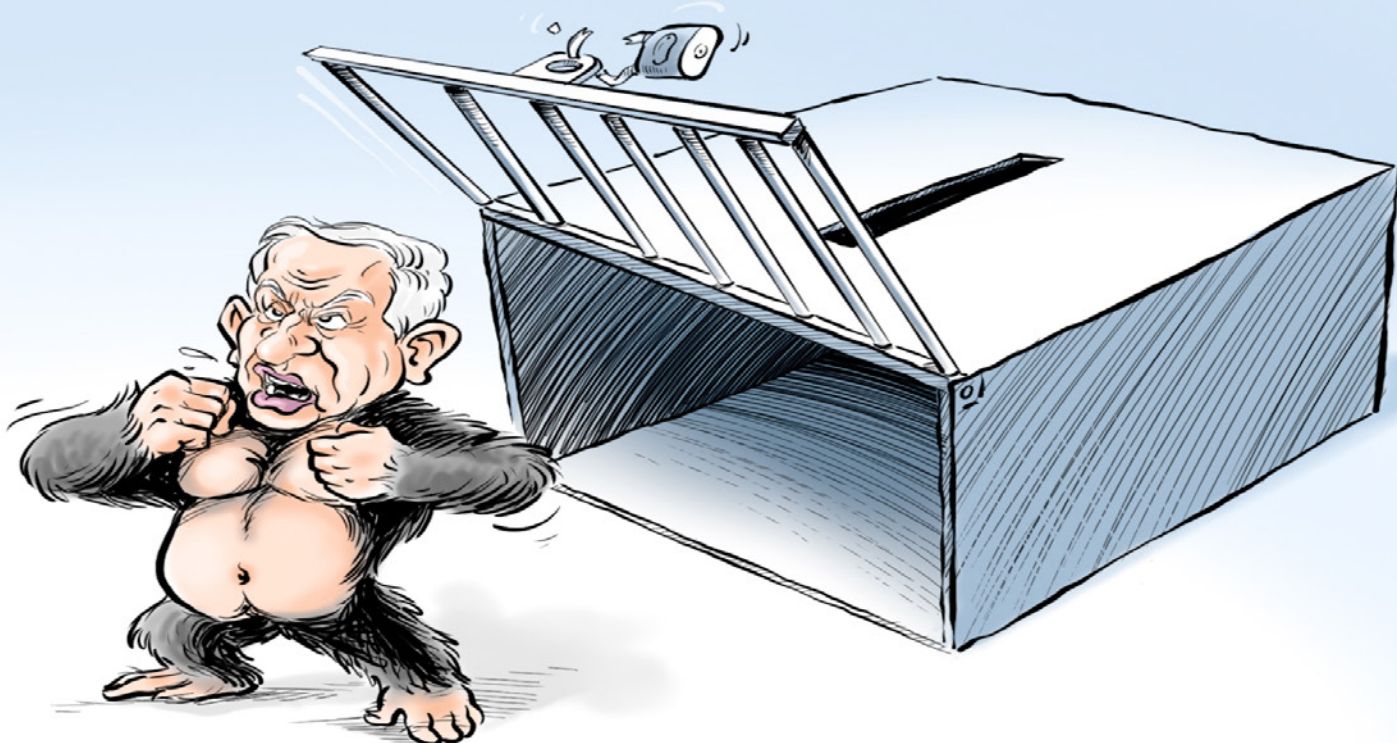
كان لافتا، أيضا، على الضفة الأخرى من العالم العربي، غياب محمد السادس، ملك المغرب، الذي كان يمكن لحضوره أن يخفف من التوتر السياسي والأمني الهائل الذي تصاعد في السنوات الأخيرة بين الرباط والجزائر. بغض النظر عن الأقاويل التي تداولتها وسائل الإعلام العربية والأجنبية، عن أسباب عدم حضور العاهل المغربي، فقد أثارت هذه الواقعة من القمة العربية، ووقائع أخرى نظيرة لها، مفارقات عديدة، تجعل المراقب يتساءل عن المعنى الحقيقي لاجتماع القمة العربية، كما تجعله يختار في كيفية اشتغال منظومة السلوك السياسي للدول

■ نجحت القمة العربية، التي اختتمت أشغال دورتها العادية الحادية والثلاثين أول أمس الأربعاء، في تدوير الزوايا الحادة، وتخفيف شدة التعارضات بين الدول العربية، وتضمين ذلك في بيان بعنوان «إعلان الجزائر»، لتتأهل، كما اقترحت بعض وسائل الإعلام الجزائرية، لتسمية «قمة لم الشمل».

خصص البيان محوراه الأول، بالكامل، للغلسطين، وهو أمر إيجابي، على أكثر من مستوى، ويحسب لمصالح الدولة المنظمة، وخصوصا في تزامنه مع إعلان النتائج الأولية للانتخابات الإسرائيلية التي كشفت عن صعود اليمين العنصري التطرف، وهو صعود سيفتح أفقا شديدة الخطورة على كل الأطر الديمغرافية الفلسطينية، في الضفة وغزة وأراضي 48، والشغات.

سبق ذلك جهد جزائري كبير لتحقيق مصالحه بين الفصائل الفلسطينية، وخصوصا بين «فتح» و«حماس»، وهو أمر، بغض النظر عن إمكانيات نجاحه، على المدى البعيد، فقد أنطباعا بوجود غطاء سياسي (ومالي)

## عودة تنياهو....



### صبحي حديدي\*

■ في مناسبتين معلنتين على الأقل، زيارة قبر والده والمشاركة في تشييع حماني الأسرة فريد الديب، خلال الشهر المنصرم تشعين الأول (أكتوبر)، سمع جمال حسني مبارك هذه التهافتات، وسواها: «ما يتعوضش»، «الدولار كان بكام، والنها ده بكام»، «ربنا يتنقم منهم»، «يا ربك ونو بمكر الله، والله خير الماكزين»، «هو جمال إن شاء الله يآذن الله»، «حبيب الشعب كله، وأبووه»

«يا رب ترجع أيامكم»، ليس عسيرا، بل محرجا، أن يجري استئجار أنفاره هنا وهناك، وظيفتها إطلاق هذه التهافتات وأصابع أجواء احتفاء بنجل الرئيس المصري الذي أطاحت به انتفاضة شعب مصر في كانون الثاني (يناير) 2011، وكانت مشاريع ثورية وفسادة ومفاسده مع شقيقه علاء أحد أبرز أسباب الانقضاء.

لا يصح أن يكون عسيرا، في المقابل، ألا تُستخلص عبرة جوهرية من وراء ما سمعته ويسمعه مبارك الابن اليوم من عبارات التهليل والترئيس، فمادها إعلاء راية الاعتراض على نظام عبد الفلاح السيسي أكثر بكثير من الخنثى إلى نظام مبارك، من جهة أولى، وأن الأمر بأسره يبدو أقرب، من جهة ثانية، إلى مختبر تجريبي يلمس تحالفا متوشكة، أو في طريق الصياغة الابتدائية؛ يصدر سيناريوهات استبدال مكانة سلطة السيسي الراهنة، في الجيش ومؤسسته الاقتصادية وشركائه

استثمارية، وفي أجهزة المخابرات واستخباراتها الداخلية والخارجية.

والأرجح أن أول الخطوط خلف تلك السيناريوهات ليست ما يتشاع عن عتبات تعاون، أو حتى تنسيق فعلي وميداني، بين جماعة الإخوان المصرية وآل مبارك والشركاء وأصحاب المصلحة في استعادة نظام مبارك؛ أو بين مجموعة من الأبن وأمثال ساسي غنم، وهذا الصابط الكبير أو ذاك، مرجح، هنا أيضا، أن الخطط الأهم

جاء عبر وساطة دولة الإمارات، والشيخ محمد بن زايد شخصيا، لدى السيسي كي يسمح لكل من جمال وعلاء بالسفر إلى أبو ظبي وتقديم العزاء في وفاة الشيخ

### بلال التليدي\*

■ بعد جدل طويل حول القمة العربية، ومدى إمكان إقامتها من عدمه، ومقومات نجاحها أو إخفاقها، اجتمع القادة العرب في الجزائر، وصدر في ختام الدورة الحادية والثلاثين للقمة العربية «إعلان الجزائر»، ليقتح نقاشا جديدا، يدور هذه المرة، حول سؤال سقف الإعلان، وهل حقق الغرض من شعار القمة الذي رفع تحدي «لم الشمل»؟ لا تريد في هذا المقال أن تركّز على بعض الإشكالات التي واجهت القمة، ودلالات مستوى التعتيلية فيها، ولا تريد أيضا أن تسلط الضوء حول بعض الخلافات التي تفجرت أثناءها، فهذه القضايا، التي غالبا ما يتم تخفيفها، لا يكون لها أهمية إلا حين تؤثر على طبيعة الخرجات التي صدرت عن القمة.

والحال، أن التوافق الذي حصل في القمة، والذي يعبر عن السقف الممكن للمشاركة بين الدول العربية، يجعل تلك الخلافات أقل قيمة من دلالات هذه الخرجات نفسها، ومدى قدرتها على استشراف المؤمل منها، أي لم تشمل الأمة العربية وتنسوية الأزمات البينية وتحقيق الإصلاحات وحل الأزمات التي تمر بها بعض الدول العربية، ومعالجة مضلة الأمن بجميع مستوياتها الغذائية والطاقيه والمائية.

من المثير في هذه القمة أن النقطة المركزية (الأولى في فقرات الإعلان) التي تم التوافق حولها بدون وجود أدنى خلاف هي القضية الفلسطينية، التي قد يفسر البعض ذلك تفسيرات مختلفة، منها الرهان الذي وضعتته الجزائر على هذه القضية وغورها في إنجاز نسخته أخرى من المصالحة بين الفلسطينيين، وقد يعتقد البعض الآخر، أن السبب يعود للتحديات التي أضحت تواجهها القضية الفلسطينية، وبشكل خاص قضية القدس الشريفة، لكن في الجوهر، وفي التفسير الأول ولا الثاني، يبرران إيراد هذه القضية الأهمية في هذا التوقيت، ذلك أن السقف الذي تم التعبير عنه حولها، بقي في حدوده الدنيا التي تم التعبير عنها في المبادرة العربية (2002)، أي إحياء مبادرة السلام العربية، مع أن السياق، يسير في الاتجاه المعاكس، فالتهديدات الإسرائيلية للقدس والضفة الغربية وحاصرة غزة، يفترض لغة أخرى، غير لغة المبادرة العربية للسلام، فالواضح من «إعلان الجزائر»، وأيضا في ترتيب

خليفة بن زايد، ذلك لأن الواجب لم يقتصر على التعزية وحدها، بل على تهنية بن زايد بتوليته رئاسية الإمارات، في عمره جساء إماراتي – سعودي غير معن نجاحه السياسي، ألمح إليه الأخير في خطبة ألقاها خلال مؤتمر الاقتصاد الأخير.

سلسلة الانتصارات القضائية، التي أحرزتها أسرة مبارك منذ شباط (فبراير) الماضي، على أصدده مصرية أو سويسرية أو اتحادية أوروبية، قد لا تكون جزءا من عمليات إعادة التأهيل داخل المختبر إياه؛ ولكن يصعب ألا تكون عنصرا بالغ التأثير، بل حاسم الفعل أيضا، من زاوية أنها أفرجت قانونيا عن مليارات كانت مجمدة أو خارجة عن معاملات صياغة النفوذ وبنا شبكات الولاء ورفع الصوت الصارخ بديار بر ترجع أيامكم»، صحيح، ومؤكد بدرجة إطلاق عالية، أن مليارات آل مبارك التي نهبت وكسدت على مدى عقود لن تعود إلى خزائن مصر الدولة ومصر التنمية ومصر الجنيه الهابط أسفل سافلين، وليس إلى سواد شعب مصر الجامعة الفقيرة العطشى

الريضة المفقورة؛ فالسارق لن يعيد المسروقات، بقدر أن يضع سيقا سياسيا أمريكيا ومصريا للأسباب التي جعلت جلج الرئيس المصري يستقبل بصفة رسمية في البيت الأبيض ووزارة الخارجية وبالتعاون، بالطبع، كان السياق المصري هو التقارير والمؤشرات والوقائع التي تتحدث عن-خلاقة الإرسن-لأبيه، وكان السياق الأمريكي هو أن الإدارة قابضة بهذا التوريت مادام الفتى

لا يشبه أبية في الولاء للولايات المتحدة، فحسب؛ بل يسابقه ويسبقه ويتفوق عليه!

يؤكد أن نظام مبارك الأب قد أعاد تفعيل مركز جديد للسلطة، عهد إليه هذه المرة بتجهيد الطريق أمام التغيير القادم في قمة الهرم، وإعطاء إشراقة كافية حول الخلافة، وكان ذلك الخلق هو «الحزب الوطني الديموقراطي»، القديم والحاكم نظريا منذ عهد الرئيس الراحل أنور السادات، ويفترض في ذاته احتواء «الأغلبية» الشعبية المصرية، وتلك محاولة أنطوت على مخاطرة الأبعاد بان المركز التقليدي للدولة، أي الرئاسة، قد ضعف أو هزم ويحتاج إلى تجديد، والإبقاء بأن الأوان قد آن لتبديل الشيوخ بالشباب، وللإحزاب ضرورة تويريت مبارك الابن، ومن جانب آخر كان اختواء قد جارف بالخوض في مجالات حساسة مثل البحث عن الهوية السياسية وأساليب الحكم وجقوى والانسان ومعضلات المجتمع، واعتماد شعار فضفاض ومثير للإحراج في آن معا هو «الفكر الجديد وحقوق المواطن»، وخلال مؤتمر مشهود للحزب، وبعد ثلاثة أيام من المناقشات التي غاب عنها تماما، حضر مبارك الأب وألقى كلمة مخاطرة أن أبرز أهداف المؤتمر هو ترسيخ الدولة، أي الحورى لولده جمال، وذلك حين تبني الأب لكل الأفكار والاقتراحات التي سبق للابن أن عرضها في الجلسة الافتتاحية تحت عنوان «الإصلاح السياسي وحقوق المواطن»، أعلن مبارك الأب إلغاء الأحكام القديمة الصادرة على عشرات الآلاف من المواطنين الذين تعودوا على الأراضي الزراعية وحولوها إلى مناطق سكنية، ودعا أحزاب المعارضة السى حوار وطني وإلى تفعيل دورها في المجتمع المصري، وعقد مؤتمر ألى وتنظيم محلاتها، وفتح الباب أمام تعديل قانون الجنسية الذي يمس الآلاف من أبناء المصريين والصريات المزوجين من أجانب...

منطقي بذلك، ومنظطر أغلب الظن، أن يبدأ مختبر إعادة تأهيل مبارك الابن من هذه المناحات، التي ستتوب

## حدود المشترك في الرؤية العربية في إعلان الجزائر

تقارنه، أن الفقرة المرتبطة بهذه المبادرة، سبقت الفقرات المنددة بالسياسات الإسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية، والأغرب من ذلك كله، أن فقرة التمسك بمبادرة السلام، سبقت الفقرة المتعلقة بالمصالحة بين الفصائل الفلسطينية، وهو ما يعكس الحالة العربية، التي تعتبر التنسوية شرطا

سابقا على ممارسة الضغوط السياسية لتوفير شروطها. واضح من لغة «إعلان الجزائر»، أن سياسية التنسوية في المواقف العربية، كانت المعيار المعتمد في تحقيق التوافق العربي، إذ تم الحرص في البيان على الإشارة بكل الأطراف التي بذلت مساعي ما من أجل القضية الفلسطينية، وحتى وإن كان الخلاف بينها حادا حول شكل التعاطي مع القضية، فقد تمت الإشادة بجهدو الملك محمد السادس في رئاسة لجنة القدس، وفي المقابل، تمت الإشادة بجهدو الجزائر في المصالحة بين الفلسطينيين، مع أن الخلاف في تعاطي البلدين في منظور كل واحد منهما للأحر صار حديا خاصة من قبل الجزائر.

التفسير الذي نميل إليه في هذا الموضوع، هو عدم وجود أي توافق حقيقي بين الأطراف العربية، يمكن أن يرتفع لدرجة العنوان البارز، وأن القضية الفلسطينية، بتحدياتها الراهنة، لا سيما ما يتعلق بالقدس، شكلت هذا العنوان المنقذ، أو بالأحرى قضية الأجماع الوحيدة المبادفة لإنهاء بسقف أدنى، يقدم نيات التنسوية على أي سياسة عربية مشتركة تمارس الضغوط المكنته لفرض شروط تنسوية تضمن ثوابت القضية الفلسطينية.

قد يعترض البعض، ويرى أن بنود «إعلان الجزائر» تضع بالنقاط التي تعكس التوافق العربي المشترك، تعزيز العمل العربي المشترك لحماية الأمن العربي بفهمه من الشامل، ومنها المشاركة في حل وإنهاء أزمات بعض الدول العربية، لكن، هذه الصياغة العامة، لا تعني شيئا عند التماس التفاصيل، أي القضايا الإشكالية التي تعصف بهذا المشترك العربي، فعند الحديث عن ليبيا، خلت الفقرة من ذكر أي حل سياسي متوافق حوله عربيا، وتم إكتفاء بإعلان التضامن مع الشعب الليبي ودعم الجهود المبذولة لإنهاء الأزمة الليبية، وفي موضوع سوريا تم الحديث عن «قيام الدول العربية بدور جماعي قيادي للمساهمة في جهود

يشابه هذا الأمر، ما فعله الرئيس التونسي قيس سعيدي، الذي قام في خطابه في القمة العربية بالمطالبة بحل المشاكل الداخلية في ليبيا وسوريا واليمن، وحديثه البالغ عن وحدة الصف، وهو ما دفع العديد من التونسيين للسخرية، من كلام الرئيس عن حل خلافات خارج بلاده في الوقت الذي قام هو بتأجيلها، باستلاب السلطة، وإبعاد الجهات السياسية الوازنة عن الحكومة والبرلمان. يذكر مواطنو الدول العربية أن الأحاديث المتكررة عن «سوق عربية مشتركة»، أو فتح الحدود بين كل الدول العربية، أو تحقيق مصالحات سياسية حقيقية، بين الأنظمة المتجاورة، أو حتى بين الأنظمة وشعوبها، هي أمور أشبه بأضغاث الأحلام، وأن أقصى ما يستطيعون رؤيته من القمم العربية اجتماعات لتحقيق الحد الأدنى من التوافق بين دول متكارهة ومتصارعة ومتقاتلة، بحيث تبدو المصالحات، عملا تكتيكيا، يشبه تبويس الشوارب واللحى، فيما تستمر الخصومات الاستراتيجية الفاعلة والقائلة.



### يا رب ترجع أيامكم\*: مصر ومختبر آل مبارك

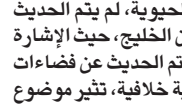


عن الحزب في الترويج لها أطراف متنوعة شتى؛ كما تبدأ من الجماهير الباقية بسيا رب ترجع أيامكم»، وهو جمال إن شاء الله»، وأن تمر بهذا الضابط الساخط في الجيش/ المؤسسة الاستثمارية أو ذاك في الجهاز الأمني، ورجل أعمال يمثل تماسيح النهب تارة أو أخرى وقد قفلان ذئاب الفساد تارة أخرى؛ ولا تتنهي في أبو ظبي والرياض وتل أنيب، فضلا عن واشنطن داخل أروقة البيت الأبيض والكونغرس والبيتاغون، مبكر، مع ذلك، وربما بسبب من ذلك تحديدا، أن يعطي المختبر ذاته نتائج ملموسة أو واضحة بما يكفي، حتى إذا كانت مؤشرات من قلب السلطة تبدأ بأن يختبر لنوع تعلق النظام.

للمرء أن يبدأ من محاولات السيسي رشوة الشارع أو امتصاص الثقة، من خلال رفع الحد الأدنى للاجور (حتى بمعدل 300 جنيه)، والدعم المالي عبر بطاقات التموين، ومنح علاوة استثنائية (بالمبلغ الأيقوني الهزيل ذاته: 300 جنيه)، وللمرء أن ينتقل إلى صعبية النظام في التعامل مع الدعوات إلى المشاركة الجماهيرية الأوسع في حملة «11/11»، يوم 11 تشرين الثاني/ نوفمبر (القبل)، التي تكسب المغرب من تزامنها مع احتضان مصر رقعة المناخ كجزء من 27 في السادس من الشهر الجاري؛ والتي سيسعى إلى هندستها مجددا المقاتل والمثل المصري محمد علي، صاحب فيديوهات التفصيح الشهيرة خريف 2019.

ولأن المؤسسة العسكرية هي التي تحكم مصر منذ سنة 1952، عهد محمد نجيب وعبد الناصر والسادات ومبارك والحزب المصري، وعقد مؤتمر ألى وتنظيم محلاتها، وفتح الباب أمام تعديل قانون الجنسية الذي يمس الآلاف من أبناء المصريين والصريات المزوجين من أجانب...

منطقي بذلك، ومنظطر أغلب الظن، أن يبدأ مختبر إعادة تأهيل مبارك الابن من هذه المناحات، التي ستتوب



في موضوع ليبيا الذي يطرح فيه موضوع التدخل الإماراتي والتركسي وفي شمال إفريقيا، حيث يشتكي المغرب من تغول النفوذ الإيراني وتهديده مصالحه الحيوية، بل يتم الحديث عن هذا المبدأ، وإنما تم قصوره على أمن الخليج، حيث الإشارة واضحة إلى التهديد الإيراني، كما تم تعزيز الحديث عن فضاء الجوار الأخرى، تجنب أي حساسية خلافية، تثير موضوع التدخل الإماراتي أو المصري أو التدخل التركي في ليبيا، أو التدخل الجزائري في شؤون تونس.

ثمة نقطة أخرى مهمة في سياق الحديث عن مشترك العرب، فالول مرة، يتم الحديث عن مشترك رئيس يتعلق بالأمن بجميع مستوياته، لا سيما منه الغذائي والطاقي والمائي، بل ويتعزز الحديث عن التكامل الاقتصادي، لكن، المقترض أن يحقق الحد الأدنى من هذا التكامل الضخم، يتوقف على إنجاز المصالحات العربية، فالعلاقات العربية البينية في أسوأ أحوالها، وحتى الأمن الطاقى، الذي يفترض أن الدول العربية، قادرة أن تلعب دورا مهما فيه، بحكم أن دولها المصدر للطاقة هي من بين أكبر الفاعلين في السوق الدولية، ليست هناك مؤشرات في تخفيض إنتاج النفط ضمن منظفة أوبك+، أو تجنب أي إشارة سلبية لبعض دولها، حتى في معرض الحديث عن رفض التدخلات الأجنبية.

يمكن القول بأن أكبر إرباح من هذه القصة، هي الدول الخليجية، التي حرصت القمة ماقتها وأعطتها تغطية سياسية سواء تضمنت تبنيا لسياسة عدم الانحياز في الحرب الروسية الأوكرانية، أو رفض التدخل الأجنبي المهدد لأمنها وسيادة وحدة أراضيها، أو دعم سياستها في تخفيض إنتاج النفط ضمن منظفة أوبك+، أو تجنب أي إشارة سلبية لبعض دولها، حتى في معرض الحديث عن رفض التدخلات الأجنبية.

\* كاتب وباحث مغربي

### العراق: الحكمة الاتحادية العليا وأزمة الدولة



#### يحيى الكبيسي\*

■ بعد إعلان النتائج النهائية للانتخابات في نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر 2021، قدم طعن في هذه النتائج إلى المحكمة الاتحادية العليا، وأصدرت الأخيرة قرارا باتا وملزما للسلطات كافة بالرقم 159/ اتحادية/ 2021، يوم 27 كانون الأول/ ديسمبر 2021، تجاهلت فيه متن الطعن الذي يشكك في نزاهة النتائج النهائية للانتخابات، ولكنها أهملت، في الوقت نفسه، بشأن تفصيل هامشي ورد في الطعن قاصدته فيه «أمرا» للسلطة التشريعية مع أنه لم يكن ذلك من اختصاصها أو صلاحيتها! جاء في عريضة الدعوى المقدمة للمحكمة الاتحادية بخصوص عدم المصادقة على النتائج النهائية للانتخابات أن «المفوضية أعلنت نجاح المحاكمة الثانية والثالثة خلافا لما جاء في التقرير رقم 3 للشركة الفاصحة، وأن تقرير الشركة الفاصحة تضمن وجود مخالفات تتيج عملية التلاعب والتزوير، حيث لم يتم تحميل جميع بصمات الأصابع الخاصة بالناخبين على قاعدة البيانات قبل الانتخابات، وبالتالي لا يمكن مطابقة بصمات الأصابع مع الخزين المتوفر في قاعدة البيانات، وأن الشركة الفاصحة قدمت طلبا إلى المفوضية للحصول على البرامج النهائية وإصدارها قبل الانتخابات، لكن المفوضية لم تستجب لذلك و امتنعت عن تمكين الشركة الفاصحة بقياس التمثيل الرقمي لبصمات الأصابع والتخزين الذي تعمل به المفوضية، وأن الشركة الفاصحة أوصت المفوضية بعدم تخزين البرامج والأنظمة وتجهيزها قبل 6 أسابيع من الانتخابات، إلا أن المفوضية قامت بتحديث البرمجيات الخاصة بتسريع النتائج والتحقق ولم تشعر الشركة بذلك، ووجود أجهزة اتصال مفعلة في جهاز التحقق، وأن المفوضية خالفت أحكام المادة 38/ سابعاً من قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم 9 لسنة 2020 بعدم تسليم وكلاء الكيانات السياسية في يوم الاقتراع أشرطة النتائج والصور الضوئية لاستمارات الاقتراع»، كما أن المحكمة ردت الطلب الذي تقدم به المدعي بعرض تقرير الشركة الائتمانية الفاصحة «هنسولدت» على خبراء لتقييم ما ورد فيه وإعداء الراي بشأنه.

وبدلا من أن تنظر المحكمة في هذه الاتهامات الخطيرة التي تشكك في مصداقية مفوضية الانتخابات، ومن ثم في نتائج الانتخابات كتل، قالت المحكمة في قرارها إن «كل ما تم ذكره يتصل مباشرة بإجراءات العملية الانتخابية، وإن مجلس المفوضين هو المختص بنظرها وتكون قراراته قابلة للطعن أمام الهيئة القضائية للانتخابات»، وإن اختصاصها بالنسبة لتسديق النتائج النهائية حصرا، وإن الخفض بالنظر في هذه الاعتراضات هي المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والهيئة القضائية حصرا!

وما قالته المحكمة الاتحادية هنا هو محض تدليس؛ ففانون المادة 19/ أ ولا وثانيا أنه «يتمتع مجلس المفوضين بسلطة البت في الشكاوى المقدمة إليه»، وأنه «لا يجوز الطعن بقرارات مجلس المفوضين إلا أمام الهيئة القضائية للانتخابات في الأمور المتعلقة بالعملية الانتخابية حصرا»!

فيما تقرر المادة 20/ أ ولا أنه «للحزب السياسي أو المرشح الطعن بقرار مجلس المفوضين خلال ثلاثة أيام تبدأ من اليوم التالي لنشره»، وكما هو واضح فإن الطعون إنما تتعلق بقرارات المفوضية المعلنة وليس بإجراءاتها، وبالتالي ليس ثمة جهة تنظر في المخالفات التي ترتكبها المفوضية العليا للانتخابات فيما يتعلق بتلك الإجراءات، وهو ما يجعل المحكمة الاتحادية العليا هي الجهة الوحيدة التي يمكنها النظر في هذه المخالفات التي لها علاقة مباشرة بالتأثير على نتائج الانتخابات بالتلاعب أو التزوير!

ومن المعلوم للجميع أن مقوضيات الانتخابات المتعاقبة في العراق، بداية من المفوضية الثانية التي تم تفكيكها في العام 2007، وصولا إلى المفوضية الأخيرة التي شكلت عام 2020، كانت مجرد ممثلات للفاعلين السياسيين المهيمنين على مجلس النواب، ولم تكن مقوضيات مستقلة كما يشترط الدستور؛ وبالتالي فإن وجود معلومة خطيرة لدى هذه الأحزاب بأنه لم يتم تحميل جميع بصمات الأصابع الخاصة بالناخبين على قاعدة البيانات قبل الانتخابات، وأنه لا يمكن مطابقة بصمات الأصابع مع الخزين المتوفر في قاعدة البيانات، وبأن ثمة أجهزة اتصال مفعلة في أجهزة التحقق تتيج القرصنة، ستسبج تلك الأحزاب استخدام القرصنة لتزوير الانتخابات والتلاعب بنتائجها! في المقابل كانت المحكمة الاتحادية حريصة على تجاوز اختصاصاتها وصلاحياتها عندما أفتت في القرار نفسه: «ويجده هذه المحكمة بموجب حصول تدخل تشريعي من قبل مجلس النواب القادم لتعديل قانون انتخابات مجلس النواب رقم 9 لعام 2020 واعتماد نظام العد والفرز اليدوي بدلا من العد والفرز الإلكتروني إذ إن أساس نجاح الانتخابات وترسيخ مبدأ الديمقراطية عن طريقها يعتمد على ثقة الناخب بمصداقيتها ونزاهتها»، فهذه المسألة هي خيار تشريعي تمتلكه السلطة التشريعية حصرا، وخارجي فيما تمتلكه المفوضية العليا للانتخابات وحدها صلاحية اقتراحه وفقا لقانونها الذي أعطاهها سلطة «وضع الأنظمة والتعليمات المتعددة في الانتخابات»، وليس من اختصاص المحكمة الاتحادية التدخل فيه من الأصل!

في مقال سابق بعنوان «عن المحكمة الاتحادية التي لا يعول عليها» قلنا إن المحكمة الاتحادية العليا القائمة حاليا ليست شرعية من وجهين، الأول بأنها ممكنة لا علاقة لها بالحكمة العليا التي وصفها الدستور بنية وصلاحيات، والثاني بأنها تشكلت عام 2019 من خلال ترشيح مجلس القضاء الأعلى لقضايتها في مخالفة صراحة لقرار بات وملزم للسلطات كافة للمحكمة الاتحادية نفسها صدر في العام 2019 (القرار 38/ اتحادية/ 2019)، ثم أكتفه في قرار لاحق (القرار 63/ اتحادية/ 2019) أفتى بأن الدستور لم يعط مجلس القضاء الأعلى اختصاص ترشيح قضاة المحكمة الاتحادية لهذا قررت إلغاء النص الذي ورد في قانون مجلس القضاء الأعلى بشأن ذلك، ولكن توأطا صريحا بين مجلس النواب ومجلس القضاء الأعلى «أطاح» بقرار المحكمة الاتحادية ذاك؛ قلنا أيضا أنها تحكم في قراراتها إلى علاقات القوة وعلاقتها المباشرة بالفاعلين السياسيين أكثر من احتكامها إلى الدستور، وأنها، بذلك، لم تعد تصلح أن تكون حكما!

\* كاتب عراقي

القُدس العربي

بنيوية • سياسية • مستقلة

تأسست عام 1989

الناشر:

مؤسسة القدس العربي، للنشر والأعلام

رئيسة التحرير:

**سناء العاقل**

Editor In Chief

**SANA ALOUL**

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by AI Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove

London W6 7HA England

هاتف: 8008 0208 741 (خطوط 6) فاكس: 8902 0208 741

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor

26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

**الإشتراكات:**

الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا 750 دولارا امريكي

للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هواء طلق



## «لست أدري»

## إبتهاال عبد العزيز الخطيب

دار حوار ساخن قبل أيام بيني وبين موظف مصري يعمل بائعا في أحد المتاجر في الكويت حول الوضع المصري الداخلي. تكلمت مع الشاب ناقدة الأوضاع السياسية المصرية، وقبل أن أتوغل بشكل أعمق إبداء لرأيي، بدا على وجه الشاب تعبير انزعاجي أعرفه جيدا، تعبير يود أن يبادرني بالعامية المصرية: «وانت مال أهلك؟» بادلته النظر مباشرة في عينيه وسألته «زُعجك رأيي؟»، رد محتدا وإن محاو لا بكل ما لديه من إرادة أن يسيطر على غضبته: «بالتأكيد أنزع حين ينتقد أحد بلدي، ألا يزعجك انتقاد بلدك؟»، رددت متلطفة: «نعم، يزعجني لكن لا بغضبي»، سكّنت لحظة أنقصى هدوء روحه وأكملت: «أنزع من عيوب قد يراها الآخرون في وطني، ولكن لا بغضبي ولا يحق لي أن أغضب من انتقاد هؤلاء للكيونة السياسية التي هي الدولة، والتي هي ليست حكرا على فئة معينة من الناس ولا محكورة داخل حدودها الجغرافية اليوم». حرك الشاب شفثتي محاو لا قول شيء ما، فاستأذنته أن أكمل: «اسمع يا سيدي، خرافة الشان الداخلي وأسطورة الحدود الجغرافية الفاصلة سقطتا اليوم. ليس هناك شأن داخلي داخل حدود معينة لا يحق لمن خارجها التدخل فيها. البشرية سلسلة واحدة مترابطة. وعليه، ما يحدث في مصر يؤثر علينا في الكويت، وما يحدث في الكويت مؤثر عندكم في مصر، إنما هي طبيعة الحياة البشرية والمنعكسة على الديناميكية المدنية التي صنعها البشر لتقسيم الأرض».

ارتخت التشنجات التي تبدت على جبهة الشاب وخف الاحمرار الذي استوطن أذنيه، فبادرته معتذرة محاولة سحب كيسسي ومغادرة المحل، إلا أنه استوقفتني قائلاً إنه يتفهم تماما وجهة النظر، لكن عليّ أنا كذلك أن أتفهم المخاطر التي كانت مصر تعانيها والتطورات التي هي اليوم تستمتع بها. أخبرته أنني للتو عدت من زيارة لأرض الكنانة، وأنني لاحظت الفروق فعلا، هي اليوم جميلة وفي بعض مواقعها فاخرة، وتحركت مولية وجهي وجهة الياپ، إلا أن الشاب سألني «وث؟»، فوّت ثانية، ثم سألته «تريد الصراحة؟» فأكد أنه كذلك، فرددت: «نعم، فروق مهمة حدثت على الأرض المصرية، إلا أنها فروقات لا تؤثر سوى على مستوى راحة السائح بالدرجة الأولى. على سبيل المثال، امتلات البلد بالجيوسر التي لربما سهلت حركة سير السيارات وخففت من الزحام الذي اعتاد عليه أهل البلد، ولكنه يبقى مؤثرا ومعرقلا للسائح، لكن يا ترى، ما فعلت هذه الجيوسر في هواء مصر؟ كيف تفاعلت مع مساحاتها وسكنى أهلها؟ أي رؤية غطت، وأي تلك إسمنتتي صنعت بالنسبة للمقيمين فيها؟».

«اسمعني يا سيدي»، قلت للشاب، «حان زمن التحرر من العبودية والعشق للمخلص الأودح، حان زمن التخلص من شقاء الانتظار، الانتظار لبطل منفرد «يعدل المائل» وينقذ الوضع ويصلح الحال ليصطف الجميع خلفه هتافا وعشقا هياما. هذا زمن ولي، إلا أننا كعرب، مرابطون فيه، نرفض مغادرته أو ترك أفكاره منتهية الصلاحية».

«وماذا تقصدين؟» سأل الشاب، «أقصد أن هذا العشق العربي لفكرة البطل الأودح ومن ثم تحميل هذا «البطل» منفردا عبء هذا العشق وتوقع المعجزات منه، هو تصرف غير عادل وغير واقعي، وسينتهي إلى أولًا التفخ الشديد في أنا هذا الشخص حتى يكبر وينفجر في وجوه الناس، وثانيًا إلى الفشل الذريع في تحقيق أي نجاح جمعي. النجاح الجمعي يحتاج إلى عمل جمعي لا إلى قرارات فردية وعشق أبوي وشمولية سياسية».

«ما دامت السجون مفتوحة، والثغوس مهددة، والأفواه مكشمة، فلن يتغير شيء. وجيوسر ومولات ومطاعم ومتاحف الدنيا كلها لن تغير الحال، فال تغيير يجب أن يصيب الداخل، أي الشعور الداخلي للفرد، شعوره بالأمان والاستقرار والحرية، لينعكس على وضعه الخارجي فيحسن معيشته ويؤمّن كرامته».

فقنز الاحمرار مجدداً لأذني الشاب وهو يذهب مذهباً

لم يستطع الخروج منه، فأخذ يعدد التغييرات ويمتدح الأحوال، ويعيد وي زيد في جملنا العربية التي نكرها جميعاً في كل بقاع الشرق الأوسط المنكوب حول ضرورة الصبر والتحمل، وأن الأوضاع لا تتغير أو تتحسن بين يوم وليلة، وحول أهمية التنازلات وضرورة التضحيات، هذه التنازلات والتضحيات التي لا يدفع ثمنها سوى العامة، هؤلاء الذين يدورون في تروس

المكينة ليصنعوا الأموال التي يتمتع بها الكبار الذين، بدورهم، يطالبون «التروس» الطحونة بالتحمل والصبر

والتنازل والتضحية.

كنت أنظر في وجه الشاب وأرى شفثتي تتحركان وكل ما أستطيع التفكير فيه هو علاء عبد الفتاح، هذا الشاب الملقى في السجن منذ 2011 على فترات متقطعة واستمراراً إبان آخر بضع سنوات، والذي دخل قبل أيام في إضراب تام عن الطعام محو لا إياه إلى إضراب كامل يشمل شرب الماء، بدءاً من يوم 1 نوفمبر. كم علاء يسكن السجون التي تكاثرّت مؤخرًا في مصر وفي بقية الدول العربية! وكم شاب مثل محدثي يقطن خارجها متغنياً بمناقب السجائين! كم شابة تتعذب في السجون وكم صنوة لها تدافع عن السجائين! كيف يتعذب بعضنا فيما يتعبد بعضنا الآخر في شخص من المعذبين؟ الكل ضحايا، بعضنا ضحايا وعينا، والبعض الآخر ضحايا غياه، بعضنا يتعذب بالمعرفة والرفض، والبعض الآخر بالجهل والقبول والرضوخ، «فمتى أنجو من الأسر وتنجو؟»\*

\*للعظيم إيليا أبو ماضي

## سليينا غوميز تروح لفيلمها الجديد «أنا وعقلي»

■ النجمة الأمريكية سليينا غوميز قامت بالترويج لفيلمها الجديد "أنا وعقلي" في لوس أنجليس باطلالة مميزة بفستان أرجواني.

المثلة والمغنية الشابة تتمتع بجماهيرية عريضة على مستوى العالم.

## أحوال الناس

● افتتح وزير الثقافة اللبناني محمد وسام المرتضى متحف جامعة بيروت العربية الذي أعلن الوزير إدراجـه على لائحة المتاحف الوطنية، في حضور رئيس الجامعة البروفيسور عمرو جلال العدوي.

● شارك المسرح العماني في مهرجان بغداد الدولي بنسخته الثالثة بمسرحية "لقمة العيش"، من تأليف جمال الصقر وإخراج سعيد الرواحي. وتسلط الضوء على حقوق المرأة، وتلفت النظر إلى معاناتها وتهميشها.

● حلّت الروائيّة المصريّة أهداف سويف ضيفة على إحدى الحلقات الحواريّة التي تنظّمها

## غموض يلف مصير الإشراف على محتويات «تويتـر»... في ظل ملكية ماسك

■ سان فرانسيسكو – أ ف ب: يترقّب مستخدمو "تويتر" بقلق الطريقة التي سيترجم بها المالك الجديد للشبكة الاجتماعية إيلون ماسك رؤيته لحرية التعبير على المنصة ذات التأثير الواسع، وكيفية انعكاس توجهاته على طريقة إدارة محتوى التغريدات.

وأكد أغني رجل في العالم أن الحسابات المعلقة حالياً على "تويتر" لن تعود للعمل قبل "بضعة أسابيع" ريثما يوضع "مسار واضح" في هذا الإطار. واستبعد تاليا إعادة حساب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب على تويتر، قبل بضعة أيام من انتخابات جوهرية في الولايات المتحدة. وكان ترامب أقصي من الشبكة الاجتماعية بعيد الهجوم على مبنى الكابيتول في كانون الثاني/يناير 2021 إثر اتهامه بتحريض أنصاره على اقتحام الموقع.

وقد أكد مذاك عدم نيته العودة إلى "تويتر" بتاتا بعدما أطلق شبكته الخاصة "تروث سوشال" التي

## تجربة لقاح مركب ضد كوفيد والانفلونزا معا

وقالت الشركتان إن اللقاح التجريبي جاهـز للتقدم إلى المرحلة الأولى من التجارب في الولايات المتحدة مع 180 متطوعاً. وأضافت أن "حتى مع وجود لقاحات الأنفلونزا الموسمية، يظل عبء هذا الفيروس شديداً في جميع أنحاء العالم، مما يتسبب في وفاة الآلاف وإدخالهم المستشفى كل عام".

■ فرانكفورت – أ ف ب: أعلنت شركة الأدوية الأمريكية العملاقة فايزر وشريكتها الألمانية بايونتيك أمس الخميس عن إطلاق المرحلة الأولى من تجربة لقاح معد بتقنية الحمض النووي الريبي المرسال mRNA الذي يجمع بين الحماية ضد الإنفلونزا وكوفيد-19.

وقالت أناليسيس أندرسن، كبيرة المسؤولين العلميين في فايزر، في بيان لها



## مهرجان دولي للباليه في هافانا

■ راقصة الباليه الروسية ماريـا كوتشيكوفا شاركت في عروض جديد ضمن مهرجان اليسيا الوئسو الدولي للباليه المقام في المسرح الوطني في العاصمة الكوبية هافانا.

في الكويت أكاديمية لويـاك للفنون -"لأبـا"، ضمن سياق برنامج "الجوهر" للتدريب الإعلامي، بمشاركة طلاب من الكويت ومصر ولبنان، خضعوا لدوراتٍ مكثّفة تحت إشراف الإعلامية جيزال خوري.

● أُطلّقت «متاحف قطر» في «مطافح» مقر الفنانين معرضاً بعنوان: «من-إلى- (الماء/ السماء / الأرض)»، في غاليري 4. ويشـارك في هذا المعرض الجماعي كل من: عبد العزيز يوسف وعبد الرحمن المفتاح والعمود البوعيين وعلي النعمة وعالية آل خليفة وأنغال الكندري، وأرمان منصوري وهيفاء الخزاعي وهند العبيدلي ومحمد عبد الله الحمادي وعبد الله أنوري ونور الخرعان وسعيدة الخليفي ووفيقـة سلطان العيسى.

على التطبيق.

وكتبت المغنية الأمريكية السوداء توني براكستون، عبر تويتر "خطاب الكراهية تحت سنار "حرية التعبير" غير مقبول" معلنة عزمها إغلاق حسابها على المنصة. وقالت "تويتر" لم يعد مكاناً آمناً لي ولأبنائي وآخرين من أفراد الأقليات".

لكن في المقابل، يرى بعض المحافظين المتشددین أن إضفاء مزید من اللبرالية على المنصة لا يسیر بالسرعة المطلوبة لديهم. وطلبت الكاتبة الصحافية بيني جونسون، من إيلون ماسك صرف كوادـر في "تويتر" مارسوا "رقابة" على بعض المواضيع، من أجل "إعادة ثقة الجمهور".

وقال الملياردير غريب الأطوار مازحاً "التعرض للهجوم من اليسار واليمين على السواء مؤشر جيد".

وتشير سوزان نوسل إلى أن ماسك "مقتنع بأن خطاب المحافظين يواجه رقابة على "تويتر" فيما تظهر الدراسات أن الأمر ليس كذلك".

### القبض على كنـديـن

### إعطائهما سكاكر بالحشيش لأطفال في هالووین

■ اوتـاوا – أ ف ب: أوقف كنديان في وسط البلاد بسبب إعطائهما سكاكر تحوي مادة الحشيش لأطفال لمناسبة هالووین، فيما أدخل طفل المستشفى قرب فانكوفر بعد تعرضه لحادثة مماثلة، وفق الشرطة.

وأعلنت شرطة وينيبغ في مقاطعة مانيتوبا الكندية أنها أوقفت رجلا في سنن 63 عاما وامرأة تبلغ 53 عاما، للاشتباه في تقديمهما سكاكر تحوي رباعي هيدرو كانابينول، الجزيء الأساسي في حشيش القنب الهندي المسؤول عن آثار نفسية، للأطفال عشية عيد هالووین. وفي المجموع، حصل أكثر من اثني عشر طفلا تراوح أعمارهم بين ست سننات وست عشرة سنة، على السكاكر المسببة للهلوسة هذه وفق الشرطة التي فتحت تحقيقاً في المسألة.

ويمكن للبالغين شراء الحشيش بصورة قانونية في كندا التي أصبحت سنة 2018 أول بلد ضمن مجموعة العشرين، وثاني بلد في العالم يشـرع تعاطي الحشيش لغايات الترفيه.

وقالت الشرطة في وينيبغ ذاتي مكيثون خلال مؤتمر صحافي "أنا كأم، أشعر بالصدمة مما حصل"، مضيفة "لكنني كشرطة، لم يشكل ذلك أمراً مفاجئاً لي مع الأسف". ودعت الأهل إلى التأكد من حصيلة ما جمعه أطفالهم خلال هالووین.

ويواجه كل من المتهمين 13 تهمة، تشمل خصوصا توزيع الحشيش على قـصر وتعريض حياة آخرين للخطر.

وفي غرب البلاد، في ضاحية مدينة فانكوفر في مقاطعة بريتيش كولومبيا، أدخل طفل في الحادية عشرة من العمر المستشفى الإثنين بعدما تناول دون علمه سكاكر تحوي المادة الفعالة للحشيش. وفي هذه القضية، لم تستطع الشرطة تحديد مصدر السكاكر.

### 1,5 مليار دولار

### قيمة الجائزة الكبرى ليانصيب أمريكي

■ واشنطن – أ ف ب: للمرة التاسعة والثلاثين، أخفق أي مشارك في سحب يانصيب أمريكي كبير في الفوز بجائزته الكبرى التي ارتفعت قيمتها من 1,2 مليار دولار قبل موعده مساء الأربعاء إلى 1,5 بعده، على ما أعلن منتظموها، ما جعلها من بين أكبر الجوائز في تاريخ اليانصيب في الولايات المتحدة.

وراح المبلغ المجمع للجائزة الكبرى ينمو أسبوعاً بعد أسبوع، على مدى 38 سحبا لم يتمكن أحد خلالها من تخمين الأرقام الستة الصحيحة، ومعه راحت تكبر الأحلام بالثروة لدى المشاركين، وأضيف إليها الأربعة سحب تاسع وثلاثون.

ويمثل مبلغ 1,5 مليار دولار ما سيحصل عليه الفائز المخطوظ إذا وافق على أن تقسّط جائزته على ثلاثة عقود.

أما إذا شاء تسلم جائزته دفعة واحدة، فلن يتلقى سوى 745,9 مليون دولار، وفقاً لما أوردته "باوربول" على موقعها الرسمي.

ومن المحتمل أن تؤدي الضرائب إلى خصم جزء كبير من المبلغ.

وبلغت أكبر جائزة على الإطلاق 1,586 مليار دولار، وحصل عليها ثلاثة فائزين مناصفة في كانون الثاني/يناير 2016.